اسرائيل لا تعتبر نفسها طرفاً في النزاع
مبارك يتحرك لاحتواء الأزمة بين سوريا وتركيا
وأنقرة تواصل تهديداتها وتكثّف نشاطها العسكري

واصلت انقرة إطلاق تهديداتها لسوريا بحجة توفير دمشق الدعم لـ"حزب العمال الكردستاني"، على رغم الوساطة التي باشرها الرئيس المصري حسني مبارك لنزع فتيل التوتر بين الجانبين. وكرر الرئيس التركي سليمان ديميريل تحذيره لدمشق واعلن رئيس الوزراء مسعود يلماظ ان الجيش التركي ينتظر الاوامر لتنفيذ ما يطلب منه وسط أنباء عن تزايد التحركات العسكرية التركية على الحدود مع سوريا، فيما سعت اسرائيل – التي وثقت علاقاتها العسكرية مع انقرة في الاشهر الاخيرة – الى النأي بنفسها عن الازمة من طريق الاعلان ان لا دخل لها بالتوتر السوري – التركي.

وأجرى مبارك الذي زار دمشق جولتين من المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، احداهما على انفراد غداة زيارته المفاجئة للمملكة العربية السعودية. ومن المقرر ان يزور تركيا اليوم بعد اتصال هاتفي مع ديميريل السبت.

وأكد الاسد ومبارك في نهاية محادثاتهما مساندتهما ايجاد حل ديبلوماسي للازمة.

وصرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع "ان من الواضح ان هناك اتفاقاً بين وجهتي النظر السورية والمصرية حيال خطورة الوضع وضرورة معالجته عبر الحوار الديبلوماسي وليس عبر المواجهة والتهديدات". وأضاف "ان هناك رفضاً لهذه التهديدات وان الموقف العربي متضامن مع سوريا وان العرب يريدون حل المشاكل العالقة بين تركيا وسوريا بالحوار الودي وليس عبر اية وسيلة اخرى". وجدد استغراب سوريا التصريحات التي صدرت عن المسؤولين الاتراك "لانه لا شيء جديد يستدعي مثل هذا التصعيد واشقاؤنا في مصر كانوا متفهمين جداً للوضع وجميعنا نأمل ان تثمر جهود السيد الرئيس حسني مبارك التي سيقوم بها في تركيا مع المسؤولين الاتراك". ولاحظ ان التصعيد التركي يأتي في سياق زيادة التعاون والتحالف العسكري بين تركيا واسرائيل والذي تعزز الشهر الماضي بعد زيارة يلماظ لاسرائيل.

ونقل وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن مبارك خلال اللقاء ان المشاكل التي قد تثور بين أي دولتين جارتين "يجب ان تحل من طريق الحوار والنقاش والاتصالات وليس من طريق القوة العسكرية او التهديدات". وشدد على ان الموقف العربي المتضامن مع سوريا "لا يكن عداء لتركيا". الا انه حذر من ان "التوترات يمكن ان تؤدي الى اساءة بالغة الى العلاقات في المنطقة".

وأوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيسين بحثا في "التطورات الاخيرة في المنطقة في ضوء التصريحات والبيانات التصعيدية التي صدرت عن الجانب التركي أخيراً".

وكان مبارك قام بزيارة خاطفة للسعودية السبت والتقى الملك فهد بن عبد العزيز وعدداً من المسؤولين الكبار وبحث معهم في التهديدات التركية لسوريا وتخلل البحث تأكيد لوجوب ايجاد حل عقلاني للازمة.

واعرب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود الذي شارك في المحادثات بين الملك فهد ومبارك عن "الامل في ان تؤدي جهود الملك فهد والرئيس مبارك الى ان تخرج الازمة من هذا المأزق" في العلاقات السورية –التركية. ووصف الازمة بانها "سحابة صيف تنقشع بتعقل من جانب سوريا وتركيا".

وأعرب مصدر سوري مسؤول السبت عن دهشته من التصريحات الرسمية التركية التي جاء فيها ان دمشق تعرقل الجهود الديبلوماسية لايجاد حل للمشكلة. و ذكّر بان انقرة رفضت مراراً دعوات سورية لمعاودة عمل اللجان الامنية المشتركة وعطلت اعمالها.

وحذر وزير الدفاع السوري اللواء مصطفى طلاس في حديث الى صحيفة "الانباء" الكويتية العرب من مخاطر "الحلف الشيطاني" بين تركيا واسرائيل ودعا الاردن الى عدم الانضمام اليه. وقال:"ان اخطر ما يواجه العرب الان هو الحلف الشيطاني بين تركيا واسرائيل والمراهنة على احتمال انضمام الاردن الى هذا الحلف الخطير".

ديميريل ويلماظ

وأفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان ديميريل زار أمس منطقة ازيغ في شرق الاناضول وصرح هناك ان العالم باسره وليس فقط سوريا يجب ان يعلم ان تركيا لن تسمح بعد الان بالدعم الذي يقدم الى ثوار "حزب العمال الكردستاني".

وتتهم انقرة دمشق بدعم "حزب العمال الكردستاني" وبايواء زعيمه عبدالله اوج الان في اراضيها وفي منطقة البقاع اللبناني الامر الذي تنفيه دمشق.

وقال ديميريل:"انهم ينفون ذلك بقولهم انه ليس هناك. لقد ذهبت الى هناك وقلته لهم شخصياً. لكن الشخص المسؤول (في الحزب) ينشر يومياً بيانات موجهة الى العالم باسره من هذه المنطقة (...) يقول انه هناك والكثير من الاشخاص يذهبون الى دمشق ويتحدثون اليه لكن (دمشق تقول) انه ليس هناك". وأضاف انه "لا يمكن دولة ان تفعل ذلك بجارتها. نريد ان يصغي العالم باسره الى ما ساقوله: تركيا تملك نظاماً دفاعياً ممتازاً وسوريا تنتهك القوانين الدولية".

ونقل صحافيان كبيران يعملان في صحيفتي "حريت" و"ميلييت" عن يلماظ خلال انتقاله بالطائرة من انقرة الى اسطنبول الجمعة ان "العسكريين ينتظرون الاوامر للتحرك" ضد سوريا. ونسبت اليه "حريت" ان تركيا تعتزم إجراء تدريبات عسكرية على طول الحدود السورية. وأوضح ان التدريبات ستبدأ بعد الانتهاء من تدريبات حلف شمال الاطلسي الحالية في أراض تركية قرب الحدود السورية.

ونشرت الصحف التركية ان الثكن العسكرية استدعت الضباط الذين كانوا في اجازة، في حين كثف الطيران طلعاته فوق الحدود التركية – السورية.

وقالت صحيفة "يني يوزيل" استناداً الى مصادر عسكرية وسياسية لم تحددها ان الطاقم الديبلوماسي العامل في السفارة التركية في دمشق سيستدعى الى تركيا في الايام المقبلة.

بينما نقلت وكالة "أنباء الاناضول" عن نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان "تركيا(...) تعمل من أجل حل كل مشاكلها مع سوريا من خلال الطرق السلمية والقنوات الديبلوماسية (...) لكن تركيا لن تقدم حتى أبسط التنازلات في ما يتعلق بحقوقها وامنها".

واثارت التهديدات التركية لسوريا قلق العرب. فحذرت جامعة الدول العربية من ان النزاع التركي– السوري يهدد الشرق الاوسط ودعت انقرة الى اعادة النظر في علاقاتها الوثيقة باسرائيل.

وحض مجلس الوزراء السعودي في جلسته الاسبوعية سوريا وتركيا على ضبط النفس وتسوية الازمة بينهما بالحوار.

ودعت صحف اردنية وخليجية كلا من تركيا وسوريا الى تسوية خلافاتهما بالطرق السلمية وحذّرت من مخاطر حرب بينهما ستنعكس على المنطقة باسرها.

ونددت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" وحركة "فتح – الانتفاضة" في بيانات اصدرتها في دمشق بالتهديدات التركية لسوريا. واتهمت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تركيا بالعمل على جر سوريا الى حرب استنزاف طويلة لتسهل على حليفتها اسرائيل اجتياح هذا البلد.

اسرائيل

أما اسرائيل فقالت انها ليست طرفاً في النزاع. وأمر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي السبت بتقليص النشاطات الروتينية للقوات الاسرائيلية على الحدود مع سوريا من أجل ارسال اشارة واضحة الى ان اسرائيل ليست طرفاً في هذه الأزمة.

وقال المستشار الاعلامي لموردخاي افي بن اياهو: "وزير الدفاع اوضح بشكل لا لبس فيه ان اسرائيل ليست طرفاً وليست معنية بالصراع بين تركيا وسوريا". واضاف: "من اجل ان يكون واضحاً بشكل لا يرقى اليه الشك ان اسرائيل ليست طرفاً في هذا الامر فانه (موردخاي) أمر الجنود بتقليل جانب من نشاطاتهم الروتينية على الحدود بين اسرائيل وسوريا". لكنه اكد ان اسرائيل لن تخفض عدد جنودها المتمركزين على طول الحدود.

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي ب)

مناورات بحرية فرنسية – كويتية

الكويت – و ص ف – صرح قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي الاميرال جان باتي السبت ان القوات البحرية الفرنسية والكويتية ستقوم بمناورات مشتركة الخميس المقبل.

وقال في مؤتمر صحافي ان هذه المناورات ستكون "محدودة ولن تشمل اطلاق نار بالذخيرة الحية"، لكنه أضاف ان "مناورات مشتركة على أعلى مستوى تشارك فيها القوات البحرية والبرية والجوية ستجري السنة المقبلة".

ويذكر ان الكويت وقعت عام ١٩٩٢ اتفاقاً للدفاع المشترك مع فرنسا، احدى الدول الرئيسية في التحالف الدولي الذي اخرج في شباط ١٩٩١ القوات العراقية من الكويت بعد احتلال دام سبعة اشهر.

وأوضح الاميرال باتي الذي كان يتحدث على متن الفرقاطة "لافاييت" ان مناورات بحرية مشتركة فرنسية – عمانية أجريت أخيراً وان مناورات مشابهة ستجرى على التوالي مع القوات البحرية في الامارات العربية المتحدة وقطر.

لقاء فلسطيني – اسرائيلي في القدس للتمهيد لوصول أولبرايت الثلثاء

التقى امس المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون في القدس في محاولة لتمهيد الطريق قبل وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة الثلثاء لتحريك عملية السلام.

ورأس الجانب الفلسطيني وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات والجانب الاسرائيلي الامين العام لرئاسة الوزراء داني نافيه الذي صرح عقب اللقاء الذي استغرق ساعتين: "بحثنا في قضايا المطار (غزة) والممر الآمن (بين الضفة الغربية وقطاع غزة) والمنطقة الصناعية (في كاراني) ونحن نحاول التوصل الى اتفاق وسنلتقي مجددا الثلثاء".

وأوضح عريقات ان اللقاء هو "عملية تحضير لوصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة".

ومن المقرر ان تجري اولبرايت يرافقها مساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام دنيس روس محادثات الثلثاء والاربعاء المقبلين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ثم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتهدف محادثاتها الى الاعداد للقمة التي دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون عرفات ونتنياهو الى عقدها منتصف هذا الشهر في واشنطن للتوصل الى اتفاق على انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة. واعتبر عريقات ان "أقصر الطرق للتوصل الى اتفاق تتمثل في تمكن اولبرايت من الحصول على نعم من نتنياهو على المبادرة الاميركية خصوصا انها تحمل معها نعم فلسطينية من الرئيس ياسر عرفات على هذه المبادرة".

وكان عرفات اعلن الاسبوع الماضي في واشنطن قبوله بصيغة "١٠+٣" للانسحاب من الضفة اي الانسحاب من عشرة في المئة اضافية مع جعل الثلاثة الاخرى محمية طبيعية ستكون صلاحيات الفلسطينيين فيها محدودة، وهو يرى انه قدم بموافقته على هذه الصيغة تنازلا كبيرا.

وابلغ نتنياهو امس الى الاذاعة الاسرائيلية ان ثمة احتمالا جيدا للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين وانه مستعد لدفع ثمن سياسي للاتفاق. لكنه كرر ان المحك الذي يعتمد عليه التوصل الى مثل هذا الاتفاق هو وفاء السلطة الفلسطينية بتعهداتها في المجالات الامنية، الى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. وأشار الى ان السلطة الفلسطينية "تبذل قصارى جهدها" في مجال الامن و"لا يمكن ان نقلل شأنها وعلينا احترامها لكننا نعلم انها لا تقدم كل المطلوب منها ونصر على ان تفعل ذلك".

وفي محاولة منه لطمأنة اليمين المتطرف، أكد رئيس الوزراء لرئيس اللجنة القانونية في الكنيست ان الاتفاق الذي يناقش حاليا سيحفظ الامن لاسرائيل. وقال في هذا الصدد: "لست مستعدا لتعريض البلاد لأقل خطر أمني".

غير ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعتبر في حديث مع صحيفة "هآرتس" ان ما من أحد يصدق اسرائيل حين تتحدث عن اقرار السلام مع الفلسطينيين. وسئل لماذا تأخذ مصر زمام المبادرة في انتقاد اسرائيل في المحافل الدولية، فأجاب: اريد ان أؤكد لكم ان انتقاد السياسات الاسرائيلية في هذه المحافل لا يقتصر على مصر ولا على العالم العربي بل يشمل عددا كبيرا من الدول ومجموعات الدول التي لا تفهم ولا تصدق ما يتحدث عنه (الاسرائيليون) او حين يتحدث رئيس الوزراء (نتنياهو) عن السلام. وترى ما يحدث للفلسطينيين".

احباط انفجار

وفي غزة قال مسؤول امني فلسطيني كبير ان الشرطة الفلسطينية احبطت محاولة لمتشددين اسلاميين الاسبوع الماضي لتدبير انفجار في اسرائيل.

وقبضت الشرطة الفلسطينية على اثنين من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يحملان متفجرات قرب معبر ايريز الذي يفصل غزة عن اسرائيل.

وأوضح المسؤول الذي رفض ذكر اسمه ان احد الرجلين المعتقلين أقر بأنهما كان في طريقهما لتنفيذ هجوم في اسرائيل. وأضاف ان الرجلين كانا يحاولان عبور الحاجز بين غزة واسرائيل وهما يحملان ٣٥ كيلوغراما من المتفجرات. ولا يزال مشتبه فيه ثالث طليقا. واعتقل اعضاء آخرون من "حماس" لتورطهم في الحادث.

وفي الخليل استمرت امس المواجهات التي كانت تلت انفجار قنابل يدوية في المدينة الاربعاء الماضي ما ادى الى اصابة ١٣ عسكريا اسرائيليا و١١ مدنيا فلسطينيا بجروح. وأوقعت المواجهات الجديدة مزيدا من الجرحى بالرصاص المطاط الذي أطلقه الجنود الاسرائيليون.

وفي بني نعيم تظاهر فلسطينيون ضد توسيع مستوطنة معالي هيفر المحاذية لبلدتهم واقتطاع ٣٠ دونما من الاراضي التي تخصهم.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

عائلات مغربية تطالب بمفقوديها وتناشد السلطات احترام التزاماتها

أعلنت أمس سبع عائلات مغربية في الدار البيضاء فقد أفراد منها انها "متيقنة" ان بعضهم لا يزال على قيد الحياة وبينهم عبد الحق الرويسي وحسين المانوزي وهما معارضان "اختفيا" عامي ١٩٦٤ و١٩٧١ على التوالي.

وفي بيان تلي في مؤتمر صحافي، أكد ذوو هؤلاء المفقودين ان "المعلومات المتقاة منذ سنين" وخصوصاً "بمقارنة شهادات بعض قدماء المعتقلين"، تدفعهم الى التأكيد ان "كل المعتقلين المفقودين لم يقضوا". واستشهدوا بـ"الناجين من مركز اعتقال قلعة مقونة" الواقعة جنوب جبال الاطلس الذين أكدوا انهم تركوا معتقلين "وراءهم عندما افرج عنهم عام ١٩٩١". ويبدو ان هذه الشهادة التي ترجع الى أكثر من سبع سنوات هي الاخيرة عن مركز الاعتقال هذا.

وقال عبد الكريم المانوزي شقيق حسين: "حدث الكثير من التلاعبات والوعود التي لم تتحقق والاخبار المفرضة ومفادها ان كل شيء ممكن حتى افتراض وجود ناجين بعد كل هذه السنين السوداء".

وأشار البيان الى انه "بعد مرور ستة ايام على اجتماع المجلس الاستشاري لحقوق الانسان (الذي درس حالات المفقودين والمعتقلين السياسيين) نؤكد انه لم يفرج عن أي مفقود وانه لم يتم الاتصال بأي عائلة ولم تنشر أي قائمة رسمية". واضاف ان "عائلات المفقودين عاشت أطول أسبوع انتظار في حياتها في جو نفسي ممزوج بالمرارة والعذاب والخوف والاشمئزاز، وهو جو نعجز عن وصفه لكم". وطالبت العائلات السلطات ان "تحترم التزاماتها وان تفرج فورا عن الاحياء وان تعلن رسميا عن وفاة سائر المفقودين".

ويذكر ان السلطات المغربية على وشك الاعتراف رسميا بوفاة عدد من المفقودين بين الستينات والثمانينات والافراج عن ٢٨ معتقلا سياسيا، ولا ينقص سوى الضوء الاخضر من الملك الحسن الثاني الذي تسلم من المجلس الاستشاري لحقوق الانسان الاسبوع الماضي توصيات ايجابية.

وتحدثت منظمة العفو الدولية التي فتحت مكتبا اقليميا في الرباط في حزيران الماضي عن إحراز بعض التقدم في سجل حقوق الانسان في المغرب، غير انها ناشدت السلطات الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين.

(و ص ف، رويترز)

أنباء عن عملية للجيش التركي ضد الأكراد في شمال العراق

في موازاة التوتر الذي تشهده الحدود التركية – السورية بسبب قضية الأكراد، نفذ الجيش التركي عملية ضد مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق بينما تخوّف عبدالله أوج ألان زعيم هذا الحزب الذي يقاتل من أجل استقلال المناطق الكردية في جنوب شرق تركيا من أن يكون الجيش التركي في صدد التحضير لعمليات قصف جوي تستهدف مسؤولي الحزب.

وفي مقابلة مع محطة التلفزيون "ميد تي في" الكردية قال أوج ألان: "اذا علمت (السلطات التركية) بموقعنا فستهاجمنا بالطائرات حيثما كنا".

ونشرت صحيفة "حريت" التركية أن نحو ١٠ الاف جندي تركي يساندهم الطيران توغلوا في الاراضي العراقية صباح الجمعة لتدمير الاستعدادات اللوجيستية التي يقوم بها "حزب العمال الكردستاني" قبل حلول الشتاء. وأضافت ان طائرات مقاتلة قصفت على اربع دفعات مواقع المتمردين الأكراد في زاخو وخافتانين وسيناد وزيلي في الاراضي العراقية وأن القوات التركية طوقت المواقع القريبة من الحدود العراقية–السورية والحدود العراقية–الايرانية لمنع هروب المتمردين في اتجاه سوريا وايران.

وقال مسؤولون من "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني في أنقرة ان لا علم لهم بتوغل الجيش التركي في العراق.

وإذا صح الامر، فإن العملية تكون الأولى بعد اتفاق واشنطن منتصف ايلول الماضي بين "الحزب الديموقراطي الكردستاني" ومنافسه "الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة جلال طالباني لتسوية خلافاتهما في "فترة انتقالية" تليها انتخابات تهدف الى تشكيل "جمعية وطنية".

وأبدت أنقرة تحفظات بالغة عن الاتفاق معتبرة أنه قد يؤدي الى تقسيم العراق واقامة دولة كردية في شماله، وهو ما تخشاه انقرة لانه قد يشجع الاكراد الموجودين في أراضيها والذين يراوح عددهم بين ثمانية ملايين و١٢ مليونا على المطالبة بالمثل.

وفي أنقرة، قال نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد وولش أن واشنطن ستكون المسؤول الأول عن شمال العراق بعد الاتفاق الأخير. وأكد أن الإدارة الأميركية لم تستبعد أنقرة من المحادثات التي أدت إليه بل ان ذلك كان بطلب من البارزاني وطالباني.

(و ص ف، أ ش أ)

اسرار الآلهة

تعتقد اوساط ديبلوماسية ان الرئيس الاسد سينتظر نتائج لقاء كلينتون – نتنياهو – عرفات لاتخاذ قرار في موضوع الاستحقاق الرئاسي.

من المسؤول؟

ينتظر ان تعيد حكومة العهد المقبل النظر في بدلات الايجار المرتفعة للمباني التي تشغلها مكاتب وزارات ومؤسسات.

لماذا؟

يأمل مؤيدو التمديد للرئيس الهراوي ان يتعزز ذلك في حال حصول توتر عسكري بين تركيا وسوريا ينعكس على المنطقة كلا.

ترقّب لانعكاس التهديدات على الاستحقاق

الحريري اليوم الى الرياض: قلقون ونقف مع سوريا

ارخت التهديدات التركية المتصاعدة لسوريا مزيدا من الترقب والغموض على الاستحقاق الرئاسي وسط انشغال رسمي وسياسي بتتبع تطورات هذه الازمة وانعكاساتها المحتملة على الوضع الاقليمي برمته.

وكاد الحديث عن الاستحقاق يغيب كليا عن المواقف السياسية والرسمية في عطلة نهاية الاسبوع، باستثناء توقعات في شأن تزكية خيارين اساسيين هما انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود والتمديد للرئيس الياس الهراوي وذلك نتيجة طغيان العوامل الاقليمية على العوامل المحلية في الخيار النهائي المحتمل. وثمة من توقع ان تنعكس التهديدات التركية تأخيرا اضافيا للقمة اللبنانية – السورية نظرا الى انشغال القيادة السورية بالتهديدات من جهة، وتريثها، من جهة اخرى، في شأن الاستحقاق اللبناني ما دامت المهلة الدستورية تتيح لها ذلك.

ورأى بعض المطلعين ان اتمام الاستحقاق قبل ١٥ تشرين الاول بات امرا محفوفا بالشك، ويصعب وسط اجواء التصعيد القائمة في المنطقة حصول الاستحقاق الا في "ربع الساعة" الاخير من مهلته. وهذا ما اكده امس اكثر من وزير ونائب من اتجاهات مختلفة.

وسط هذه الاجواء يتوجه رئيس الوزراء رفيق الحريري مساء اليوم الى الرياض للقاء العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين السعوديين الكبار.

وستكون الحركة الديبلوماسية على خط مصر والسعودية وسوريا في شأن التهديدات التركية في صلب محادثات الحريري في السعودية.

وفي اول موقف لبناني رسمي من التهديدات التركية قال الحريري ليل امس لـ"النهار": "نحن نقف بجانب سوريا وخصوصا في دعوتها الى حل اي خلاف مع تركيا في اطار الحوار السلمي. وننظر بقلق الى التهديدات والحشود التركية آملين في ان يسفر التحرك الذي بدأه الرئيس (المصري حسني) مبارك مع الرئيس (السوري حافظ) الاسد والملك فهد الى تنفيس الاحتقان الحاصل".

ورأى ان التهديدات التركية "ان هي الا نتيجة اولية للتحالف الاستراتيجي التركي – الاسرائيلي".

وردا على سؤال عن مدى انعكاس هذه التطورات وتأثيرها على الاستحقاق الرئاسي في لبنان، اجاب جازما انها "لن تؤثر اطلاقا".

وكالات الأنباء العربية أنهت تدريب المحررين الاقتصاديين

اختتم اتحاد وكالات الانباء العربية اول من امس الورشة التدريبية للمحررين الاقتصاديين في فندق "سافوي سويت" بالتعاون مع مؤسسة "رويترز فاونديشن" وشارك فيها ممثلون لوكالات انباء: لبنان، الكويت، السعودية، دولة الامارات العربية، قطر، سوريا، المغرب، موريتانيا، ليبيا والسودان.

ووزع رئيس الاتحاد ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا شهادات على المشاركين في الورشة، في حضور الامين العام للاتحاد فريد أيار والمستشار في "رويترز فاونديشن" ديفيد بيتس.

والقى شلالا كلمة قال فيها: "ان هذه الورشة تأتي في اطار الدورات التدريبية التي ينظمها الاتحاد للاعلاميين والاداريين العاملين في وكالات الانباء العربية بغية زيادة خبراتهم وامكاناتهم وتأهيلهم للقيام بالمسؤوليات الاعلامية الملقاة على عاتقهم".

واشار الى ان "الاتحاد اتجه الى تنظيم دورات اعلامية محددة نظراً الى اتجاه الاعلام عموماً الى اعلام تخصصي، يوجب ان تكون وكالات الانباء العربية والعاملون فيها على مستوى من المعرفة والقدرة على مجاراة التطور".

ولفت الى ان الاتحاد سينظم السنة المقبلة المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل واللقاءات التخصصية.

والقى بيتس كلمة هنأ فيها المتخرجين وسلمهم شهادات من "رويترز فاونديشن".

المطارنة الراعي ومطر وحداد: قنوات مستقلة للاعلام الديني

لا يزال ملف الاعلام الديني يتفاعل وتوالت مواقف وردود فعل دينية مسيحية طالبت بتخصيص اذاعة "صوت المحبة" وتلفزيون "تيلي لوميار" بقنوات وترددات مستقلة مشددة على أهمية دور المؤسسات الاعلامية الدينية ولا سيما منها المسيحية.

ويتابع مسؤولون في المؤسسات الاعلامية الدينية المسيحية هذا الملف في اجتماع يترأسه المعاون البطريركي الماروني رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المسيحية المطران رولان ابو جودة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد في المركز الكاثوليكي للاعلام – جل الديب. ويبحث خلاله المجتمعون في المواقف الرسمية من القرارين الحكومي رقم ٣٣ والوزاري رقم ٢١٤ الصادرين في ١٩٩٦/١٠/١٥ واللذين ينظمان الاعلام الديني والدعوة الى الترخيص له. ومن المقرر ان يصدروا بيانا.

الراعي

وفي ردود الفعل، قال راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي في تصريح: "أؤيد تثبيت قنوات "صوت المحبة" و"تيلي لوميار". ان الحاجة ملحة الى هاتين المؤسستين الاعلاميتين اللتين تقومان بالعمل الاهم في مرحلة الاعمار الذي لا يقوم على اعلاء الحجر وتربح المسؤولين على كراسي السلطة فحسب، انما يشمل اعمار الانسان ايضا (...) وتخطىء الدولة والمسؤولون كثيرا اذا كانوا يرمون الى اغلاق "صوت المحبة" و"تيلي لوميار" عن حسن نية او سوء نية. وآسف لما يحصل حاليا، اذ كنت اتوقع ان تدعم الدولة هاتين المؤسستين (...) واشدد على انهما ليستا ميليشيات او مؤسسات احتكارية تتعاطى الربح والاقتصاد والسياسة والتجارة، بل هما تساهمان في بناء المجتمع على اساس حضاري راق، لا طائفي كما يحلو لبعضهم ان يقول. يسمي السياسيون العلاقة بالله طائفية، فيما العمل السياسي هو الذي يخلق الطائفية".

مطر

واعتبر رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر "ان القرار الحكومي الذي وقعه رئيس الوزراء رفيق الحريري والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير نهائي ويجب وضع آلية تطبيقه النهائية. وخصوصا وضع قنوات وترددات في تصرف الاعلام الديني. نتمنى ان يكون عدم حسم الموضوع التقني لـ "صوت المحبة" و"تيلي لوميار" في مجلس الوزراء من اجل مزيد من الدرس ولملمة أمور يعرفها القيمون اكثر منا (...) ان الناس راضون بهذا الاعلام ويرتاحون اليه. فعلام ترتكز السلطة كي تخفض صوته وتبقيه في وضع "لا معلق ولا مطلق"؟ (...) لماذا نقبل بالاعلام السياسي ولا نقبل بالاعلام الديني؟ هل نحارب الاديان في لبنان؟ لماذا نقصي الاعلام الديني وباسم ماذا؟ (...) اذا أرادوا اقصاءه فهم كمن يريد اقصاء نفسه".

حداد

واعلن راعي ابرشية زحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد: "أؤيد استقلال المؤسسات الاعلامية الدينية تقنيا واداريا وعبر قنوات مستقلة. وأرفض ارتهانها، وخصوصا اذا كانت تملك القدرة على تغطية المصاريف والكلفة (...) وارفض سيطرة الدولة على الاعلام الديني. يكفل الدستور حرية المعتقد التي تتبعها حرية الاعلام والتبشير ضمن حدود الاحترام والانظمة العامة للدولة (...) اصبحت هذه المؤسسات ضرورة ملحة في ايام تنتشر فيها الاباحية والفساد الخلقي والالحاد... وعلى رجال الحكم ان يعلموا ان الاعلام الديني خدمة للوطن لانه يساهم بفاعلية في توجيه الشعب الى الخير والسلام والمحبة والحياة الفاضلة".

لبنان يرصد مهمة اولبرايت مفتقراً الى المعلومات الاساسية

كتب خليل فليحان:

تتابع الديبلوماسية اللبنانية باهتمام بالغ الوساطة الاميركية المباشرة التي ستتولاها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اعتبارا من اليوم في اسرائيل وغزة في محاولة للتوصل الى اتفاق على الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان تقارير وردتها من واشنطن وباريس تفيد "ان مهمة اولبرايت لن تكون سهلة وسط ردود الفعل داخل اسرائيل وخصوصا من المستوطنين اليهود والتي تهدد باسقاط حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حال وافق لدى اجتماعه ثانية الشهر المقبل في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على الانسحاب من مزيد من الاراضي الفلسطينية، ومعلوم ان اسرائيل وافقت مبدئيا في اجتماع اول عقده الزعماء الثلاثة في العاصمة الاميركية على الانسحاب من عشرة في المئة من اراضي الضفة الى ثلاثة في المئة تجعل محميات طبيعية.

وتوقفت المصادر في هذا المجال عند الرفض العلني الذي ابداه اليمين الاسرائيلي المتشدد للانسحاب وهو الشريك القوي في الائتلاف الحاكم وتهديد المستوطنين بشن هجمات لاعاقة الانسحاب. ولم تستبعد المصادر ان يكون نتنياهو نفسه وراء هذا التصعيد الداخلي في بلاده ليتذرع بهذا المناخ في محادثاته مع اولبرايت في محاولة جديدة منه للتهرب من التزاماته والتراجع عما كان قد اتفق عليه مع كلينتون في القمة الثلاثية الاميركية – الفلسطينية – الاسرائيلية.

واقرت بان لبنان لا يملك اي معلومات اساسية تؤكد امكان التوصل الى مثل هذا الاتفاق. وكان رئيس الوزراء رفيق الحريري تبلّغ من اولبرايت اثناء وجوده في واشنطن معلومات عن استعدادات اميركية لمعاودة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي في حال نجاحها ستؤدي الى تعبيد الطريق امام الاميركيين للانتقال الى دمشق وبيروت لبذل جهود مماثلة لاحياء المسارين اللبناني والسوري.

واشارت المصادر الى ان اولبرايت ابلغت ايضا الى الحريري ان مساعدها لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا مارتن انديك سيزور بيروت ودمشق واسرائيل في النصف الثاني من الشهر الجاري للمباشرة بالمساعي الاميركية في حال نجحت القمة الثانية الثلاثية في واشنطن.

وابدت المصادر خشيتها من فشل اميركي يمكن ان يحصل هذه المرة حيال المسار الفلسطيني – الاسرائيلي "لان ذلك سيؤدي الى استمرار جمود المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل، وبقاء الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب والبقاع الغربي في ظل استمرار الاعتداءات ضد المدنيين والمواجهات المستمرة".

واضافت ان لبنان "قلق جدا من المناخ الاقليمي القائم حاليا في ظل التهديدات التركية لسوريا والتهديدات الاسرائيلية لايران ولذلك فالخوف على الجنوب مستمر".

وكشفت المصادر ايضا ان بعض الدول الاوروبية، من خلال سفرائه في بيروت يقوم بعملية جس نبض حيال امكان تحييد منطقة جزين ورأت في ذلك "طرحا نظريا اكثر منه عمليا لان لبنان لا يقبل تحييد جزين من دون اي بلدة جنوبية اخرى معرّضة لمواجهات بسبب الاحتلال الاسرائيلي لان ذلك يعني ان الدولة لا تريد حلا لجزين، وهي ترى ان اقصر طريق لتحقيق ذلك يكمن في انسحاب "جيش لبنان الجنوبي" من المنطقة وان يتولى الجيش اللبناني الامن من دون اي ضمانات مسبقة يطالب بها قائد "الجنوبي" اللواء انطوان لحد.

ثلاثة ملفات "رئاسية" حسمتها الاتصالات "مبدئيا"

كشفت مصادر سياسية مطلعة ان ثلاثة ملفات أثيرت في الأسابيع الأخيرة في اتصالات بين المعنيين بالاستحقاق الرئاسي وادى البحث فيها الى نتائج مبدئية وشبه نهائية، وهي:

١– الفصل كلياً بين احتمال انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وأوضاع الجيش بمعنى ان لحود إذا انتخب لن تكون له علاقة خاصة بالجيش سوى تلك التي ينص عليها الدستور وترعاها أحكامه.

٢– عدم بت اي اسم حتى الآن لخلافة لحود في قيادة الجيش رغم ما يتردد عن تزكية احد الضباط الكبار في سلاح البحرية لهذا المنصب.

٣– لن يكون للرئيس المنتخب "الثلث المعطل" في الحكومة الجديدة كما لن تكون لأي جهة أخرى القدرة على تكوين هذا الثلث.

حلو والمر عند سعادة

زار وزير الداخلية ميشال المر مساء امس رئيس حزب الكتائب جورج سعادة في منزله في النقاش مطمئناً الى صحته، وتناول اللقاء الذي استمر نحو ساعتين التطورات المحلية والخارجية. وكان الرئيس شارل حلو زار بدوره سعادة السبت الماضي.

بويز : لا تزال الرئاسة أساسية وشخص الرئيس يكسب المركز أهميته

اكد وزير الخارجية فارس بويز ان موقع الرئاسة الاولى "لا يزال اساسياً في حياة البلاد رغم اتفاق الطائف"، معتبراً ان الرهان على شخص الرئيس "يعطي المركز اهميته". وشدد على ضرورة "ان يهيىء لبنان نفسه لمرحلة جديدة من المواجهة مع اسرائيل".

استضافت "دار الندوة" السبت بويز في حوار مع "اللقاء اللبناني الوحدوي" برئاسة منح الصلح، وحضور الوزير بشارة مرهج وحشد من الشخصيات السياسية والفكرية والحقوقية والجامعية.

وألقى الصلح كلمة أوضح فيها ان هدف هذا اللقاء هو "التشاور في الاستحقاق الرئاسي ومزيد من التعارف وتبادل الرأي بينه وبين مجموعة تريد له وللوطن كل خير".

وذكر بيان لـ"دار الندوة" ان بويز اعتبر في مداخلته ان الاستحقاق الرئاسي "يشكل منعطفاً في تاريخ البلاد والحديث عنه قد يأتي في باب التكهن. وانه رغم اتفاق الطائف، لا يزال موقع الرئاسة اساسياً في حياة البلاد، والرهان على شخص الرئيس يعطي المركز اهميته (...)".

واضاف: "ان لانتخاب الرئيس في لبنان خصوصيته، بحيث يراوح تأثير الحسابات الداخلية والخارجية بحسب الظروف، فتارة يكون تأثير الداخل كبيراً وتارة اخرى يكون حساب الخارج كبيراً.

وللبنان موقع وسط جغرافياً ومتأثر تاريخياً بحركات الشعوب، فاذا كانت الحركة اقتصادية وثقافية وحضارية اغتنى بها، واذا كانت عسكرية تأثر بها سلباً".

ولاحظ "ان النفس الاستعماري لا يزال له تأثير في بعض ابناء الشعب اللبناني من خلال نظرته الى الاجنبي والحرص على التطوّع لتمثيله في لبنان. فمثلما هناك وكالات تجارية، يحرص البعض على ان يكون صاحب وكالات سياسية لهذا البلد او ذاك. وهذا ينعكس حتى على الامور البروتوكولية، اذ يجري تجاوز امور تتعلق بالبروتوكول السيادي لبلد ما، فنرى وزيراً يحضر احتفال تكريم لسفير او قنصل وتقوم علاقة بين لبنانيين وسفارات دون ابلاغ الحكومة او معرفتها!".

وتوقف عند مواصفات الرئيس المقبل، فرأى "ان معظم ما طرح كان مواصفات تقليدية، والبعض اضاف مواصفات غرضية، والقليل اعطى مواصفات موضوعية. ان لكل مرحلة في لبنان ظروفاً، ويجب ان تكون للرئيس مواصفات تتناسب مع المرحلة المقبلة".

وشدد على "ان اولى مهمات الرئيس الجديد هي متابعة ملف الاصلاح الاداري، اما المهمة الثانية فهي التعامل مع الشأن الداخلي من حيث خطورة تراكم الدين العام وارتفاع مبالغ خدمته الى مليارى دولار سنوياً. من هنا على الرئيس ان يوحي بشخصه الثقة للاوساط الاقتصادية".

وفي موضوع الاحتلال الاسرائيلي، قال: "لا شيء يظهر ان هناك استعداداً اسرائيلياً لتطبيق القرار ٤٢٥ دون الشروط المعروفة، لذلك فالمطلوب من لبنان المقاومة، والمقاومة ليست بالسلاح فحسب بل هي حال صمود اداري واجتماعي واقتصادي في الجنوب (خدمات، ملاجئ، مستشفيات) اضافة الى المقاومة العسكرية. وعلى لبنان ان يهيىء نفسه لمرحلة طويلة من المواجهة مع اسرائيل.

وتوقع "انفجار الملف العراقي جغرافياً، اضافة الى مناخ المواجهة بين "طالبان" الافغانية وايران، ناهيك باوضاع ذاتية تتعلق ببعض الدول نفسها". وابدى اقتناعه بـ"ان قدر لبنان وسوريا انهما مرتبطان احدهما بالآخر وعلى الرئيس بعيداً من التملق والفوص في الصفائر، ان يتعامل مع سوريا في ضوء الخصوصيات اللبنانية وان يقيم معها علاقة استراتيجية لا ترتبط بالظروف والاشخاص".

ودار حوار تناول احتمال تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وقال بويز: "اعتقد ان الدستور ليس نصاً مقدساً كي لا يجوز المساس به او تعديله بل يفترض فيه ان يواكب حاجة الشعوب وتطورها. لكنه ايضاً ليس قرار مجلس بلدي يمكن تغييره كل ٢٤ ساعة. يجب ان تمر فترة لا تقل عن ٢٥ سنة بين تعديل وتعديل.

انا لا اجد سبباً جوهرياً او ظروفاً قاهرة للتعديل، واذا كان لا بد من التعديل، فلماذا تعديل الفقرة الثالثة وحدها؟ بل ليشمل التعديل المادة بفقرتيها اذ لا يجوز تقييد رئيس الجمهورية وهو يمثل السلطة السياسية، واطلاق الموظفين الكبار وهم يمثلون السلطة الادارية".

واكد رداً على سؤال "ان المصالحة الوطنية في حاجة الى قرار لم يتخذ بعد".

الهراوي للحص: اوافقك الرأي حول الموازنة

علمت "النهار" ان الرئيس سليم الحص تلقى السبت اتصالاً هاتفياً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي اثنى فيه على تصريحه المتعلق بالموازنة العامة قائلاً: أوافقك الرأي في ما قلته حول ضرورة عدم تأجيل الموازنة إلى الحكومة المقبلة. لقد حاولت في مجلس الوزراء، لكنهم لم يوافقوا معي".

وأبدى الحص تخوفه من عدم إقرار الموازنة قبل منتصف السنة المقبلة مشيراً إلى أن "انتخابات الرئاسة و(تأليف) الحكومة الجديدة ستمتدان إلى آخر السنة وكل وزير في حاجة إلى شهرين على الأقل لدرس موازنة وزارته ثم أن الأمر يستغرق وقتاً لأحالتها على مجلس النواب ومناقشتها".

برقيات تهنئة الى الأسد وندوة في ذكرى حرب تشرين

ابرقت امس شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهنئة بالذكرى الـ٢٥ لحرب تشرين واقيمت ندوة تقويمية.

وجاء في برقية للرئيس سليم الحص: "تستذكر الامة العربية من اقصاها الى اقصاها الانجاز الباهر الذي حققه الجيش العربي السوري بقيادتكم الرشيدة في مواجهة العدو الغاصب على ارض الجولان، وهو انجاز كان من شأنه انهاء اسطورة القوة الاسرائيلية التي لا تقهر وتأكيد ان الانسان العربي، بقوة ايمانه وصدق عزيمته وروح الفداء التي يتحلى بها، السلاح الامضى ضد الاسلحة الحربية المتطورة التي يتحصن بها العدو، وقد اثبتت هذه الحرب المجيدة ان العقل العربي قادر على التخطيط الفاعل وان العرب هم اقوى ما يكونون عندما يوحدون جهودهم".

وجاء في برقية للوزير محسن دلول: "السادس من تشرين الاول من ١٩٧٣ هو احدى المحطات التاريخية في ماضي العرب وحاضرهم ومستقبلهم. ان هذا التاريخ اعاد صوغ الانسان العربي وحرر وطننا من اوهام التفوق الصهيوني وارخّ لعهد عربي جديد يستوحي جرأة وشجاعة وبسالة من جيشنا الباسل على روابي الجولان وقممه وقناة السويس العربية".

وأبرق ايضا الى الاسد رئيس "تجمع مهندسي وتجار البناء في بيروت" خالد شهاب، و"مكتب الصحافة لرعاية شؤون الارامل والايتام". ورئيس "جمعية الاحباب" الشيخ محمد ابو القطع.

ندوة البعث

ونظم حزب البعث العربي الاشتراكي – فرع البقاع الغربي والاوسط ندوة مساء السبت الماضي في فندق "بارك اوتيل" في شتورة حضرها الوزير غازي سيف الدين والنائب مروان فارس وشخصيات.

وتحدث اللواء الركن ياسين سويد فتناول نظرة كل من سوريا ومصر الى حرب تشرين.

ورأى رئيس تحرير "الانوار" رفيق خوري "اننا في وضع اخطر من الوضع الذي كان قبل حرب تشرين وقبل حرب الخليج".

واختتم الندوة رئيس تحرير صحيفة "البعث" تركي صقر فاعتبر ان "حرب تشرين لم تنته بعد".

● دعا "المركز الوطني للدراسات" و"الجمعية الثقافية الخيرية" الى ندوة بعنوان "الامن العربي بين التضامن والاحلاف" يشارك فيها النائب بيار دكاش والدكتور شفيق المصري وطارق ناصر الدين ويديرها يحيى علي، السادسة مساء الاربعاء المقبل في مركز الجمعية في بئر العبد.

● دعت "رابطة ابناء بيروت" الى حضور استقبال تقيمه السادسة مساء الخميس المقبل في مقرها في الطريق الجديدة يتم فيه تخريج "دورة الشهيد الفارس باسل الاسد لجهاز الدفاع المدني".

العيد الوطني الكوري الجنوبي

اقام السفير الكوري الجنوبي جينغ هو شونغ استقبالاً مساء السبت في "سنتر دمرجيان" – انطلياس في مناسبة العيد الوطني لبلاده، حضره النائب سليمان كنعان ممثلا رئيس مجلس النواب والوزير الياس حنا ممثلا رئيس الوزراء والعميد الركن موسى زهران ممثلا قائد الجيش وعدد من السفراء والقناصل وشخصيات صناعية واقتصادية واجتماعية وعسكرية.

بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والكوري، القى جينغ كلمة رحب فيها بالحضور، مشددا على العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال: "شهدت كوريا الجنوبية حدة الحروب المدنية كما لبنان لذلك فالشعب الكوري الجنوبي يتفهم معاناة اللبنانيين، وبالتالي من الطبيعي ان نشعر بالتضامن الخاص مع هذا الشعب. ومثلما يسعى لبنان الى المصالحة الوطنية والى سلام شامل ودائم في هذه المنطقة، تسعى كوريا الجنوبية بكل الوسائل السلمية المتوافرة الى مصالحة مع القسم الشمالي من شبه الجزيرة.

من هذا المنطلق فان جمهورية كوريا الجنوبية تدعم باصرار الموقف اللبناني حيال مسألة الجنوب، مع اقتناعها بأن السلام الشامل والدائم يجب ان يسود هذه المنطقة بالتطابق مع قرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض في مقابل السلام المتفق عليه في مؤتمر مدريد".

وأكد ان حكومته "ستعمل بالتعاون مع الحكومة اللبنانية من اجل التوصل الى الاهداف المشتركة في المصالحة الوطنية والسلام كل في منطقته"، لافتا الى ان العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية "سجلت تقدما ملحوظا في الاعوام الماضية بناء على التفاهم المشترك بين الشعبين".

سكاف الى السعودية ويلتقي الأمير سلطان

توجه النائب الياس سكاف أمس الى السعودية في زيارة تستمر ثلاثة أيام، يجري فيها محادثات مع النائب الثاني لرئيس الوزراء، وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز وعدد من المسؤولين في المملكة، تتناول العلاقات بين البلدين والتطورات الاقليمية.

جنبلاط "الوزير المهجر" : لا نريد شهابية جديدة

عيناب، صوفر – من رمزي مشرفية:

اعلن وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط "ان مسيرتي التنمية والعودة توقفتا لظروف سنربطها (...) بما يُسمى الاستحقاق الرئاسي، لكن مهما كبرت الاهرامات في بيروت. مطارا وغير مطار (...)، تبقى صغيرة جدا عند الانجاز الحقيقي وهو عودة جميع المهجرين". ورأى ان العودة يجب ان تكون في اولوية العهد المقبل مشددا على انه لا يريد "شهابية جديدة".

وحمل على "البعض الذي يحاول ان يُحرض ويستغل" ووصفه بـ"دود الكرش، بدو شربة بيروت".

في عيناب

دشن جنبلاط ظهر امس مقر بلدية عيناب في قضاء عاليه بعد ترميمه وتأهيله في حضور الوزير اكرم شهيب والوزير السابق عباس خلف. والنائب انطوان الحتي والنائب السابق مروان ابو فاضل وقائمقام عاليه الياس الرياشي وقاضي المذهب الدرزي الشيخ نعيم حسن ورئيس دير مار جاورجيوس في سوق الغرب الاب فيليب سعيد، وامين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض، رؤساء بلديات ومشايخ وحشد من المواطنين.

النشيد الوطني فكلمة لوليد الشعار ثم القى رئيس بلدية عيناب فؤاد الشعار كلمة اعلن فيها: "ان برنامجنا العمل الدؤوب والتنفيذ الصحيح والبرهان امامكم طموحاتنا ان نجعل من عيناب بلدة مزدهرة بالسياحة والاصطياف، آمالنا كبيرة وتصميمنا اكيد".

والقى السيد خالد الشعار قصيدة، تلاه الدكتور بيار نوفل الذي قال: "اما اليوم (...) وقد عدنا عائلة واحدة تطلب اعادة الايام الحلوة التي عشناها اجتماعية كانت ام سياسية ام دينية، حياة صافية حرة ازعجها بعض التدخل الخارجي الذي نقف له بالمرصاد ولن نسمح له بعد الان بالتدخل، لاننا نريد تفاهما بناء" (...) لا ضغينة فيه ولا حسد، رائدنا فيه المحبة وشعارنا العمل الجماعي".

جنبلاط

والقى جنبلاط الكلمة الآتية:

"شكرا لأهل عيناب، وشكرا لبلدية عيناب ونتمنى لها النجاحات المتواصلة، ويؤسفني في وقت العودة والمحبة والصلح، وبعد القرار الذي اتخذته شخصيا، واتخذه الجبل، واتخذته الطائفة الدرزية وكل المسؤولين الدينيين من كل الفئات، ان يأتي البعض ويحاول ان يُحرض ويستغل "هذا البعض مش مشكل"، تحصل اخطاء في السياسة. وهذا البعض ماذا اسميه، انه مثل "دود الكرش، بدو شربة بيروت". اما الاصيل، فأصيل في عيناب، وفي الجبل هناك اصيلون"

واضاف: "في الدورة النيابية المقبلة، طبعا اذا كانت على صعيد جبل واقضية لأنهم اذا كبروها تأتي اللائحة مستوردة، "بتحط ١٢٠ وما بتناقش لا انت ولا الشعب". ولكن نتمنى ان يبقى هذا القضاء، قضاء المحبة والعيش المشترك، قضاء التنوع السياسي والتنوع الطائفي، قضاء العلم والسياحة. والذين جاؤوا طوارئ بالمصادفة "بيروحوا" و"اللي بيجي بالصدفة يروح".

ولاحظ "ان مسيرة التنمية توقفت ويا للاسف ومسيرة العودة توقفت لظروف نربطها بالاستحقاق، او ما يسمى الاستحقاق الرئاسي. لكن صراحة مهما كبرت الاهرامات في بيروت ، مطارا وغير مطار، الحمد لله اهرامات خوفو حلوة كثيرا، ومهما كبرت تبقى صغيرة جدا عند الانجاز الحقيقي وهو عودة جميع المهجرين، واعطاء كل ذي حق حقه من مقيم وعائد. نتمنى على المهدي المنتظر، ايا يكن الرئيس الجديد، مع فريق عمل الحكم ان يُعطي قضية المهجرين الاولوية. واعتقد ان مسيرة العودة تحقق الكثير منها لكن بقي الكثير، وبالتحديد من الشحّار (الغربي) الى عيناب الى بيصور الى غيرهما، لا يزال هناك الكثير، هناك مشوار طويل، نتمنى فقط ان يتحقق في أسرع وقت في العهد المقبل".

وختم: "شكراً مجدداً لجميع الموجودين، ومصادفة سعيدة جداً ان التقي الرفيق القديم والاستاذ عباس خلف فأهلاً وسهلاً به".

ثم قصّ جنبلاط ورئيس البلدية الشريط التقليدي لمقر البلدية وجال الجميع في اقسامه.

وكان جنبلاط زار بلدة عبيه في الشحّار الغربي متفقداً عائلة الاسير في السجون الاسرائيلية سمير القنطار. ثم انتقل الى بلدة البنيه حيث شارك في اجتماع حزبي لعناصر اشتراكية في "مركز الرابطة الثقافية".

في صوفر

وفي صوفر دشن وزير شؤون المهجرين "القصر البلدي" في حضور وزير الشؤون البلدية والقروية بالتكليف باسم السبع والوزير شهيب والنائبين عبده بجاني وانطوان الحتي والسفير الفرنسي دانيال جوانو الى مسؤولين حزبيين.

بعد النشيد الوطني كلمة تعريف لرفيق شيّا ثم ألقى رئيس البلدية غسان شيّا كلمة عرض فيها مشاريع المجلس البلدي.

السبع

ثم ألقى السبع كلمة استهلها متوجهاً الى جنبلاط: "لا اعرف بماذا اتوجه اليك، بالسيد الرئيس ام بفخامة الرئيس"، وقال: "على مقربة من هنا، على المدخل الغربي لصوفر، اراد الاحتلال الاسرائيلي قبل عشرين سنة، ان يقيم بوابة للسجن الكبير، الذي وُضع فيه لبنان. وعلى مقربة من هنا، وفي كل الاتجاهات التي تطل عليها صوفر، كانت الحرب تلتهم لبنان، وكان العدو الاسرائيلي يُمعن في اذكاء تلك الحرب ومطاردة اي فرصة للمصالحة الوطنية الحقيقية. كانت اسرائيل هي التي تُدير لعبة الشر في لبنان، التي سقط فيها الكثيرون، ومن اعتبر ان الجنة السياسية ستكون تقدمة من اسرائيل، اكتشف في ما بعد، ان اسرائيل لا يمكن ان تقدم اليهم غير جهنم ونارها وسياساتها.

الآن نعود الى صوفر المدينة التي تميزّت بصفتها احدى مدن الاصطياف العربي (...) نعود اليها من بوابة البلديات والاتحاد الذي تجتمع فيه مجموعة من البلدات والبلديات العزيزة، وهي في معظمها او هي كلها من الامكنة التي ما زالت تُعاني مخلّفات الايام الصعبة والاثار العنيفة لتلك الايام الضاربة في كل زاوية من زوايا الحياة فيها".

وشدد على امور ثلاثة: "اولاً، ان وظيفة وزارة الشؤون البلدية والقروية، لا بد من ان تتعدّى كونها وظيفة ادارية تتولّى مسؤولية الوصاية القانونية والادارية والمالية على البلديات الى وظيفة انمائية رائدة، تساهم في وضع شعار اللامركزية الادارية موضع التنفيذ وتحقق التكامل الانمائي بين سائر المناطق.

ثانياً: يفترض ان تتحول العلاقة بين وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة المهجرين، علاقة تكاملية ايضاً، ودائماً من خلال الاهداف التي تُحقق عودة المهجرين وتساعد المجتمع الوطني على بلوغ المصالحات المطلوبة في هذا الشأن.

ثالثاً: ان موقع الوزير وليد جنبلاط لا يمكن ان يُختزل بأي وزارة من الوزارات، وهو بهذا المعنى يُمثل ركناً اساسياً من اركان المعادلة الوطنية اللبنانية، التي لا يمكن من دونها ان تستقيم عودة المهجرين او ان يتحقق الاستقرار الوطني الذي ما زالت تُشكل قضية المهجرين حجر الزاوية في تحقيقه.

ولعلي على المستوى الشخصي لست في حاجة الى تأكيد عاطفي حيال ما يمثله وليد جنبلاط، وحيال التاريخ الطويل الذي نشأنا عليه وكان الشهيد المرحوم كمال جنبلاط، احدى العلامات الاستثنائية والمميزة فيه.

غير ان المناسبة قد تكون مؤاتية لنؤكد لوليد جنبلاط ان ايدينا ستبقى ممدودة للتعاون معه، وللمساهمة في ردم الهوّات التي قد تعوق مثل هذا اللقاء.

اننا نفهم جيداً ان وليد جنبلاط هو ضرورة سياسية كما هو ضرورة وطنية، ورهاننا ان تتأكد هذه الضرورة على كل مستويات التعاون.

اتوجّه بهذا الكلام الى الصديق وليد جنبلاط، باعتباره اكثر القارئين مهارة في صفحة المرحلة وفي ما يواجه لبنان من تحدّيات تتلقّى شظاياها السياسية من غير جهة اقليمية وخارجية. وها هي تركيا تدخل على خط استعداء سوريا والعرب، وتنبري لوظيفة من اقذر الوظائف السياسية لدولة يُفترض ان تكون في الخندق الذي يُدافع عن الحقوق العربية، ولا تتحول الى الخندق الذي يعاديها".

جنبلاط

والقى جنبلاط كلمة جاء فيها:

"صحيح انني رشّحت نفسي يا استاذ باسم فقط لسبب بسيط تعلم ان صوتنا صوت واحد، مع اكرم (شهيب) صوتان، اي اربعة او خمسة اصوات، لكن صوتنا غالٍ، رشحنا انفسنا لحركة اعتراضية، لئلا يُعطى احدهم هذا الصوت، (...) ما بدنا نُعطي صوتنا الا عن اقتناع ولا نريد ان ندخل، واريد ان اقولها صراحة، في شهابية جديدة".

وتحدث عن ذكرياته في صوفر ايام "حلف بغداد" واتفاق ١٧ ايار ومع السفيرين الفرنسيين هنري دولامار وبول مارك هنري الذي عرض عليه اللجوء الى السفارة الفرنسية في اثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢.

وقال: "صوفر ليست غريبة عني، اليوم مع البلدية الجديدة، اشكر البلدية السابقة، الاستاذ هاني شيّا على هذا الانجاز، ونتمنّى طبعاً من الوزير باسم السبع، الذي هو حالياً وزير البلديات ان نعطي هذا الاتحاد (اتحاد بلديات الجرد الاعلى – بحمدون) وجميع الاتحادات الدعم الاساسي والضروري في انتظار العهد الجديد، ونتمنّى ايضاً، وكلنا نريد الاوتوستراد العربي ولكن ليس كل ابناء صوفر من آل الداعوق (...)، نحن مع آل الداعوق، ولكن نريد الفقراء الذين أستملكت اراضيهم لمصلحة الاوتوستراد واعمدة الكهرباء، ان يأخذوا حقهم، واعتقد ان الاستاذ باسم واكرم والاستاذ عبده بجاني، كلهم يُبدون الحرص على اعطاء الفقراء حقوقهم، واتمنى ايضاً ان تستعيد صوفر امجادها سياحياً ووطنياً وتنموياً، واتمنى ايضاً، فيما اصبحت وزيراً مهجّراً، وليس هناك مشكلة، ولكن يجب ايضاً الا ننسى حاجات العائدين والمقيمين، الصندوق (المركزي للمهجرين) للجميع، الصندوق ليس لفئة، ليس لطائفة، ليس لحزب، الصندوق لجميع المواطنين".

وقدّم الدكتور شيّا درعي الاتحاد والبلدية الى جنبلاط الذي قصّ الشريط مُدشّناً "القصر البلدي".

صور: ورشة عمل "رسم السياسة العامة" ختمت اعمالها

صور – "النهار":

ختمت السبت في "استراحة صور السياحية" ورشة العمل التي نظمتها امانة الشؤون الخارجية لمجلس النواب بالتعاون مع "المؤسسة الدولية للادارة والتدريب" و"ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية" في لبنان، بعنوان "تفعيل اطر اللامركزية والمشاركة في رسم السياسة العامة"، والتي استمرت يومين شارك فيها ممثلون لمكاتب الوزراء والنواب والهيئات الانسانية الاهلية غير الحكومية.

ردود واسعة على التهديدات التركية تطالب بقمة عربية لمساندة سوريا

اثارت التهديدات التركية لسوريا مزيدا من ردود الفعل المحلية التي اجمعت على التنديد بهذه التهديدات واطلقت دعوات الى التضامن العربي مع سوريا وعقد قمة عربية عاجلة لاتخاذ موقف موحد.

● الرئيس سليم الحص صرح بالآتي:

"من المستهجن جدا ان تقرع تركيا طبول الحرب ضد سوريا وتحشد قواتها على حدودها بذرائع مفتعلة لا تفسير لها سوى الانتصار لاسرائيل على العرب في الوقت الذي لا تزال الدولة العبرية تحتل اراضي عربية في فلسطين ولبنان وسوريا. وكأنما جاء هذا التصعيد السافر ترجمة مباشرة للحلف الذي عقدته تركيا اخيرا مع اسرائيل والذي اعقبته مناورات عسكرية مشتركة بين الدولتين. ان التهديدات التي اطلقتها تركيا ضد سوريا انما تنم عن انها سخرت نفسها لخدمة المخطط الصهيوني الذي يستهدف صمود سوريا في وجه الضغوط التي تتعرض لها للتسليم بمنطق التسوية بالشروط الاسرائيلية، اي على حساب حق العرب في ارضهم وكرامتهم وسلامة مصيرهم. ويعتبر لبنان نفسه معنيا مباشرة بهذه التهديدات التركية نظرا الى الاواصر التي تشده الى سوريا والى وحدة المسارين اللبناني والسوري على صعيد التسوية. لا بل ان العرب جميعا يجب ان يعتبروا انفسهم معنيين بهذه التهديدات الفاشمة لأن الاعتداء على سوريا سيكون بمثابة الاعتداء على الامة العربية في حين تتصدر سوريا جبهة الصمود في وجه محاولات فرض الاستسلام على العرب. ان المطلوب اليوم وقفة عربية موحدة لجبه التهديدات التركية الصهيونية".

● وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش قال: "في الوقت الذي تحيي سوريا الشقيقة ولبنان،حكومة وشعبا ومؤسسات، الذكرى الـ٢٥ لحرب تشرين المجيدة، يطالعنا التحالف الاسرائيلي – التركي بتهديدات سافرة ضد سوريا ولبنان بهدف اضعاف قلعة الصمود العربي، سوريا الاسد، في مواجهة كل التحديات والاخطار المحدقة بنية زعزعة الامن العربي.

اننا ندعو الى مزيد من التضامن وحشد الطاقات والتكاتف على جميع المستويات لمواجهة كل الاحتمالات (...)".

● النائب نسيب لحود رأى ان "من الخطير والمؤسف جدا ان تكون الحكومة التركية قد سلكت اخيرا طريق التحالف مع اسرائيل والتصعيد العسكري ضد سوريا، وذلك خلافا لمشاعر غالبية الشعب التركي وللمصالح الحقيقية لتركيا التي تقضي باقامة افضل علاقات حسن الجوار والتعاون والشركة مع العالم العربي.

على القيادة التركية ان تعي ان اي مغامرة عسكرية على الحدود مع سوريا لن ترتد عليها بأي مكسب بل العكس تماما ستلحق اذى لا يعوض بالمصالح الاستراتيجية التركية وبالعلاقات العربية – التركية، وان المستفيد الفعلي الوحيد من ذلك لن يكون سوى اسرائيل التي تسعى بكل الوسائل الى التملص من المترتبات الاساسية لعملية السلام واغراق المنطقة في سياسات الاحلاف والصراعات الجانبية من اجل ابقاء احتلالها للاراضي العربية وانتهاكاتها اليومية للحقوق العربية.

ان السبيل الوحيد لحل المشكلات بين تركيا والدول العربية هو الحوار الودي واستجابة دعوة سوريا لاستئناف نشاط اللجان المشتركة الخاصة بالمشكلة بين البلدين والتي يقاطعها الطرف التركي منذ سلوكه خط تعزيز التحالف مع اسرائيل.

في هذا السياق، من البديهي ان يقف كل لبنان بكل امكاناته بجانب سوريا. واذ نؤكد ثقتنا التامة بأن سوريا ستقوم بما يلزم لمواجهة هذا التحدي، ندعو الدول العربية الى ان تتحمل مسؤوليتها في دعم الموقف السوري وان تبحث في الوسائل العملية المؤدية الى ذلك بما فيها عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة العربية اذا لم تستجب تركيا سريعا دعوات التعقل والعودة الى لغة الحوار".

● رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" محمد رعد "ان التصعيد التركي المنهجي المتواصل منذ فترة ضد سوريا والمرتكز الى تحالف عسكري مع الكيان الصهيوني في المنطقة يثير القلق والريبة حول الاستهدافات التي لا تخدم مصلحة الشعب التركي ولا مصلحة الاستقرار في المنطقة".

ونبه الى "ان تعمد النظام التركي اشغال سوريا وارباكها في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ هذه المنطقة يطرح اكثر من علامة استفهام وخصوصا، ان هذا التصعيد يأتي في سياق التغطية المفتعلة للصفقة الخيانية التي خضع لها ياسر عرفات موغلا في السقوط والتفريط في القضية الفلسطينية حيث ارتضى الصيغة الاسرائيلية لاعادة الانتشار الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة (...)".

● النائب عدنان عرقجي طالب جميع الملوك والرؤساء العرب "بعقد قمة عربية عاجلة لمعالجة هذا الوضع الخطير الذي لا يستهدف فقط سوريا ولبنان بل كل الدول العربية والاسلامية" كما طالب الحكومات والشعوب العربية "بمقاطعة البضائع والمنتجات التركية والعمل منذ الان على عقد المؤتمرات واللقاءات الشعبية لحضهم على مقاطعة تركيا علما ان الكل يعلم ان الاقتصاد التركي الخارجي يعتمد في معظمه على المستهلك في الاسواق العربية والاسلامية" (...)

● النائب السابق محمد قباني قال: "كشفت تصريحات المسؤولين الاتراك بوضوح لا لبس فيه حقيقة اهداف الحلف التركي الاسرائيلي الموجه ضد سوريا العربية الصامدة وضد الامة العربية في شكل عام، فسوريا هي قلعة الصمود العربي الاخيرة في وجه المخططات الصهيونية وهدف ضربها استكمال الانهيار العربي امام العدو فكان الحلف الذي ترعاه اميركا والذي يستوجب وقفة عربية واحدة للمواجهة ولافشال مخطط ضرب الامن القومي العربي.

● النائب السابق فتحي يكن قال: "ان تتحالف السلطات العسكرية والسياسية في تركيا بلد التسعين مليون مسلم، مع عدوة العرب والمسلمين اسرائيل فهو تحالف خلاف الطبيعة، ولن يدوم طويلا (...)".

● نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الشيخ عبدالامير قبلان دعا الى "الوعي والحذر لمواجهة المشروع التركي – الصهيوني الذي لا يستهدف سوريا ولبنان فحسب بل الدول العربية والاسلامية، ويسعى الى زعزعة استقرارها والاستفراد بها واضعافها لتحقيق مشروعه".

ودعا هذه الدول الى "التعاون في ما بينها وتحمل مسؤولياتها ازاء ما تتعرض له سوريا اليوم من تهديدات تركية هي امتداد لسياسة اسرائيل ومشروعها الصهيوني (...)".

● الشيخ وديع الخازن: "الخطر التركي الماثل على حدود سوريا ليس خطرا تركيا فحسب بل هو خطر الشركة التركية – الاسرائيلية التي طالما حذرت منها سوريا العرب الغافلين والساهين عما يحاك ليس ضدها فقط بل ضد العرب جميعا.

لقد ظل العرب طويلا ينتظرون وقوع الواقعة قبل ان يبادروا الى تطويقها في مهدها وتاريخهم حافل بالشواهد، فهل يخرجون عن هذه الحال المتخاذلة ليبادروا الى التحرك والوقوف مع سوريا".

● "تجمع اللجان والروابط الشعبية" أصدر بيانا فيه:

"تكشف التهديدات التي اطلقها رئيس جمهورية تركيا ضد سوريا، رغم الحرص السوري على الحوار الهادئ وتغليب لغة العقل والمصالح والروابط على لغة الصراع، بوضوح كامل، ما حاول الكثير من الاوساط الدولية والاقليمية اخفاءه عن حقيقة العلاقة المتنامية بين انقرة وتل ابيب واغراضها الفعلية الرامية الى اخضاع سوريا، وتمزيق العراق (...) والسيطرة الكاملة على موارد المنطقة الفعلية، وتنفيذ المشروع الصهيوني (...)".

● "حركة التوحيد الاسلامي" اصدرت بيانا دعت فيه السلطة العسكرية التركية الى "التراجع عن تهديداتها لسوريا". وحذرت من "اي حماقة قد تقدم عليها تركيا ضد سوريا، لأن ذلك سيرتد عليها وبالا وخزيا وندامة. فالشعب التركي المسلم الذي يرفض سياسة حكومته بقيام تحالف عسكري مع العدو الصهيوني والسماح لواشنطن بتنفيذ عمليات عسكرية ومناورات دورية في الاراضي التركية، لا يقبل هذه التهديدات التي توجه اليوم ضد سوريا ولن يسمح بها (...)".

● دعا "المنتدى القومي العربي" الى "لقاء تضامني مع سوريا في وجه التهديدات التي اطلقها اخيرا مسؤولون اتراك، وللبحث في سبل مواجهة التحديات المصيرية التي تمر بها الامة في الذكرى الخامسة والعشرين لحرب تشرين المجيدة". وذلك في فندق الكارلتون الثانية عشرة ظهر غد.

القومي احيا ذكرى احد اعضائه في حربتا

بعلبك – "النهار":

احيا الحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلة المولى امس ذكرى اسبوع رداح المولى في احتفال تأبيني في حسينية حربتا حضره النائبان ابرهيم بيان ومروان فارس والامين العام للمجلس الاعلى السوري اللبناني نصري خوري وشخصيات.

والقى عضو شورى "حزب الله" الشيخ محمد يزبك كلمة تناول فيها التهديدات التركية والاسرائيلية وقال: "لا يظن الاتراك وكل من تخوله نفسه انهم يستطيعون ان ينالوا من كرامة سوريا او لبنان او اي قطر عربي – اسلامي. انهم يفخخون في تركيا وافغانستان ولن نتركهم يعبثون، فالامة صحت من غفوتها واستيقظت، واننا مستعدون للجهاد والشهادة والتضحية في تركيا وافغانستان".

وتطرق الى الاستحقاق الرئاسي ومواصفات الرئيس المقبل فطالب بـ"ان يكون ذا شخصية تحمي الوطن وابناءه، وان تخرج من ذاتها وطائفيتها وكل حساسياتها لتكون شخصية شاملة لكل اللبنانيين".

والقى النائب فارس كلمة باسم الحزب فتناول معاناة بعلبك – الهرمل انمائيا وقال: "يريد الناس ان تتغير عقلية السلطة ورجالها، والعقلية الجديدة تحتاج الى رجال جدد والى تطريز ثوب جديد دون ترقيع القديم المهترئ".

وعن الوضع الاقليمي قال: "نحن على ابواب معركة حامية تتجدد منذ معاهدة سايكس – بيكو، عندما احتلت تركيا لواء الاسكندرون في الشمال واسرائيل فلسطين في الجنوب، اننا نحتاج الى تغيير كل شيء لاننا رجال مقاومة ولا يتجدد العقل الا بفعل الانتصار والمقاومة تفتح ابواب الاحتمالات.

وختاما كلمة العائلة القاها محيي الدين المولى.

عصام فارس: ان يتكامل الرئيس مع حكومة ذات ثقة

عكار – "النهار":

ناشد النائب عصام فارس جميع المعنيين بالاستحقاق الرئاسي "اختصار الوقت الضائع بين انتهاء ولاية رئاسية وبدء أخرى وبين استقالة حكومة وتأليف أخرى". وأعرب عن أمله في "ان تتجلى الأمور في أقرب وقت لتخرج البلاد في أسرع ما يمكن من حال البلبلة والضبابية والتجاذبات".

وقال أمام وفود زارته في دارته في بينو بعد عودته من الخارج: "ان لبنان يمر بمفصل مهم من حياته الوطنية على المستويين الخارجي والداخلي بدءاً بالاحتلال الجاثم في جنوبه وبقاعه الغربي، الى الحلف العسكري التركي – الاسرائيلي، الى التوتر المقلق الذي "تفتعله تركيا على حدودها مع الشقيقة سوريا، الى تعثر عملية السلام في المنطقة.

وعلى المستوى الداخلي فإن الأزمة المعيشية والاجتماعية تتفاقم والمدارس على الأبواب والعائلة اللبنانية ليست في أحسن أحوالها فضلاً عن الوضع الاقتصادي والمالي والاداري المعروف من الجميع.

كل ذلك يجعلنا نأمل في تضييق المسافة الزمنية بين الاستحقاقات لان لبنان في حاجة الى غزارة الانتاج والى كل يوم من السنة كما الى العقول والسواعد ليتمكن من تحقيق النهوض الكامل".

وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "إن شخص الرئيس مهم جداً ولا شك، لكن لا بد له ان يتكامل مع حكومة موثوق بها، توافقية توازنية يرتاح اليها الرأي العام ويجمع أعضاؤها بين الكفاية والشفافية وتتحسس آلام الناس ومعاناتهم كما تتحسس آمالهم وتطلعاتهم. وفي شأن التبرير الذي سمعناه عن تأجيل مشروع الموازنة الجديدة بحجة عدم تحميل الحكومة الحالية تبعاتها، يؤسفني ما سمعته. هذا المنطق مردود وهو غير سليم. لان المسؤولية استمرارية.

ما ستتقدم به الحكومة ليس إلا مشروع موازنة. وهذا المشروع سيدرس ويناقش في مجلس النواب، وأمامنا جميعاً الوقت الكافي لتعديله وتطويره مع الحكومة الجديدة. وهو لن يصبح ملزماً الا بعد إقراره نهائياً في مجلس النواب.

في كل حال اختارت هذه الحكومة ان تكون انتقالية بعدما تخلت منذ زمن عن مهمتها في مواجهة الأعباء المتلاحقة، وفي هذا الاطار وقبل خمسين يوماً من انتهاء عمر الحكومة الحالية فإننا نشكرها على إنصاف عكار بالوعود. لقد أكثرت من الكلام في شأن تحديد اعتمادات لمعالجة الحرمان ولكن لم ينفذ أي شيء من ذلك".

منتصف الليل: عودة صفير من الفاتيكان

عاد قرابة الثانية عشرة والنصف بعيد منتصف ليل امس البطريرك الماروني الكاردينال مارنصرالله بطرس صفير آتيا من الفاتيكان بعد زيارة استمرت اسبوعا قابل خلالها الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني واركان الكرسي الرسولي وبحث معهم في قضايا لبنانية واقليمية ومنها الاستحقاق الرئاسي وموضوع جزين واستقباله في المطار الوزير ميشال اده ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والمطارنة رولان ابو جودة وطانيوس الخوري وانطوان نبيل العنداري وكهنة والشيخ وديع الخازن وشخصيات.

ومن المنتظر ان يسافر البطريرك صفير الى الاردن الخميس المقبل.

المقاومة هاجمت موقع عين مجدلين

ذكرت مراسلة "النهار" في بنت جبيل وفقا لمصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة تابعة لهذا الجيش تعرضت ليل الجمعة – السبت لهجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية قرب موقع تلة برعشيت، وعلى الاثر ردت حامية موقع تلة برعشيت على مصادر القصف في خراج برعشيت والتلال المجاورة. وتعرض موقع بيت ياحون بعد السادسة مساء لقصف من اطراف عيتا الجبل، وجبه برد مماثل.

ونقلت مراسلة"النهار" في جزين عن اذاعة "صوت الجنوب" ان الموقع المستحدث لـ"الجنوبي" في عدوس قرب بلدة عين مجدلين (جزين)، تعرض في الاولى والنصف بعد الظهر لهجوم باسلحة صاروخية، ردت على مصدره المدفعية.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان ٣ قذائف مدفعية سقطت بعد الظهر قرب مهنية مشغرة (البقاع الغربي)، فيما سقطت ٥ قذائف اخرى على تلال عين التينة.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت السبت دورية على طريق موقع بئر كلاب وموقع بلاط، والاحد موكب قائد "الفوج الـ ٤٠" في "الجنوبي" جوزف كرم الملقب بـ"علوش" في الموقع المستحدث قرب عين مجدلين، اضافة الى موقع بيت ياحون القديم.

توصيات بقاعية تستعجل اللامركزية موفد فرنسي الى بلدية بشري

● اصدرت لجنة المتابعة المنبثقة من "ورشة عمل تفعيل الاداء البلدي" في البقاع، التي عقدت في ٢٦ ايلول الماضي في "بارك اوتيل شتورا" بدعوة من جمعية متخرجي الجامعة الاميركية – فرع البقاع، توصيات الورشة التي تلاها رئيس بلدية القرعون علي عميص، في حضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائب اسماعيل سكرية ورئيس فرع البقاع في الجمعية فيصل القاق واعضاء اللجنة، وركزت التوصيات على الاتي:

"– اولا: في القانون وسلطات المجلس البلدي:

– استعجال المصادقة على قانون اللامركزية الادارية لتسهيل الانفاق واستدراج العروض، وحصر صلاحية المراقب العام، بمراقبة تطبيق قانون اصول المحاسبة دون التدخل في الشؤون الاستنسابية للبلديات.

– تخفيف الرقابة المسبقة على البلديات وزيادة صلاحياتها وتوسيع نطاق القرارات النافذة في ذاتها.

– ادخال بند في الموازنة بزيادة الارقام المقطوعة والواردة في قانون البلديات ومضاعفتها لتساوي معدل تضخم العملة اللبنانية من تاريخ صدور القانون.

– ثانيا: في تحسين الموارد المالية والانفاق:

– تحرير الرسم النسبي من قيود بدل الايجار واعتماد معيار جديد يعتمد على المنطقة والمساحة والنوعية، بصرف النظر عن تاريخ الاشغال.

– اعادة النظر في الرسوم المقطوعة والواردة في قانون الرسم البلدي وابدالها ما امكن برسم نسبي متحرك. وفي انتظار ذلك تضمين قانون الموازنة بندا تزاد فيه الرسوم المقطوعة وتضاعف على اساس معدل التضخم.

– تصفية رسوم الصندوق البلدي المستقل وتوزيعها كاملة على البلديات وفقا للاصول وفي المواعيد المحددة في القانون، وعدم تحويل ٧٥ في المئة منها على مجلس الانماء والاعمار، واعادة المال والقرار الى لبلدية صاحبة الحق وفقا للقانون، وتبعا لذلك الغاء تعديل المادة الخامسة من مرسوم اصول التوزيع.

– الزام المصالح المستقلة دفع الرسوم التي تستوفيها امانة لمصلحة البلديات في الاوقات المحددة.

– ثالثا: في التخطيط والتنمية:

– حض الجامعات على التعاون مع البلديات لاعداد برامج تطبيقية ميدانية وعملية للطلاب، بما يساعد البلديات على التخطيط والتنفيذ.

– انشاء جهاز للتأهيل البلدي، وتعزيز مصلحة التوجيه المنصوص عليها في القانون.

– دعوة الهيئات الاهلية الى تشكيل كتلة ضغط على الدولة والبلديات من اجل حسن تطبيق القوانين وممارسة اللامركزية الادارية السليمة".

واعلن الفرزلي انه "بناء على رغبة رؤساء البلديات كافة في رفع سقف قدرة المجلس البلدي على صرف اكثر من المبالغ المذكورة في القانون، لانها مبالغ زهيدة وادت عمليا الى عرقلة اعمال المجالس البلدية، يتجه بعض السادة النواب عندما تبدأ الدورة العادية الى التقدم باقتراح قانون لرفع سقف ما تستطيع البلدية ان تصرفه دون العودة الى سلطات الوصاية (...) ونأمل في ان تتجاوب معنا السلطة التنفيذية لتحقيق هذه الاهداف، ولا شك في انها ستتجاوب (...)".

● زار الموفد من السفارة الفرنسية مارك بانييه السبت بلدة بشري في اطار متابعة نتائج زيارة السفير الفرنسي دانيال جوانو للبلدية في آب الماضي، والتقى كلا من رئيس البلدية نديم شويري واعضاء المجلس البلدي، وعرض معهم سبل التعاون البيئي والزراعي والثقافي والانمائي والعمراني.

وكان بانييه وشويري والوفد المرافق لهما جالوا في غابة الارز، فمتحف جبران خليل جبران، اضافة الى شوارع المدينة: واكد بانييه "ان الدراسات والاجتماعات المتكررة مع بلدية بشري، سينتج منها تعاون لما فيه مصلحة المدينة التي هي في حاجة الى مساعدة".

وقال شويري "ان البلدية تقوم بما عليها وتتابع اعمالها لتمكين هذه المدينة من الانطلاق في كل الميادين والمستويات. فالسنون العجاف سوف تعوض بسنوات عمل وبالسعي الدائم الى تحقيق ما نستطيع ضمن الامكانات المتوافرة لاعادة بشري مدينة جبران خليل جبران الى موقعها الطبيعي".

● عقد رؤساء البلديات والمخاتير في قضاء الكورة اجتماعا في مقر القائمقامية، بدعوة من قائمقام الكورة نزيه شمعون الذي طلب من البلديات التشدد في موضوع النظافة، وعرض مع الحضور اوضاع المنطقة.

وتمنى الحضور على شمعون نقل دعوتهم الى رئيس الوزراء رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر ووزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع، لزيارة الكورة والمشاركة في مأدبة غداء تكريمية لهم.

● نفذت بلدية شحيم حملة نظافة في شوارع البلدة الرئيسية وطرقها الفرعية، وشاركت فيها الهيئات الشعبية والجمعيات الاهلية والاندية بالتعاون مع شركة "سوكلين" التي وضعت شاحناتها في تصرف البلدية فيما قدمت شركة "سانيتا" مناشير عن البيئة واكياس نايلون لاستيعاب النفايات.

وذكر رئيس البلدية زياد الحجار انه "اضافة الى مشروعنا دهن ابواب المتاجر وجدران المنازل بالابيض والازرق، نسعى الى تشجير شوارع البلدة اعتبارا من مطلع تشرين الثاني المقبل".

ووزعت اللجنة الاعلامية في البلدية منشورا على اصحاب المحال وسائقي السيارات، تضمن ارشادات صحية وبيئية.

● يرعى محافظ بيروت نقولا سابا، السادسة مساء اليوم، حفلة تدشين حديقة للمصرف الهولندي "ا ب ن امرو بنك" عند جادة شارل مالك – الاشرفية، ووضع منحوتات امامها.

سيل بشري شارك في "الحلم العربي" في ساحة الشهداء وفوضى وممارسات نغّصت بهجة الاحتفال

ثمنذ عصر السبت اول من امس يوم حفلة "الحلم العربي" سدت جميع الطرق المؤدية الى ساحة الشهداء، وغصّت الشوارع والفسحات المحيطة بأكثر من ٤٠٠ الف مشاهد ومشارك كما تولّت قوى الأمن الحفاظ على النظام وضبط حركة الجموع المحتشدة.

من كل المحافظات والمناطق اللبنانيين جاؤوا تنقلهم الباصات الضخمة ووسائل النقل الاخرى حاملين معهم ارادة اكتشاف هذه اللحظة العربية الاستثنائية.

استمروا بالتوافد نساء وشباباً واطفالاً، استمروا بالاحتشاد من كل الاجيال رافعين اليافطات وشعارات التجدد العربي ودعوات النموض. كأنهم يفتشون عن لحظة غادرتهم، او عن زمن نأى عنهم. كأنهم يفتشون عن ذواتهم من جديد، عبر الاغنية والموسيقى والنص الشعري، وعبر اصوات جاءت تغني وتنشد من البلدان العربية كافة، وتحيي بيروت العاصمة الشجاعة والمقاومة التي تحملت مآسيها ومآسي العرب.

هذا البحر المتلاطم من الجموع، الذي انعدم تنظيمه، فسادته الفوضى، والجموح، والتجاوز، والتفلت حتى وصل الامر الى القفز فوق المنصة، و"الاقامة" فيها، من دون رادع او وازع، ووقوع بعض الجرحى وحالات الإغماء جراء التدافع والتزاحم ورشق الحجارة اقيم الحفل برعاية الرئيس رفيق الحريري ممثلاً بوزير الاعلام باسم السبع، وبحضور اكثر من ٤٠٠ فنان عربي ولبناني. وقد افتتح الحفلة المهرجان الفنان دريد لحام بكلمة مؤثرة وشارك علي الحجار وصباح وفردوس عبد الحميد، وكاظم الساهر، وعلي عبد الستار وذكرى، ولطيفة التونسية، وطارق فؤاد، ووليد توفيق...

معظم الاغاني المؤداة كانت بمثابة دعوات للسلام "ولمّ الشمل" العربي وتحيات بيروت وسيناء وبيت لحم ومكة وبلاد الارز وعواصم الدول العربية.

شيء تلاشى من الذاكرة وها هو يعود قوياً.

انه الحلم العربي!

نشيد "الحلم العربي" الذي قدمته مجموعة من المغنين والمغنيات اللبنانيين والعرب شكل الجزء الاخير من حفلة ساحة الشهداء، وكانت محطة التلفزة اللبنانية بدأت منذ اشهر قليلة تعرض شريط "الحلم العربي" الذي كتبه مدحت العدل ولحنه حلمي بكر وصلاح الشرنوبي وصاغ رؤيته احمد العريان.

اعتمد انشاد الحلم وتقديمه طريقتين: الطريقة الحية المباشرة، وطريقة البلاي باك، اذ كانت اصوات بعض المغنين تصدح من دون ان تكون حاضرة كاصوات نبيل شعيل واصالة ونور مهنا وديانا حداد.

طابع تلفزيوني

المشاركون معظمهم من المغنين والمغنيات المعروفون في اشرطة الفيديو التي تضجّ بها محطات التلفزة اللبنانية والعربية. وهذا ما وسم حفلة ساحة الشهداء بسمات ذات طابع تلفزيوني فضائي او محلي. واذا النص الكلامي "للحلم العربي" مكتوب ببعض محكيات الدول العربية تحاول ضبط ايقاعها الواحد، او عصبها الاول الفصيح، فانها حاولت ايضاً التأكيد على معنى وشكل محددين. فهذا النص ذو الطابع النشيدي والانشادي تضمن تركيزاً دقيقاً على معاني الحب والسلام. ونادرة المقاطع الخالية من هذين المعنيين. كأن الحب يأخذ ابعاداً متباينة ذات طبيعة تعبيرية احياناً واستنماضية في ما ندر. فالى حب الانسان للانسان، وحب الارض، الى التآسي على اطفال العراق، والشهادة الطيبة للانتفاضة واطفالها، الى الالتفات الانساني المسالم لضحايا مجزرة قانا تكتمل صورة الحب الذي اراده كاتب النص.

المفاجأة كانت في صعود المغني وليد توفيق على خشبة المسرح وكلامه عن مؤامرة حيكت ضده، اذ ان هناك من يريد ان يمنعه من الغناء في بلاده. ورغم ذلك اطلق وليد توفيق اغنية جديدة له حيا فيها الجنوب واسترجع ذكرى قانا ومجد ارض لبنان الشجاع والمقاوم. وما اعطى هذه الاغنية حضوراً قوياً كان مشاركة ميشلين خليفة وغسان صليبا في الغناء (الاغنية من تلحين ملحم بركات) بالاضافة الى مشاركة حقيقية من الجمهور.

موسيقى الحفلة كما موسيقى شريط الفيديو ذات طابع رومانسي انيني ومتشكٍ. وغلب عليها ضعف مقومين اساسيين في اي عمل غنائي موسيقي وهما: العمق والبنائية. فالجمل الموسيقية على محدوديتها شائعة اعتادت عليها اذن المتابع لمحطات التلفزة اللبنانية والعربية، بالاضافة الى ان التواترات الايقاعية اتسمت بالرتابة والتكرار. كأننا امام مشهد منوعات غنائية في محطة تلفزيونية.

وهذا يعني ان الصيغة الغنائية التي قدم فيها "الحلم العربي" تقترب من الصيغة الشكلية. ولا ضرر في ذلك، بالطبع، اذا كان الاتقان يضبط الغناء ويجوّده، ويحكمه من بدايته الى نهايته. ولا شك ان المؤدين والمؤديات يتقنون الغناء الشعبي المحكي الذي تخف فيه نسبة الدرامية وتقل، مع ملاحظة تفيد ان جماهير هذا الغناء الشعبي "التلفزيوني" تأخذ طريقها الى التوسع والنمو. ويبقى السؤال الفني والجمالي قائماً حول ما يميز هؤلاء المؤدين للحلم العربي.

اللافت ان الغناء المونودوني (الصوت الواحد) رغم وجود ٢٣ مغنياً ومغنية جانَبَ الى حد ما حلمنا العربي، ونأى به رغم ما فيه من تنوع وغنى، ورغم ما اعتمل في الواقع العربي منذ خمسين سنة من انكسارات وتوجعات ولحظات سوداء وبيضاء. وقطعاً ان هذه الحلم، وبهذه الكمية من الاحتفال به، وبهذه الكمية من الشوق الى الجديد وضرورة الخروج من مأزق الانسان العربي يتطلب مشاركة صوتية اغنى واعمق واكثر تغطية لجغرافيا الروح العربية وازماتها ولاسيما ان اصواتاً مهمة كاصوات نبيل شعيل وسمية احمد واصالة وغيرهم لم توظف التوظيف الصوتي المطلوب. وهذا ما يصب في مطلب الغناء العربي الجديد الذي يخرج عن المحاكي والتقليدي لينمي الحس الجديد والرؤية الجديدة المتحفزة والمتطلعة.

الجمل الموسيقية "للحلم" عدد قليل يتكرر على امتداده. وبالاضافة الى الاساس المكرر يستعيد الحلم تكرار المكرر. وربما تكون الكتابة قامت على مبدأ التكرار ولا سيما ان لازمة هذا النشيد تتكرر عشر مرات. لكن بيت القصيد هو تكرار الجمل الموسيقية السياق الميلودي نفسه.

مئات الألوف في الساحة عاشوا "الكابوس العربي"

من سمع الشاعر احمد العريان ليل السبت وهو يصرخ بأعلى صوته: "الحجر نرميه على الصهيوني... لا تضربوا الناس كفى.. عرف ان "الحلم العربي" انتهى الى كابوس. فالسيل البشري العارم الذي اندفق في تلك الليلة الى ساحة الشهداء مدفوعاً بالعاطفة الى "اوبريت" الحلم وقع في فخ التنظيم، مما جعل من المكان ساحة حرب "خاضتها" القوى الامنية بكل ما اوتيت وانهالت الحجار والكراسي كالمطر وكادت جهود عناصر "الصليب الاحمر اللبناني" ومن تطوّع للاسعاف تعجز عن معالجة كثرة الاصابات.

مئات الالوف الذين ارادوا حضور الحفلة بدأوا منذ العصر بفدون الى الساحة والاماكن المطلة عليها. ولسبب غير مفهوم اعتمد المنظمون خطة اقتصرت على اقامة منصة صفّت من حولها الكراسي في شكل متراص دون تقطيع المكان (كما اعتمد في حفلة فيروز) وهكذا راح الناس، يتدافعون بغير انتظام لايجاد مقاعد لهم، لكن سرعان ما امتلأت الكراسي كلها ولم يعد ثمة متسع لاستيعاب المزيد. لكن الدفق البشري لم يتوقف وزاد الطين بلة ان تنفيذ التنظيم اوكل الى عناصر كشافة وغالبيتها من صغار السن وكأن من عهد اليهم في هذه المهمة ظن ان في امكانهم اقامة حائط بشري. وسرعان ما ضاع افراد الكشافة في الزحام وجهد الوزير بشارة مرهج يساعده مذيع عبر مكبر للصوت وهما يناشدان الناس الابتعاد عن المسرح لكي يبدأ الاحتفال. ولكن عبثاً. وادى ضغط الحضور الذي كان يشتد الى تسلق المئات منهم الاعمدة المنتشرة بما فيها تلك التي اعدت لنصب معدات البث التلفزيوني. وقد سارع العاملون في "المؤسسة اللبنانية للارسال" التي اعطيت حصراً حق نقل الوقائع الى "ضبضبة" ما تيسر من المعدات لئلا تتضرر وصرفوا النظر عن تثبيت شاشات ومكبرات صوت الامر الذي اضطر كثيرين الى الاقتراب من المنصة اكثر فأكثر.

وتأخر بدء الاحتفال ساعتين، لكن ما كادت وصلة الفنانة صباح تنتهي بـ"جيب المجوز يا عبود" حتى بلغ السيل البشري اقصى مداه. وكان الوضع ينذر ان هذا السيل البشري سيجتاح المسرح. فهبت القوة الامنية، وبدت كأنها تمضي الى قتال اذ اندفعت بالهراوات تشق طريقها ومحاولة ابعاد الناس. فتلقى الضربات من كان اول الواقفين وتعالى صراخ الاطفال والنسوة. وسقط جرحى واثار هذا الاجراء غضباً في صفوف بعض الجمهور الذي حمل الحجار وراح يقذف بها العناصر الامنية واستخدم عدد منهم الكراسي. وعلا الغبار فكان المشهد من على بعد كأنه حريق.

المستشفى الميداني الذي اقامه "الصليب الاحمر" والذي تألف من اربع خيم في كل منها عشرة اسرة غص فوراً بالنزلاء. وكان هاجس المسعفين الاسراع في اعطاء الاسعافات واخلاء الاسرة لافواج جديدة.

وهكذا ضاع حلم الذين ارادوها سهرة مع الفن. وصار الناجون من "الجحيم" ينصحون الساعين الى "النعيم" بالعودة ادراجهم. اما الذين مكثوا فكانوا في معظمهم من الذين لم يعد لديهم حيلة للفرار.

واكتمل هذا "الفيلم الطويل" المحزن بأن الـ"الاوبريت" كانت الفقرة الاخيرة في برنامج طال بما "هب ودب". واكتشف من فاز بمشاهدة الاحتفال في منزله على شاشة التلفزيون ان فقرة "الاوبريت" لم تغن حية بل استعيض من ذلك بشريط صوتي مسجل، فيما الفنانون يلوحون بالايدي ويحركون الشفاه محاكاة مفضوحة. حتى ان احداً من المغنين لم يتول محاكاة الفنان الكويتي نبيل شعيل الذي كان نجم "الاوبريت" وذلك لملابسات مونتاج الشريط التلفزيوني المتصل بالموقف الكويتي من العراق.

الحمد لله ان الامر انتهى عند هذا الحد. ولكن هل يتبرع المنظمون بشرح؟ هل يتحمل احد المسؤولية؟ انه جزء من الحلم العربي.

احمد عياش

اعلان المحامين اللبنانيين دفاعاً عن حقوق الانسان ختم المؤتمر الدولي لحرية الاعلام

"اعلان بيروت"

في ما يأتي "اعلان بيروت" دفاعا عن حقوق الانسان الذي يوقعه المحامون اللبنانيون حتى ١٠ كانون الاول في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان:

"ان المحامين اللبنانيين الموقعين ادناه:

اذ يدركون ان المحاماة رسالة انسانية عظيمة، في نصرة المظلومين، ومساعدة المحتاجين، وفي الدفاع عن حقوق الانسان، ورفعة الأمة، وتفعيل العدالة، وجعلها اقرب ما تكون الى العدالة المطلقة.

واذ يقدرون تقديرا عميقا أهمية الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨ وجميع العهود الدولية والقرارات المتممة له، ومنها "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، و"العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" ويرونها جميعا محطات اساسية في تاريخ رقي الانسانية، بما أرسته من ركائز ثابتة للعدل والسلام، واحترام كرامة الانسان وحرياته وحقوقه، بصورة معترف بها عالميا.

واذ يذكرون بالدور الاساسي الملقى على عاتق السلطات الدستورية الثلاث في الدفاع عن حقوق الانسان وفي تعزيزها، وبما تضمنه الدستور اللبناني من تكريس للحقوق والحريات الاساسية، وبالدور التاريخي الذي قام به لبنان في صياغة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، يلاحظون بألم ان كثيرا من القوانين والممارسات على أرض الواقع تتنكر لحقوق الانسان، المعلنة دوليا ودستوريا، في ظل صمت، يكاد يكون مطبقا، من قبل السلطات المعنية.

واذ يؤكدون على الدور الملتزم لنقابة المحامين، أفرادا ومجالس ونقباء، في الدفاع عن حقوق الانسان وتعزيزها، بشكل تصبح معه جميع القوانين والانظمة والممارسات متفقة والمبادىء المعلنة في الدستور وفي الشرعة العالمية لحقوق الانسان.

يعلنون ويلتزمون:

الايمان المطلق بكرامة الانسان والأمة، وبتلك المبادىء والحقوق والحريات الواردة في الشرعة العالمية لحقوق الانسان، ومنها سيادة القانون، واستقلال السلطة القضائية، وبدور المحاكمات العادلة في رقي الامم. والعمل الدؤوب على الدفاع عن حقوق الانسان وتعزيزها في النصوص والممارسات، وفي مقدمتها: ان كل الناس يولدون أحرارا ومتساوين، وأن لهم الحق في الحياة، والحق في الاستقلال، والحق في السيادة الوطنية على كامل تراب الوطن، والحق في القرار الوطني المستقل، والحق في الامن والسلامة والكرامة، والحرية في تلقي المعلومات ونشرها بجميع الوسائل، والحرية في عقد الاجتماعات وتأسيس الجمعيات، وحرية التظاهر، والحرية في الرأي والاعتقاد والتعبير، والحرية في ممارسة الشعائر الدينية، والحرية في التنقل، والحق في حرمة المنزل وحرمة الحياة الخاصة، والحق في محاكمة عادلة على عدة درجات لدى سلطة قضائية مستقلة.

والاشتراك الفعال في جميع الاعمال والنشاطات، الرامية الى تفعيل دور المحامين في الدفاع عن حقوق الانسان، والقضايا الوطنية الكبرى، وفي الاعتصام بمناقب المحاماة، وبما سطره أشياخهم من مآثر عبر العصور.

والاصرار القاطع على القيام بمهماتهم بجرأة في الدفاع والادعاء لدى جميع الهيئات ذات الصلاحية لتمثيل الافراد والجماعات المنتهكة حقوقهم وحرياتهم، وذلك من دون تخويف من اية سلطة، ومن دون اعاقة من اية ادارة، ومن دون مضايقة من أي مرجع، ومن دون تدخل من اي مسؤول، وهم مطمئنون الى حصانتهم.

والتنديد المتواصل بالمخالفات الواقعة على الاصول الواجب تطبيقها في التحقيق والتوقيف والحكم بمعرض الملاحقات والدعاوى الجزائية، وبشكل خاص بعدم اعلام الاشخاص الملاحقين بالتهم الموجهة ضدهم، وبعدم تمكينهم من الاستعانة بمحام، وبالتوقيف من دون محاكمة وبالتوقيف الاحتياطي من دون ضوابط، وبالتوقيف أكثر مما يبيحه القانون، وبالاعتماد على الضابطة العدلية في استجواب المدعى عليهم، وفي التحقيقات الاولية خارج نطاق الجرم المشهود رغم تحريم القانون لذلك، وبالاعترافات المنتزعة تحت تأثير الاكراه الجسدي والمعنوي، وبحجز حريات الموقوفين والمحكومين في غير الامكنة المخصصة قانونا لمثل هذه الحالات.

والحرص المستمر على حماية حقوق موكليهم وتأمين افضل المحاكمات لهم، في ظل حياد القاضي، وسيادة القانون، وعلنية الجلسات، وافتراض قرينة البراءة، وقاعدة الشك يفيد المتهم، والحق المطلق باختيار الطريقة الملائمة للدفاع.

والرصد الدقيق للمخالفات المقترفة، والانتهاكات المرتكبة، والاعلان عنها واتخاذ المواقف الملائمة بشأنها.

والقيام السريع بالمراجعات الملائمة امام جميع السلطات والادارات المعنية، من اجل حسن تطبيق القوانين وتحذيرا من سوء استعمال السلطة، وما يترتب عليه من انتهاك للحريات الاساسية.

والسهر الدائم على تقديم اقتراحات القوانين والمراسيم والقرارات اللازمة لتعزيز مبادىء حقوق الانسان في معاييرها الدولية، والضغط باتجاه اقرارها.

والشرح المفصل عن معاني حقوق الانسان ومضامينها، والمساهمة في نشرها اوسع انتشار، لترسيخها في الافكار أكثر، فيزيد بهاؤها أكثر، ويقوى سلطانها اكثر، وتحترم مبادئها أكثر.

والتأكيد الثابت، على ان شرف المحاماة يرفض كل انواع الخنوع، وكل أنواع التسلط، وكل انواع المساومة، وكل انواع الاحتلال، وكل انواع الارهاب، وكل أنواع التمييز بين البشر، وكل ما يحد من تحقيق انسانية الانسان، ومن حقوقه المكرسة في القوانين الوطنية، وفي المعاهدات الدولية".

كتبت بيسان طي:

اظهرت المناقشات والتقارير التي تناولها "المؤتمر الدولي حول حرية الاعلام المرئي والمسموع" الذي ينظمه معهد حقوق الانسان في نقابة المحامين في بيروت ان ثمة توقاً الى الدفاع عن الحرية تجلى في "اعلان بيروت" الذي يوقعه المحامون حتى ١٠ كانون الاول المقبل مؤكدين التزامهم الدفاع عن حقوق الانسان في وجه الارتكابات والمخالفات.

وكان عرض تجارب الدول الغربية محاولة للافادة منها في مجال حماية حرية الاعلام في لبنان، الا انها اظهرت اننا متخلفون عن تلك الدول في هذا المجال عشرات السنين. اما ابرز محطات المؤتمر فكانت كلمة وزير الاعلام باسم السبع والوزير السابق ميشال سماحة عن قانون الاعلام المرئي والمسموع وثغره والتقرير الفني والتقني والتراخيص.

وابرزت الجلسة الاولى للمؤتمر الذي اختتم اول من امس الفارق الشاسع بين الحرية التي تتمتع بها وسائل الاعلام الفرنسية والواقع اللبناني، وان ما توصلت اليه باريس عام ١٩٨٦ هو موضوع الجدل في لبنان الآن.

وطُبعت جلسة المناقشة بالآراء المعارضة للواقع الاعلامي، وتحديداً معارضة المحاصصة في توزيع التراخيص الاعلامية، وكان الهم الوحيد رسم طريق التوصل الى هامش اوسع من الحرية او الى "الحرية الاعلامية".

الجلسة الاولى

الجلسة الاولى ترأسها مدير معهد حقوق الانسان جورج آصاف، وقدم امين محاضرات التدرج في نقابة المحامين في باريس كريستوف بيش دولا كلوز الذي اوضح "ان قانوناً فرنسياً نص في ٢٩ ايلول ١٨٨١ على ان المطبعة والمكتبة حرتان. وفي ٢٩ ايلول ١٩٨٢ اقر القانون ان وسائل الاتصال المرئية والمسموعة حرة، انطلاقاً من مبادئ الثورة الفرنسية". وتحدث عن "مراحل التشريعات القانونية التي مرت بها وسائل الاعلام لتصل الى الحرية التي تتمتع بها حالياً. وكرس الملك لويس الحادي عشر استئثار الدولة بالاتصالات البريدية، وفي القرن التاسع عشر صارت الدولة تحتكر التلغراف، وكان من الطبيعي مع ظهور تقنيات المرئي والمسموع ان تكون وسائل الاعلام ملكاً للدولة ولم تتطرق المناقشات وقتها الى ضرورة استقلالية المؤسسات الاعلامية. وصدر عام ١٩٦٤ قانون يؤكد ان المشرع وحده قادر على تحديد قواعد انشاء مؤسسات اعلامية مرئية مسموعة وشروطها.

وانتهى استئثار الحكومة بوسائل الاعلام مع صدور قانون ٣٠ ايلول ١٩٨٦، ضماناً لموضوعية الخدمة العامة ولفكرة استئثار القطاع العام بوسائل الاعلام لأنه افضل مدافع عن المصلحة العامة، اما الذريعة التقنية القائلة بندرة التوترات لتبرير احتكار الدولة للاعلام فصارت تثير التساؤل بفضل الابتكارات والاختراعات التكنولوجية وبفضل تطور اجتماعي – ثقافي في فرنسا غداة انشاء الاذاعات الحرة". وعرض المجلس الدستوري الفرنسي المبادئ التي نص عليها قانون ١٩٨٦، وهي: ان حرية الاعلام لا تحد الا بضرورة احترام كرامة الانسان، وحرية املاك الآخرين، وتعددية آراء التيارات الفكرية من جهة، وحماية النظام العام، وحاجات الدفاع الوطني والخدمة العامة، والشروط التكنولوجية من جهة اخرى".

مجلس الاعلام في فرنسا

وتحدث دولا كلوز عن صلاحيات المجلس الاعلى للاعلام المرئي والمسموع في فرنسا والذي يسمي اعضاءه رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الشيوخ وصلاحيات المجلس هي:

– تسمية اداريين في المؤسسة الاعلامية، وضع بعض القواعد، عرض الآراء والتوصيات.

– مراقبة الوسائل الاعلامية والتأكد انها تؤمن التعددية الفكرية وكل الآراء.

– الترخيص للوسائل الاعلامية بشروط محصورة في مسائل تقنية.

ويملك المجلس صلاحية سحب الترخيص او تحديده بمدة معينة.

وخلص دولا كلوز الى ان "قواعد حرية الاعلام المرئي والمسموع في فرنسا – وان كانت بعيدة عن الكمال، تعكس تطور المراحل لاكتساب هذه الحرية، الا ان

سيل بشري شارك (تتمة)

وهذا كله يطرح قضية التنويع الابداعي. اي ان التنويع في الاصوات (٢٣ مغنياً ومغنية) لا يعني تنويعاً في الميلوديا. فميلوديا النشيد هي هي من اول الحلم حتى نهايته. وهذا لا يجعل من هذه الغنائية اوبريت، فالاوبريت تشكيل متعدد الصوت في إطار بنائي واحد، وفي حوارية قائمة على تنوع المستويات في الشخصيات او في الاداء. إنها اقرب الى النشيد، او الى المغناة الطويلة الواحدة، المغناة الطويلة الواحدة، المؤداة باصوات متباعدة ومتفاوتة. فلنقل انها قطعة موسيقية رومانسية، تجنح نحو البكائية والانينية تشبه الى حد كبير الاغنيات الغرامية الشائعة.

اهم ما في هذا الحفل جمهوره.

انه الحدث الفعلي.

هاشم قاسم

اعلان المحامين اللبنانيين دفاعاً عن حقوق الانسان (تتمة)

صلاحيات المجلس الاعلى للاعلام المرئي والمسموع قد تسمح له بسلطة كبيرة على هذا الاعلام في المستقبل". ولفت الى ان الصحافة المكتوبة تتمتع بحرية اكثر من الاعلام المرئي والمسموع.

التقرير اللبناني

ثم قدم رئيس لجنة الحريات في النقابة عبدالسلام شعيب التقرير اللبناني، فلفت الى ان حرية المطبوعات اللبنانية قيدت بعد الانتداب الفرنسي، لكن ثمة تعديلات ادخلت عام ١٩٩٤ وعززت حرية الصحافي ونشاط المطبوعة الصحافية.

وقال ان "المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة نشأت في لبنان بسبب الحرب، وان القانون ٩٤/٣٨٢ كان الاول في المنطقة العربية لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع". وتحدث عن "الثغرات في هذا القانون، اذ في قرار الترخيص بيد السلطة السياسية، اي مجلس الوزراء، رغم انشاء المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع. ولفت الى ان "القانون الذي نص على حق الرد لم ينص على الحق في الظهور على الشاشة او الاذاعة".

ثم تحدث عن "المأخذ على تطبيق القانون وكان اهمها المأخذ على التقرير التقني والفني، لأن هيئة البث التلفزيوني والاذاعي كانت مكلفة عمليا تحديد عدد التلفزيونات والاذاعات التي يمكن الترخيص لها". واضاف: "كان هذا التقرير التقني موضع انتقاد شبه جماعي"، واعتبر انه تجاوز الدراسة الهندسية الى القرار السياسي، وخلص الى "نتائج لا تنسجم مع المبادئ العلمية التي تقدم بها الخبراء الفنيون الطاعنون وضمنوها دراساتهم وشهاداتهم امام اللجان الفنية خلال التحضير لاصدار القانون (...). واعطى القانون وزير الاعلام الحق بالاستغناء عن رأي المجلس الوطني للاعلام في حال تخلفه عن تلبية دعوى الوزير خلال ٤٨ ساعة للاجتماع وابداء الرأي في هذا الخصوص".

وانتقد شعيب الرقابة المسبقة التي تطبق غالبا وفق المادة ٣٨ من قانون المطبوعات، واشار الى ان "الرقابة اللاحقة على المؤسسات الاعلامية التلفزيونية والاذاعية ناطها قانون البث التلفزيوني والاذاعي بالمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع بطلب من وزارة الاعلام المرئي والمسموع بطلب من وزارة الاعلام بواسطة اجهزتها. وحتى اليوم يشكو المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع من عدم تمكنه من الاضطلاع بمهمات المراقبة".

ودعا شعيب ختاما الى "اعادة فتح باب الترخيص للمؤسسات الاعلامية التلفزيونية والاذاعية التي رفض طلبها والجديدة منها، واعطاء التراخيص في ضوء الشروط القانونية وطاقة لبنان التقنية الحقيقية على البث المتلفز والمسموع، ومن خلال هيئة مستقلة ادارية او قضائية تتمتع بالحياد والموضوعية".

السبع وسماحة

جلسة المناقشة ادارها النقيب السابق شكيب قرطباوي وحضرها وزير الاعلام باسم السبع والوزير السابق ميشال سماحة ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ورئيس المجلس الوطني للاعلام سامي الشعار وغاب عن الجلسة ممثلون لمعظم الوسائل المرئية والمسموعة. وعارضت غالبية الاراء المحاصصة في توزيع التراخيص وكان اتفاق على ان قانون الاعلام المرئي والمسموع يعاني ثغرات، وكانت مداخلة الوزير السابق سماحة الابرز وقال: "خلال صياغة القانون" راعينا حق كل الناس في ان يخرجوا بعضهم الى بعض والعزم على ان نستخرج الحرب من نفوسنا". ورأى ان القانون اللبناني (المتعلق بالمرئي والمسموع) "لا يستند الى القانون الفرنسي انما هو ترجمة للقانون التركي الحديث".

وذكر انه وقع اتفاقا عندما كان وزيرا للاعلام مع مؤسسة الارسال التلفزيوني الفرنسي التي ارسلت بعثتين اكدتا ان الفضاء اللبناني يستوعب اكثر من ٤ محطات (...) وطبع المرحلة عدم اعتبار الاعلام مرفقا عاما يخص الجميع ومن حق الجميع ان يستخدمه (...) ان المستقبل بكل تحدياته يخصنا جميعا ويجب ان يبدأ اصلاح للقانون ليستند الى روحية الدستور وشرعة حقوق الانسان".

وشكا الشعار ان التجاذبات السياسية تشل هيئة البث الاعلامي والتلفزيوني. ودعا المحامي غسان مخيبر الى مناقشة ما يعتبر مسلمة، وهو الترخيص للمؤسسات. واضاف ان "عقوبة التوقيف خطيرة وتخيف الاعلاميين، اذ تضطر المؤسسات الاعلامية لوضع حدود لحريتها".

وقال مدير اذاعة "صوت الشعب" طانيوس دعيبس ان القانون يحتوي على مجموعة بنود مهمة لم تطبقها الحكومة. وتخوف "ان يصير الحد الادنى من الحرية الذي نتمتع به هو الحد الاقصى الذي يمكن ان نحلم به". وعرضت اسئلة عن "نية الحكومة مصادرة الحق الاعلامي للمنظمات الشعبية" وعن صلاحيات المجلس الوطني للاعلام المبتورة.

وكان الختام رد الوزير السبع الذي اعترف بأن القانون يعاني ثغرات وقال: "ننتقل تدريجا من جهنم اعلامية الى ساحة حقيقية للحرية". واعتبر ان "الحرية في لبنان ابعد من التراخيص التي اعطيت لوسائل الاعلام".

وقال ان "مسألة المحاصصة تثار حاليا كأنها توزيع للحصص بين المسؤولين، فيما هي تعني ايضا ما عرضته الاحزاب والقوى السياسية عبر المحاصصة (في ما بينها) ليمتلك كل منها واحدة. واكد ان ملف الاعلام "لم يقفل". وفي ختام المؤتمر تلا الدكتور انطوان مسره ملخص عن كل ما طرح خلال المؤتمر.

ثم تلا نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس "اعلان بيروت" ووقعه، ثم وقعه النقيب السابق قرطباوي واعضاء مجلس النقابة. ويستمر التوقيع الى ١٠ كانون الاول.

وفي الختام وزع قليموس ميداليات للمشاركين في المؤتمر وللدكتور انطوان مسرة.

التجربة الفرنسية ولبنان

وكان لـ"النهار" حوار مع عضو اللجنة المركزية للرابطة الفرنسية لحقوق الانسان زولان كسوس، الذي اوضح ردا على سؤال ان العموم الاعلامية في فرنسا تتركز حاليا على ضرورة احترام الوسائل الاعلامية كرامة الانسان وتختلف بذلك عن هموم التخوف على الحرية التي يعيشها لبنان". و"انطباعي ان مشاكل الحريات تختلف من منطقة الى اخرى، ففي بلاد تتمتع بحرية اعلامية تبرز مشكلة التقيد بمصلحة المجتمع وضمان التعددية، وفي دول لا حرية فيها لا نسأل كيف نستخدم الحرية".

وقال ان ما اورده في مداخلته خلال المؤتمر "كان تكهنات عن المشاكل التي قد تعترضنا في القرن المقبل، وخصوصا مع تطور التكنولوجيا ومحاصرتها لنا".

وهل ان القيم الاجتماعية والخلقية يمكن ان تحد من حرية الاعلام؟ اجاب: "طبعا، علينا ان نتنبه الى ان المعايير الاجتماعية والخلقية تختلف من بلد الى اخر وما يجمعنا ضرورة احترام كرامة الانسان والحريات الفردية وقبول الآخر.

وما هو انطباعك عن الحريات الاعلامية في لبنان؟: "اعتقد انه لا يزال امامكم الكثير، والوضع في لبنان معقد. اللبنانيون محكومون بالاعتدال، وارى ان تطبيق الحريات فيه اصعب من تطبيقها في اي بلاد اخرى".

رؤية اسبانية

اما مدير معهد حقوق الانسان في كاتالونيا جيوسيبي سولسونا فقال لـ"النهار" ان "القانون الاسباني عصري ويكفل حرية وسائل الاعلام، لكنه غير قابل للتطبيق في كل الدول، بل في الدول ذات الانظمة الديموقراطية فحسب". ولاحظ ان "لا تعددية في بلاد لا تحترم السلطة فيها تعدد الآراء".

وشدد على ضرورة تمسك الصحافي بالتعبير بحرية، واهمية التعددية ليتمكن المتلقي من المقارنة والاختيار. وان فكرة التعددية هي اساس حرية التفكير والاعلام".

وعن اهمية التزام الاعلام حدودا معينة، قال ان "على الاعلام ان يقدم المعلومات الصحيحة ويعرض كل الآراء. ويجب ان يوضح الاعلامي عندما يعرض رأيه ان ما يقدمه ليس معلومة على الجمهور تبنيها".

طبارة دشن مبنى محكمة شحيم: تحديث قصور العدل سيتواصل

دشن وزير العدل بهيج طبارة المبنى الجديد للمحكمة المدنية المنفردة في شحيم في حضور وزير الدولة الياس حنا والنائبين علاء الدين ترو وزاهر الخطيب وعدد من القضاة والموظفين الكبار في الوزارة وممثل نقابة المحامين في بيروت المحامي نهاد جبر ورئيس بلدية شحيم زياد الحجار، ومحامين وشخصيات.

وبعد قص الشريط التقليدي، جال طبارة في مبنى المحكمة، والقى رئيس محكمة شحيم القاضي محمد مازح ورئيس البلدية زياد الحجار والمحامي جبر والمدير العام للوزارة وجيه خاطر كلمات.

وقال حنا في كلمته: "اريد ان اعبر عن فرحتي لأهمية هذا اللقاء، لان هذا اللقاء يراه معالي الوزير لقاء الاهل والاحبة والعائلات في شحيم وفي معظم قرى الاقليم وبلداته، والذين جاؤوا للتعبير عن فرحتهم بتدشين مبنى محكمتهم بحلتها الجديدة والحديثة التي تليق بهم وبمنطقتهم ومدينتهم".

وقال طبارة: "اذكر منذ سنوات، عندما كان الرئيس منيف عويدات لا يزال في السلك انه تعاون معنا وكان له الرأي السديد من اجل ايجاد مبنى لائق لمحكمة شحيم، وكانت شحيم في الاولوية، وطلبت انذاك قطعة ارض لانشاء بناء محكمة عليها لشحيم، ولما اصطدمنا بصعوبات لجأنا الى الايجار حلا موقتا، لان طموحنا، ان تكون محاكم لائقة وفي طليعتها محكمة شحيم.

لقد قلت ان المكان اللائق للمحكمة هو جزء من مهابة القضاء. ولا يمكن ان يكون جلوس القاضي غير لائق. كنا نحتفل الاسبوع الماضي في بعقلين بعودة محكمتها اليها بعد ١٥ عاما. وفي طريقنا الى شحيم مررنا بالدامور العزيزة على قلوبنا وحاولنا ان نرى بعض الاماكن لكي نعيد اليها محكمتها ونتمنى في ما تبقى من عمر الحكومة ان نعيد المحكمة من بعبدا الى الدامور.

سيتواصل عملنا لتحديث مباني قصور العدل وتطويرها في كل المناطق اللبنانية، ولنا مناسبة في تبنين بعد ان ننتهي من جبل لبنان لندخل الجنوب وندشن محكمة لائقة في تبنين. وسننتقل من هنا الى صيدا للكشف على ورشة قصر العدل الذي سيدشن آخر هذه السنة (...)".

وانتقل طبارة الى صيدا حيث تفقد قصر العدل الجديد، واقيم كوكتيل.

قتيل وجريح بحادث سير

تدهورت سيارة "اوبل" رقمها ١٥٨٧١٢١ يقودها جورج رامز الدورة ومعه نبيل مخايل جرجورة، في محلة مفترق "مستشفى سرحال" في الرابية، فتوفي جورج وجرح نبيل.

أيد وساطة فرنسية أو اميركية على غرار فتح كفرفالوس
لحد يسلم جزين الى الجيش "دون سواه"

جدد قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد استعداده لتسليم جزين الى الجيش اللبناني "دون سواه"، داعياً الحكومة اللبنانية الى "ان تفاوضني مباشرة او بالواسطة عبر الوسيط الذي تريده" على غرار ما حصل لفتح معبر كفرفالوس. غير انه انتقد المسؤولين اللبنانيين "الذين لا يقدرون على اتخاذ قرار شجاع من اجل هذه المنطقة"، مؤكداً انها "ستبقى في عمدة الجنوبي ما دام المسؤول اللبناني يتلقى اوامره من سوريا".

وعرض لحد، وفقاً لما نقلت عنه امس وسائل اعلام حدودية في لقاء عقده السبت في قاعة كنيسة مار يوسف في جزين، موقفه من جزين، واتهم الاجهزة الشرعية بالوقوف وراء زرع المتفجرات، واضاف: "بازاء هذه الاوضاع اضطررت الى فرض اجراءات امنية جديدة ليس من اجل تعذيب الناس، بل من اجل مزيد من المراقبة، لأن هناك اشخاصاً موقوفين اعترفوا بما قاموا به. فكان رد الدولة اللبنانية انني اعمل لضم منطقة جزين الى المنطقة الامنية. المطلوب من زعمائكم، مع انني اشك في ان لديكم زعماء، ان يُفهموا الدولة اللبنانية ان دورها هو تسلم المنطقة وليس اختلاق الاعذار. ويمكن ان تلاحظوا ان الاسرائيليين لم يدخلوا منطقة جزين منذ اعوام لئلا اترك للدولة اللبنانية اي عذر انها خاضعة لسلطة اليهود.

انني اؤكد ان خروجي من منطقة جزين سيؤدي بالتالي الى دخول المقاومة اليها واستعمالها مركز انطلاق لعملياتها من اجل تحرير الشريط الحدودي، متذرعة بأن لها الفضل في تحرير جزين. وستقصف المدفعية الاسرائيلية جزين من مرتفعات كفرحونة ومن المنطقة الامنية مما سيؤدي الى تهجيركم.

ان الخطر ان تكون الدولة اللبنانية جاهلة لما يحدث، اما الخطر الاكبر فهو معرفتها بما سيحدث ومشاركتها في تهجير الناس".

ورأى ان الشروط التي وضعها "تحفظ كرامة الدولة اللبنانية وجيشها، ولكن اذا كانت الدولة اللبنانية تتقاعس عن المحافظة على المنطقة، فإن الجيش الجنوبي لن ينسحب منها رغم انكم ستتعرضون لمضايقات امنية، ولن ننسحب ما لم تحفظ كرامة الاهالي في هذه المنطقة حتى بعد انسحابنا".

وعن صحة ما يتردد عن انسحابات مرتقبة، قال: "وجودي هنا وتصريحي هما خير دليل على ان هذا الحديث ملفّق. المسؤولون يؤكدون ان قضية جزين مرتبطة بالقرار ٤٢٥ وبالقرار ٤٤٢ المتعلق بالجولان، فهل يكون الحل قريباً في رأيك".

واعترضت امرأة على اقفال المعابر في السادسة مساء، فأجابها "ان المعبرين سيفتحان حتى السابعة والنصف مساء. وفي الحالات الاستثنائية، كالمرض وغيره، حتى الثانية عشرة منتصف الليل اذا سمح الجيش اللبناني بذلك".

وعن مستقبل منطقة جزين، اكد انها "ستبقى كما هي ومن يريد البقاء سنؤمن له الحماية والرعاية وسنضحي في سبيل صمودنا، لأن الانسحاب من منطقة جزين دون ضمانات سيؤدي الى خرابها ودمارها والتنكيل بأهلها".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى رئيس شعبة الاعلام والتوجيه لـ"الجنوبي" في مرجعيون ان لحد يؤيد وساطة فرنسية او اميركية للبحث في انسحاب قواته من جزين على غرار الوساطة التي ادت الى فتح معبر كفرفالوس.

أبعد من الرئاسيات... حرب تركيا

... والآن، أي تأثير للأزمة التركية – السورية، وللتهديدات التي تشجّعها اسرائيل ولو لم تشترك فيها، على الانتخابات الرئاسية في لبنان؟

سخيف السؤال؟

لا والله، كلا!...

فقد يكون ثمة تأثير.

ولكن حذار أن يظنّ لبنان، أو بعض اللبنانيين – "غُلاتهم " بنوع أخصّ! – أن تركيا تفتعل الأزمة مع سوريا لتؤثّر عليها، فتضطر هذه الى التصرّف على النحو الذي... والذي... أو الذي!

وينتهي الأمر بخضوع سوريا، وقبولها بخيارٍ ما لا يزال مجهولاً.

حذار، نقول، ونكرر حذار، حذار... المواجهة التركية – السورية هي الحالة الأوضح – وكدنا نقول النموذج – لمواجهة سورية مع فريق ثالث على نحوٍ لا يمكن أن يفيد منه لبنان، بل العكس هو الصحيح.

❁ ❁ ❁

ما هو هذا "العكس" الصحيح؟

انه واقع متعدد الوجوه والأبعاد:

أولاً: لبنان المرتبط طبيعياً وعضوياً مع سوريا – وهو ارتباط أقوى من المعاهدات وأقوى من المؤثرات العابرة، بما فيها "الوجود" العسكري السوري في لبنان...

لبنان، نقول، لا يمكن ان يفيد من أية لعبة توازنات، لا تكتيكية ولا استراتيجية، بين سوريا وأي فريق عدو، فكيف وهذا الفريق حليف العدو المشترك اسرائيل، المحتل ارض لبنان، والذي قد "يوظّف" احتلاله لبنان لمزيد من الضغط على سوريا، فنعود الى طبعة جديدة من "حروب الآخرين على ارضنا".

ثانياً: ليس لتركيا أية مصلحة من رئاسيات لبنان، فمن السذاجة، بل السخف أن ننتظر اذاً ان يكون لها "مطلب" رئاسي، أو انها تكون تتمنى أن يجيء بضغطها على سوريا حليف لها "تُحلّه" سوريا في الرئاسة. وتركيا، ومن يتصوّر أن تركيا قد تعمل لحسابه، يدرك، لعلمه بأبسط قواعد اللعبة، أن الرئيس المنتخب هكذا لن يكون في وسعه أن يخدم تركيا ضد سوريا، بل على العكس سيكون مصيره الهلاك فور تطبيع العلاقات التركية – السورية، وقد يصبح أول ثمن للتطبيع... هذا فضلاً عن أن ليس لتركيا ما يمكن ان تريده من لبنان حتى تريد للبنان رئيساً موالياً لها...

انما ما يمكن ان تريده تركيا من لبنان، على الجبهة الكردية مثلاً، فسوريا أقدر على اعطائها اياه، في الظروف الحاضرة، من أي رئيس لبناني يأتي في اطار خلاف مع سوريا، أو هو يُفرض عليها.

ثالثاً: بعض الخلاف التركي – السوري هو حول المياه، ولعله وجه تضارب المصالح الأهم، فضلاً عن انه يثير قضية المياه في الشرق الأوسط كلها، حيث يتواجه لبنان – ولو لم يتحرّك – مع حليفة تركيا الاستراتيجية، اسرائيل، العاملة – نقولها لمن لا يفقهون – على رسم سياسة مياه مشتركة مع تركيا ستحاول، عاجلاً أم آجلاً، فرضها على لبنان وسوريا (والاردن والعراق) معاً، في سبيل توطيد السيطرة الاقتصادية التي هي بداية ما كان يسميه شارل مالك – وسواه – "حلم العهد الاسرائيلي" في الشرق الأوسط... ونحن عن كل ذلك غافلون!

رابعاً: اذا كانت اسرائيل، ومن ورائها أميركا، تتوسل التمويل التركي للضغط على سوريا حتى تغيّر موقفها من مسيرة السلام، أو تضعف قدرتها التفاوضية، فمن الطبيعي ألاّ يكون ذلك لمصلحة لبنان بل على حسابه، والأرجح انه للحؤول دون توظيف الفلسطينيين "الصلابة السورية" في مفاوضاتهم مع اسرائيل، واستطراداً لعزلهم، ليس إلاّ.

❁ ❁ ❁

من هذا المنظار بالذات، وبكل صراحة وأياً كانت التحفّظات عن دور سوريا في الرئاسيات، بل عن الوجود السوري في لبنان وتشعباته...

من هذا المنظار بالذات، ندعو الى تضامن مع سوريا لا تردد فيه ولا موارية ولا تحفّظ، علماً بأن هذا التضامن، على عفويته، يحتاج الى دراسة مشتركة وتنسيق.

نعم، هكذا، وفوراً. وخصوصاً حتى لا يظن أحد ان ثمة في لبنان من يمزج بين عواطفه ومنطق السياسة المصيرية والتضامن القومي.

ثم انطلاقاً من هذا الموقف، ومن غير تعثّر في الاعتبارات "الرئاسية" – الثانوية بالنسبة الى الاستراتيجية القومية الطويلة المدى – يجب أن يعمل الحكم اللبناني، ولو كان قد وضع نفسه في "الحالة الانتقالية"، على ازالة أية أوضاع شاذة يمكن أن تشكّل ذرائع لتركيا كي تحاول ضرب سوريا في لبنان... ولا نخالنا بحاجة الى مزيد من الافصاح. ولن يعذر أحد الحكم اللبناني، ولا سوريا، اذا تردد ايٌّنا في ذلك او راوح.

❁ ❁ ❁

بعد ذلك، يجب ان يجعل لبنان سوريا تدرك انه" لن يكون للاستعمار اليها ممراً" وانه ليس بحاجة الى وصاية حتى يرفض ان يكون لأيّ استعمار – وتركي! – مقراً...

وبالنسبة ذاتها، وأكثر، لا يمكن أن يتصوَّر لبنان أن تتحوّل سوريا للاستعمار، المتنكر اليوم بالزي التركي، ممراً الى لبنان، أو ذريعة لعبورٍ سياسيٍ ما!

وعندنا ان لبنان يعزز مصداقيته، لا الدبلوماسية فحسب، بل القومية اذا هو حمل مشعل المبادرة، كما مرات من قبل في تاريخه، لينادي سوريا، واستطراداً الاردن والعراق، وصولاً الى مصر التي يتحرك رئيسها – انما كوسيط! – فضلاً عن فلسطين المتثائبة ثوريتها، الى الانتفاض معاً...

ليس "انتفاضة حجارة"، فهذه لا تجدي في مثل هذه الأزمة، وربما فات أوانها، بل انتفاضة سياسية كيانية حاسمة تدفن فوراً – نقول فوراً، ونشدد – الحسابات الماضية، أياً تكن، سعياً وراء تضامن في المواقف والعمل يستدرج تضامناً عملياً فعالاً من الدول العربية الأخرى التي يُشغلونها بقضاياها الداخلية أو يشلّونها بالنزف الاقتصادي والاجتماعي، بل الانساني، وعبر الارهاب العبثي.

❁ ❁ ❁

أما بعد، فلا نخالنا بحاجة لأن ندعو سوريا خصوصاً، ثم لبنان والعرب المسالمين والمهادنين، كالعرب المعذبين، لأن يقرأوا بجدية ما يحدث في العالم المجاور، بل في داخل محيطنا الأقرب وفي عقر دارنا العربية كذلك، نتيجة الشلل الأميركي وتناقضاته (كتوحيد الزعامات الكردية، مما يسيء الى تركيا، وضرب العراق، مما يخدمها) والغياب الروسي والحيرة الأوروبية:

من التسويف "الميتِّس" في فلسطين، الى الوقاحة في اعلان الدور الاسرائيلي في مراقبة سلاح العراق (مما يتضمن تهديداً بالكاد مغلّفاً) يواكب تهديداً اسرائيلياً لايران يدفع ايران، ولو مداورة، الى التهديد بالرد من لبنان... بالذات في الوقت الذي تكاد ايران تتواجه وافغانستان، التي سبق لأميركا ان قصفتها، ولا من يعلم النتائج والأبعاد، ولا من يدركون!

ثم ان التصعيد التركي – المتزامن مع التهديدات الاسرائيلية – قد سبقته مناورات لحلف الاطلسي، اشتركت فيها تركيا، دارت في مياه لواء الاسكندرون ("اللواء السليب"، ما غيره!) في الوقت الذي تتصاعد فيه وتتعقد حرب كوسوفو، والأزمة الالبانية، والصراعات الأطلسية على بقايا يوغوسلافيا...

❁ ❁ ❁

أوَلا يستدعي ذلك كله، ايها السادة في لبنان وسوريا، تغييراً جذرياً في قواعد التعامل الداخلي (ولنقل المتداخل!) الثنائي كالاستراتيجي، بدءاً بالرئاسيات حتى لا تشغلنا هذه عن المصير الاعظم؟

المطلوب الاقلاع عن الوسائل والأساليب البالية التي أوصلتنا جميعاً الى هنا، واعتماد نظرة، ورجال، تقدر على فهم الذي يحدث، فلا يساعدن عربي في ازالة الأخر وهو يصفّق، جاهلاً أو متجاهلاً ان دوره آتٍ بعد "الآخر"!

ولن يبقى أحد قادراً على أن "يضحك جيداً"، بحجة انه سيكون آخر الضاحكين!!!

غسان تويني

بعدما فقد الصلاحيات التي كان يتمتع بها قبل دستور الطائف رئيس الجمهورية لا يستطيع وحده احداث التغيير المطلوب إلا مع حكومة نظيفة ومنسجمة ومجلس متجاوب، ودعم سوري كامل

لم يعد في امكان الناخبين الكبار في الاستحقاق الرئاسي اختيار رئيس للجمهورية دون المواصفات والصفات المطلوبة، لئلا يصاب اللبنانيون باحباط، وليس لمن يتم اختياره رئيساً الا ان يحدث التغيير الذي يتوق اليه اللبنانيون لئلا يصابون باليأس والاحباط ايضاً.

لذلك يعتبر الاستحقاق الرئاسي المقبل محطة مهمة في حياة لبنان السياسية بل هو مفصل يضع لبنان على مفترق، فاما يسير به العهد الجديد في الطريق القويم، واما يسير به نحو الكارثة.

والسؤال المطروح هو: اي تغيير مطلوب احداثه، وهل يستطيع رئيس الجمهورية وحده احداث هذا التغيير كائنا من كان؟

تجيب اوساط سياسية مراقبة عن ذلك بالقول ان رئيس الجمهورية لم يعد في استطاعته وحده احداث التغيير المطلوب وتحمل مسؤولية ذلك لانه فقد بموجب دستور الطائف الصلاحيات المهمة التي كان يتمتع بها وجعلته صاحب السلطة التنفيذية والاجرائية وقد انتقلت الى مجلس الوزراء. فلم يعد له حق تعيين الوزراء واختيار رئيس للحكومة من بينهم بل صار تعيينهم من حق رئيس الحكومة المكلف بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، واذا لم يحصل هذا الاتفاق، فان الدستور لا ينص على حل لذلك، مما يجعل البلاد تواجه ازمة حكم مستعصية لا خروج منها الا باستقالة رئيس الجمهورية او باعتذار رئيس الحكومة عن التكليف ليفسح في المجال امام استشارات نيابية جديدة قد تكلف شخصاً آخر تشكيل الحكومة. ولم يعد من حق رئيس الجمهورية اقالة الحكومة اذا ما اساءت، ولا الوزير اذا ارتكب تجاوزات، كما لم يعد من حقه حل مجلس النواب اذا قضت الضرورات الوطنية او مصلحة البلاد بذلك. ولم يعد يملك بعد تقليص صلاحياته اكثرية وزارية ولا اكثرية نيابية تتحكم بالقرارات وبالتصويت على المشاريع باعتبار ان رئيس الجمهورية هو الثابت في مركزه مدة ست سنوات وغيره متحرك.

لذلك لم يعد في استطاعة رئيس الجمهورية وحده بموجب دستور الطائف ان يبادر الى احداث التغيير الذي يتوق اليه المواطنون، ما لم تتعاون معه في احداث ذلك حكومة متجانسة ومنسجمة ويتحلى اعضاؤها بمواصفات النظافة والنزاهة والاستقامة. وتشكيل مثل هذه الحكومة يتطلب اتفاقاً بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ودعما سوريا يجعل هذا الاتفاق يؤدي الى اختيار وزراء بهذه المواصفات سواء اكانوا من داخل مجلس النواب ام من خارجه، ولا تعرقل اختيارهم شروط هذا الحزب او هذه الكتلة النيابية ولا ارضاء هذا الزعيم او ذاك على حساب الكفاية والنظافة.

وعندما تلتقي المواصفات المتوافرة برئيس الجمهورية والمواصفات المتوافرة برئيس الحكومة واعضائها، يصير في الامكان احداث التغيير المطلوب وتحمل مسؤولية ذلك معاً وعلى مستوى السلطة التنفيذية، ولا يعود للسلطة الاشتراعية عرقلة ذلك عندما يحظى هذا التغيير بدعم سوري كامل، بحيث لا يقتصر على تغيير وجوه واشخاص، بل على تغيير نهج واداء وتصويب مسار.

والدعم السوري الكامل ضروري في ظل الوضع الراهن، نظراً لما لسوريا من تأثير فاعل في السلطتين التنفيذية والاشتراعية وعلى مرجعيات سياسية ودينية، والامثلة على ذلك كثيرة منها وقوفها ضد اقرار سلسلة الرتب والرواتب قبل الاتفاق على تأمين الموارد الكافية لتغطية كلفتها، وذلك حرصاً منها على الاستقرار النقدي الذي كان سيهتز لو ان السلطة التنفيذية جارت بعض من في السلطة الاشتراعية باصراره على اقرار هذه السلسلة دون الاخذ في الاعتبار وضع الخزينة وخطر زيادة العجز فيها. ولم يكن في امكان الحكومة مواجهة الطالبين بذلك لولا دعم سوريا القوي والمعلن لموقفها واعتبارها هذا الموقف سليماً وضامناً الاستقرار النقدي في البلاد.

اما السؤال الآخر المطروح فهو: اي تغيير مطلوب احداثه لكي يرتاح الشعب ويطمئن الى مستقبله في ظل الحكم الجديد؟

تجيب الاوساط نفسها بالآتي:

اولاً: تحقيق الوفاق الوطني الحقيقي والشامل وهو ما نص عليه اتفاق الطائف ولكن لم يتحقق لغياب حسن النية لدى البعض. فكما ان عهد الرئيس فؤاد شهاب بدأ بشعار "لا غالب ولا مغلوب" توصلاً الى تحقيق ما كان يسمى "الوحدة الوطنية" و"العدالة الاجتماعية" والاصلاح الاداري، فان ما يسمى اليوم "وفاق وطني" هو المطلوب تحقيقه من اجل طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة لكي ينصرف العهد الجديد الى تحقيق الانماء المتوازن تحقيقاً للعدالة الاجتماعية والمساواة وبعد تحقيق الاصلاح الاداري الذي يجعل مشاريع الانماء تنفذ بشفافية ودون امدار في الانفاق.

وتحقيق الوفاق الوطني الحقيقي الشامل اذا لم يتم من خلال تشكيل اول حكومة، فينبغي ان يتحقق من خلال انتخابات نيابية حرة ونزيهة تجرى على اساس قانون عصري يجعل تقسيم الدوائر واحداً في كل المناطق دون اي تمييز بين منطقة واخرى، لكي يتأمن التمثيل السياسي الصحيح لمختلف فئات الشعب واجياله.

والنتائج التي ستسفر عن مثل هذه الانتخابات هي التي تحدد احجام القوى الحزبية والسياسية والزعامات، ولا يعود ثمة من يدعي التمثيل ويطلب المشاركة في الحكومات التي يتم تشكيلها على اساس ما يمثل ومن يمثل. ولا تعود فئة تعتبر نفسها غير ممثلة بمستوى تمثيل فئة اخرى وحجمها لكي تبرر لنفسها اسباب اعتكافها واستنكافها وعزوفها عن اي مشاركة.

لذلك، فان التغيير يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية، يتحلى بالمواصفات المطلوبة لكي يوحي الثقة عند الناس، ويُستكمل بتشكيل حكومة منسجمة ومتجانسة ويتحلى رئيسها واعضاؤها بالمواصفات نفسها لكي تكون اهلاً لاحداث التغيير المطلوب من الادارة فلا يعود فساد فيها، ولا يعود اهدار في الانفاق على تنفيذ المشاريع الانمائية، وتنتهي عملية التغيير بقيام مجلس نيابي جديد منبثق من انتخابات حرة ونزيهة وقانون عصري للانتخابات، يتحقق بقيامه الاصلاح السياسي والمساءلة، والديموقراطية التوافقية في القضايا المهمة.

وكما حصل عهد الرئيس فؤاد شهاب على دعم مصر عبد الناصر في تحقيق ما حققه في الداخل، فان عهد الرئيس المقبل يحتاج الى دعم سوريا الاسد لكي يستطيع تحقيق ما يجب تحقيقه في الداخل، واستجابة رغبة كل المواطنين في احداث التغيير الذي ينشدونه ويطمحون اليه.

اميل خوري

لعنة النفط والماء... والدماء!

على وقع تهديدات أنقرة الى دمشق، وفي ظل ضجيج المجنزرات التركية المندفعة تكراراً داخل الاراضي العراقية، تصل غداً الثلثاء مادلين اولبرايت يرافقها دنيس روس الى المنطقة في محاولة جديدة لتحريك التسوية السلمية.

قد يكون من الملائم لا بل من الضروري، الربط بين الوقائع التركية الموتورة، والمراهنات الاميركية – الاسرائيلية على توظيف التناقضات المحمومة في "الحوض المتوسطي – الاسيوي" في اطار سَحْب شريط من سياسات الاذعان يضع الثروة الاساسية للقرن المقبل تحت السيطرة المضمونة!

فمن أزمير غرب تركيا الى إسلام اباد شرق باكستان، مروراً بالحوض القزويني شمالاً وهو "خزان المستقبل"، وبالحوض الخليجي جنوباً وهو "خزان الحاضر والمستقبل"، تبدو بصمات الخطط الاميركية واضحة وجلية في التطورات الساخنة الآن والاحتمالات المخيفة غداً:

فلا "رياح الكراهية" العاصفة بين افغانستان وايران وما يمكن ان تنذر به، بعيدة عن خطط واشنطن... ولا "رياح المحبة" الهادرة بين تركيا واسرائيل وما تلوح به من حبل ودنس، غريبة عن هندسات السياسات العليا في المطبخ الاميركي.

ومن دون الحاجة الى الدخول في الوقائع التفصيلية لمعالم هذه الشبكة المترامية من التناقضات التي تضع الاسلام في ثلاث مواجهات كبيرة: مع الصهيونية في الشرق الاوسط، والهندوسية في جنوب شرق آسيا، ومع الاسلام نفسه، اي الاسلام ضد الاسلام [السنّة ضد الشيّعة] في وسط آسيا... من دون الحاجة الى الاغراق في التفاصيل، يمكن ان نقرأ وقائع الاستراتيجيا الكريهة مكررة: "إستدرار النفط في ظل استسقاء الدم"!

* * *

تحت هذه المظلة تحديداً، يفترض القراءة في وقائع التصعيد التركي ضد سوريا، وان كان الأمر يقدم لوحة تضيف عنصر الماء وسدوده التركية واحتكاراته ومطامعه الصهيونية، الى عنصر النفط إقليمياً فعنصر الدم قارياً!

والواقع ان قرع طبول الحرب في انقرة ورفع سقف التهديدات الموجهة الى دمشق يتلازم مع ملامح أخرى موتورة وذات دلالة وهي:

اولاً : اعلان شبه "حرب سياسية" ضد اميركا عندما لوّحت تركيا باعادة علاقاتها مع نظام صدام حسين قبل اسبوعين.

ثانيا: الاندفاع في حملة عسكرية واسعة وجديدة ضد الاكراد في شمال العراق قبل يومين.

ومن الضروري القول ان الوقائع التركية الثلاث جاءت تباعا في الاسابيع الثلاثة الماضية، وتحديداً بعد الاجتماع "المغلق" الذي رعته مادلين اولبرايت وعقد منتصف ايلول الماضي في

الانفجار الشامل مستبعد ... رغم الغليان

الرأي العام في العالمين العربي والاسلامي تسيطر عليه هذه الايام حال من القلق، واحياناً من التوتر، بسبب عدد من المشكلات الحارة جداً التي يشكل انفجارها، وذلك متوقع في اي وقت، خطراً مباشراً عليهما، وتهديداً جدياً للحد الادنى من الاستقرار الذي يعيشان. فمن جهة بدأ التحالف التركي – الاسرائيلي السياسي والعسكري، الذي تكوّن قبل بضعة اعوام والذي توجس منه شراً العرب والمسلمون، يثمر تلويحاً لا بل تهديداً بشن تركيا حربا على سوريا، بحجة تقديمها الرعاية والحماية والدعم اللوجستي وغير اللوجستي للاكراد الاتراك الثائرين عليها منذ اكثر من اثني عشر عاماً. وقد وجه التهديد اخيراً رئيس الجمهورية سليمان ديميريل ومجلس الأمن القومي، واخيراً رئيس الحكومة مسعود يلماظ، الذي نسبت اليه قبل ايام قليلة، صحيفتان تصدران في انقرة قوله: "ان الجيش التركي ينتظر اوامر القيادة السياسية للقيام بعمل عسكري ضد سوريا".

ومن جهة اخرى، تستمر اسرائيل في محاولاتها الرامية الى استغلال الساحة اللبنانية، واحتلالها اجزاء من الجنوب والبقاع الغربي اللبناني، من اجل ارباك سوريا واشغالها بلبنان، وربما من اجل استفراده بتسوية ما، امنية او سياسية او جزئية او شاملة، تؤدي الى عزلها لا بل الى احكام الطوق حولها. وهذه المحاولات ترتكز على تأجيج الخلافات الطائفية وحتى المذهبية داخل الساحة المذكورة، وعلى زعزعة الاستقرارين الامني والسياسي على هشاشتهما، سواء بمبادرات "مشبوهة"، او بعمليات عسكرية تارة محدودة وطوراً واسعة.

ومن جهة ثالثة، تواصل اسرائيل نفسها استغلال الشلل الذي اصاب الادارة الاميركية بسبب الفضيحة الجنسية التي تورط فيها الرئيس بيل كلينتون، من اجل اكمال خطة افقاد السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات اي صدقية فلسطينية او عربية او اسلامية، وتالياً من اجل اكمال خطة قضمها المنهجي للضفة الغربية. وللنجاح في ذلك، هي جاهزة لاستعمال الخلافات داخل التكتل المتطرف والمتشدد الحاكم فيها، والشلل الاميركي المشار اليه، واي عملية "ارهابية" ضدها في الداخل او في الخارج. ومن جهة رابعة، تمر الجمهورية الاسلامية الايرانية، الحليف الاستراتيجي لسوريا والمقاومة الاسلامية اللبنانية لاسرائيل، في مرحلة من القلق بسبب التطورات "السلبية" في رأيها، وفي رأي معظم العالم، التي حصلت في افغانستان قبل اسابيع، والتي لم تكتمل فصولاً. فهي من جهة لا تستطيع السكوت على مقتل تسعة او عشرة من ديبلوماسييها في افغانستان على يد "الطالبان"، ولا تستطيع من جهة اخرى الاطمئنان الى نظام سلفي مبالغ في تعصبه وفي تخلفه، وحاد في مذهبيته على حدودها، لأنه في رأيها صنيعة عدوها الاميركي، كما انها لا تستطيع من جهة ثالثة التحرك ضده عسكرياً بحرية، وقبل اجراء حسابات دقيقة لكل شيء، لأنها تخشى ان يكون تحركها مطلوباً لاستدراجها الى فخ نصبته باحكام واشنطن وحلفاؤها في المنطقة.

هل تتفجر المشكلات المشار اليها؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تعترف بخطورة هذه المشكلات، لكنها، واستناداً الى المعطيات المتوافرة لديها، لا تتوقع الانفجار الكامل لها، الذي يضع العالمين العربي والاسلامي سواء في الشرق الاوسط او في آسيا الوسطى بشعوبهما وانظمتهما وبالمصالح الدولية فيهما على كف عفريت، على الاقل خلال سنة من الآن. ففي موضوع الخلاف الحاد التركي – السوري، الذي قد يبدأ في التحول صراعاً عسكرياً، تعتقد هذه المصادر ان حلولاً جزئية لاسبابه او شاملة مستبعدة في المستقبل المنظور. وتعتقد ايضاً، ان تصعيداً للخلاف المذكور امر محتمل جداً، وان ذلك قد يأخذ شكل هجمات جوية طبعاً على "قواعد"، او على ما تعتقده تركيا قواعد "للانفصاليين" الاكراد ولقياداتهم كما تسميهم، سواء داخل الاراضي السورية او داخل الاراضي اللبنانية، لكن ذلك لن يتطور ابداً حرباً شاملة بين الدولتين، ولا تتوقع اشتراكاً اسرائيلياً مباشراً في حرب كهذه. كما انها لا تتوقع مساندة عسكرية تركية على الجبهة مع سوريا، في حال قرر نتنياهو مهاجمة الاخيرة.

وفي موضوع لبنان والمقاومة لاحتلال اسرائيل اجزاء منه، ووجود سوريا على ارضه ودعمها له ولها، لا تظن المصادر نفسها ان "الحرب" الدائرة الآن في الجنوب وبعض البقاع الغربي قد تتحول حرباً شاملة على لبنان او على سوريا، كما لا تظن انها ستتوقف ايضاً، لكنها تستبعد اقدام اسرائيل على عدوان قاس وواسع على لبنان، وربما على سوريا فيه، يغير من طبيعة الاوضاع القائمة كثيراً، الا اذا نجحت المقاومة اللبنانية، من اسلامية ووطنية او اي فصيل غير لبناني في لبنان، في "توجيع" اسرائيل شعباً وحكومة وجيشاً، بواسطة عملية مدروسة وناجحة. وفي الموضوع الفلسطيني – الاسرائيلي، لا تبدو المصادر نفسها واثقة من نجاح الولايات المتحدة الاميركية في دفعه نحو التسوية، رغم قبول عرفات ونتنياهو في واشنطن اخيراً الخطة الاميركية، لانسحاب اسرائيل من ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة الغربية. لكن نجاحها او فشلها لن يدفع الاول الى اعطاء الضوء الاخضر للتفجير ضد اسرائيل، لأن لا مصلحة له في ذلك. ولن يدفع الثاني الى التهور في تهويد الضفة، من طريق اجراءات قاسية جداً، لا يتقبلها المجتمع الدولي بكل فئاته.

اما في الموضوع الايراني، فان المصادر الديبلوماسية لا تستبعد اقدام ايران على عملية عسكرية غير مباشرة بواسطة الافغان المقيمين على ارضها، تؤدي الى احتلال شريط حدودي افغاني محاذ لحدودها، لكن ذلك ليس محتماً. وحتى في حال حصوله ،فان آثاره لن تؤدي الى تفجير شامل لاعتبارات كثيرة.

على ماذا تستند المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة، في توقعها عدم الانفجار الشامل للمنطقة، رغم اقرارها باستمرار الاحتقان والغليان فيها؟

على اعتبارات لها علاقة بالمصالح العميقة لكل الاطراف المشار اليها اعلاه، وكذلك على موقف الولايات المتحدة الاميركية، التي تعتبر الانفجار ضاراً بمصالحها الحيوية والاستراتيجية، والتي تستطيع، رغم الشلل الذي اصاب الرئيس، التحرك للمحافظة على هذه المصالح، اولاً لأنها دولة مؤسسات، وثانياً لأن كلينتون يريد الغوص في السياسة الخارجية، لأنها السبيل الوحيد لاعادة صدقيته وهيبته على الصعيد الدولي، ولأن ذلك قد ينعكس ايجاباً عليه داخل الولايات المتحدة. ولعل ضربة لصرب يوغوسلافيا قد تكون اول الغيث.

سركيس نعوم

لعنة النفط والماء... والدماء! (تتمة)

واشنطن بين مسعود بارزاني وطالباني يمكن ان يؤدي في نظر أنقرة الى تقسيم العراق واقامة دولة كردية تشجّع الاكراد في تركيا [١٢ مليونا] على المطالبة بالمثل... وعلى هذا الاساس سارعت انقرة الى ابلاغ واشنطن تحفظها الشديد، وعرضت إعادة علاقاتها مع بغداد، في حين ارسلت مجنزراتها الى شمال العراق، واطلقت تهديداتها في اتجاه سوريا.

ويشكل قرع طبول الحرب التركية على حدود سوريا، إعادة متكررة وسمجة تماماً لوقائع مماثلة عكست دائماً محاولات لتصدير المشكلات الداخلية، لكنها محاولات ارتبطت بمخططات مشبوهة، واذا كان التحالف التركي – الاسرائيلي الراهن يشكل الآن عمق هذه المخططات، فأن الحشود التركية على حدود سوريا قبل ٤١ عاماً [٥ ايلول ١٩٥٧] جاءت في ظل اعلانات اميركية عن "سقوط سوريا في يد الشيوعية".

والتاريخ يعيد نفسه وإن بوجوه وظروف مختلفة تقريباً، ففي التاسع من ايلول ١٩٥٧ ارسل عبد الناصر قوات مصرية الى اللاذقية في مواجهة الحشود التركية، وزار الملك فيصل بن سعود دمشق وواشنطن فأزيل التوتر... اما الآن فان الرئيس حسني مبارك بتنسيق مع المملكة العربية السعودية، يسعى الى نزع فتيل التوتر ووقف العنتريات التركية، التي تشكل محاولة سافرة لارباك الموقف السوري في وقت يمضي بنيامين نتنياهو ليس في تهويد التسوية فحسب، بل في تهويد القدس وفلسطين والسعي الى تهويد المنطقة كلها.

لكن سوريا، ليست مكسر عصا لا لتركيا ولا للتحالف التركي – الاسرائيلي الذي يتوسع برعاية اميركية، وقرع طبول التهديدات والحشود على حدود سوريا ان هو الاّ اعلان حرب على سياسة الصمود والتصدي المتبقية للعرب في مواجهة اسرائيل وخطط الاذعان التي تستهدف المنطقة كلها على امتداد عالم النفط والثروات... والدماء، من الشرق الاوسط والخليج الى محيط قزوين.

ومهما يكن من أمر، يبقى سؤالان:

- اولاً: الى متى سيبقى دور تركيا الحيوي إقليمياً يقوم على نمطية الاندفاعات الخارجية الموتورة؟
- ثانيا: والى متى ستبقى تركيا نفسها أسيرة هذه الاندفاعات المتعارضة مع إقتناعاتها؟

راجح الخوري

قرارات العهد الكبيرة من مصدر قوة الرئيس الى مبعث قلق مِمّن يطلب الهراوي حمايته بعد ترك الحكم

كتب نقولا ناصيف:

طلب الرئيس الياس الهراوي في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء (الخميس اول تشرين الاول) تكليف الجيش اللبناني تأمين الحماية الشخصية له في مقر اقامته بعد انقضاء ولايته الرئاسية في ٢٣ تشرين الثاني المقبل، ينطوي، شأن الكثير الكثير مما كان في هذا العهد، على مفارقة مثيرة لم تلحظها خواتيم عمود اسلافه، باستثناء تلك التي انتهت عليها ولاية الرئيس امين الجميل من خصومات متشعبة مع كل الافرقاء اللبنانيين وعداء مستحكم مع سوريا، اذ طلب الجميل من رئيس الحكومة العسكرية الانتقالية قائد الجيش العماد ميشال عون توفير حماية شخصية له في منزله في سن الفيل لدى انتقاله اليه من قصر بعبدا. على ان هذه الحماية لم تصمد اكثر من ايام ولم تجدِ نفعا في ظل استيلاء "القوات اللبنانية" في ٣ تشرين الاول ١٩٨٨ على المتن الشمالي والسيطرة على ثكنها وعلى الموالين للجميل وضمهم اليها، ثم لم تلبث "القوات" بعد ساعات على هذه العملية العسكرية، التي حظيت بموافقة مسبقة من عون، ان أرغمت الرئيس السابق على مغادرة لبنان.

الامر نفسه كابده الجميل مجددا عندما عاد بصورة مفاجئة الى لبنان في ٣١ تموز ١٩٩٢ لمواجهة الانتخابات النيابية العامة ذلك الصيف، وطلب من السلطات فورا حماية الجيش اللبناني لمنزله في سن الفيل. الا ان المراجع السياسية اكتفت بوضع عناصر عسكرية على مسافة من منزله، لا عند مدخله، ووزعت عناصر امنية اخرى ذات مهمة استخباراتية تولت في حينه، ممارسات لمضايقته وتوجيه "رسائل" محددة اليه كالاستفسار تفصيلا من قاصدي بيته عن اسمائهم وغاية زياراتهم له. ولم تطل اقامة الجميل في لبنان اكثر من ٢٢ يوما اذ غادره بحرا، الطريقة المفاجئة نفسها التي كان عاد بها، اثر تلقيه مكالمات هاتفية تنصحه بترك البلاد فورا "حرصا على سلامته".

يومها اسرّ الجميل الى المحيطين به ان المكالمات هذه انطوت على لهجة تهديد احتجاجا على الدور السلبي الذي اضطلع به لدى القيادات والاحزاب المسيحية لتعزيز مقاطعة انتخابات ١٩٩٢ بدءا من حزب الكتائب بالذات حتى ان بعض انصاره الذين رافقوه وهو يغادر الى قبرص اخضعوا لتحقيقات بعد عودتهم الى بيروت، ثم اطلقوا.

الولاية الخطيرة

قد لا تكون ثمة مبررات واجبة للمقارنة بين عهدي الجميل والهراوي وبين خاتمتي عهديهما. فثمة الكثير الكثير ايضا من وجوه الاختلاف بينهما حتى التناقض سواء في ظروف انتخاب كل منهما والاجماع أو عدم الاجماع الذي رافق هذا الانتخاب، ثم في مراحل الولايتين انجازات وارتكابات، انتهاء الى خاتمتيهما: فخرج الجميل بعداء مستحكم مع الجميع واشده مع سوريا، ويخرج الهراوي بخلافات كبيرة مع معظم اللبنانيين يقابلها رصيد كبير من الثقة لدى دمشق يجعل ظروف تركه الحكم مغايرة لتلك التي كانت للجميل.

ومع ذلك فالرئيسان تركا الحكم بطريقتين مختلفتين ايضا: الجميل خلّف وراءه جمهورية في خطر، لا رئيس لها، تتخبط في فراغ دستوري مريع، والهراوي يخلف وراءه جمهورية مستقرة هي وليدة ولاية خطيرة وقرارات اكثر خطورة بدورها. وقد يكون هذا الامر تحديد السبب طلبه حماية الجيش اللبناني لأمنه الشخصي لا عناصر من اجهزة امنية اخرى.

على طرف نقيض من الجميل والهراوي، لم يشعر الرئيس بشارة الخوري وهو يغادر الولاية الثانية قبل اكمالها مرغما على الاستقالة عام ١٩٥٢ بثورة بيضاء، بخطر يتهدد امنه او حياته مصدره اسلوب حكمه وقراراته، وذهب الى عزلته في الكسليك مطمئنا. ولا ادرك الرئيس كميل شمعون من بعده اثر انتهاء ولايته بثورة دموية عام ١٩٥٨ خوف مماثل مصدره السياسات الداخلية والخارجية وارتباط عهده بالاحلاف الاجنبية، فناصب من خلالها نحو نصف اللبنانيين العداء. واذا به بعد سنتين من تركه الحكم يترشح مجددا للانتخابات النيابية عام ١٩٦٠ ويفوز بمقعد متني لا شوفي. ولا تحول عهد الرئيس فؤاد شهاب بكل حكم العسكريتاريا عبئا على سلامته الشخصية بعد انتهاء ولايته عام ١٩٦٤، فظل من منزله المتواضع في صربا يدير ولاية خلفه الرئيس شارل حلو نحو ثلاث سنوات، حتى تاريخ اختراع "الحلف الثلاثي"، عام ١٩٦٧.

ويُقال الامر نفسه ايضا عن الرئيس سليمان فرنجية الذي انهى ولايته عام ١٩٧٦ في عز "حرب السنتين"، وكان طرفا في الحرب الداخلية وزعيم ميليشيا، وعضوا غير معلن تماما في "الجبهة اللبنانية" الخندق المواجه آنذاك للفلسطينيين و"الحركة الوطنية" في الحرب.

الفضيلة والرذيلة

والواقع ان الاجتهادات التي تلت طلب الهراوي من مجلس الوزراء تكليف الجيش اللبناني، دون سواه حماية سلامته هي نفسها تقريبا التفسيرات التي رافقت تكليف الجيش اللبناني في حماية القرارات السياسية الخطيرة التي طبعت عهده، بل طبعت شخصية الرئيس نفسه ومزاجه السياسي واسلوب حكمه سواء كانت تتصل باطاحة العماد عون عسكريا وبالقوة (١٩٩٠)، او بحل الميليشيات (١٩٩١)، او بتوقيف قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ومحاكمته وملاحقة تنظيمه وعناصره عشرات المرات (بدءا من ١٩٩٤)، او قبل هذه جبه تظاهرة "حزب الله" والصدام الدامي معه في الغبيري (١٩٩٣)، او مواجهة الاتحاد العمالي العام تكرارا في السنوات الثلاث المنصرمة، او انهاء ظاهرة الشيخ صبحي الطفيلي وتمرده بالقوة ايضا (١٩٩٧)، او في خضم كل ذلك دخول المخيمات الفلسطينية وفرض الامن فيها (١٩٩١) ناهيك بالسلسلة الطويلة من احكام الاعدام على امتداد سني العهد...

ففي معظم المحطات السياسية التي تزامنت وهذه القرارات، كانت الدوافع الاساسية المبررة لها حماية السلطة المركزية وهيبة الحكم ووهرة الدولة والقانون. وهي لم تكن في اي حال قرارات الرئيس وحده بل كانت قرارات مجلس الوزراء الذي يأتمر الجيش اللبناني بسلطته وينفذ قراراته، وهذه لم تشكل تاليا عبئا ثقيلا على السلطات والرؤساء، بل عكست مظهرا وحيدا لقوتهم في الحكم، يعززه الدعم غير المحدود لسوريا في اتخاذها كما في تنفيذها.

على ان كل ذلك لا يلبث ان يصير، معنويا على الاقل، في مهب الريح. اذ يجد كما هي حال سلفه الرئيس حلو (طلب له هو ايضا حماية مماثلة مما لا يشكو منه)، الى كونه الرئيس اللبناني الوحيد، ربما، صاحب القرارات الاكثر خطورة في تاريخ هذا البلد منذ الاستقلال، على صعيد علاقات الحكم بالطوائف والاتفاقات مع سوريا والتجنس والاخلال بالتوازنات الداخلية والمحاكمات السياسية والقرارات العسكرية والامنية وتركيب الطبقة السياسية الحالية...

بل حاجته الى حماية نفسه من كل هذا الذي حصل.

والى الحد الذي جعل من هذه القرارات مصدر قوة للرئيس وهو في الحكم، ويجعلها الان مصدر ضعفه بعد ان يتركه. لئلا يقال مصدر شعور بالخوف منها لمجرد انه، بعد انقضاء الولاية، يعود مواطنا لبنانيا عاديا، واذذاك يصير في وسعه استخلاص عبر تلك القرارات من وجهة نظر مغايرة.

الا اذا كان ثمة تفسير آخر، غير ذلك كله، لطلبه حماية الجيش حصرا...

جان كلود بارو في الاسلام والحداثة:
المواطنية قامت على الانتماء الديني وان قالت النصوص غير ذلك

هل عرف الدين الاسلامي اللغة المباشرة؟ ام ان النهج المتبع توخى المداراة انطلاقاً من "عقدة الاستعمار" وجذورها الضاربة في حذر الغرب وتحفظه؟

يتجاوز الكاتب جان كلود بارو في كتابه "الاسلام في شكل عام والعالم الحديث في شكل خاص" (١) ما يسميه "المفاصل الحساسة" التي تقيم "حدوداً"، بين الاسلام والعالم الحديث من طريق التطرق الى هذه المفاصل بادئاً باسقاط "عقدة الاستعمار" (٢).

يقول بارو صحيح ان الاستعمار الاوروبي استمر قرناً الا ان الصحيح أيضاً "ان استعماراً اسلامياً قابله ودام ستة قرون". وهو يقصد الامبراطورية العثمانية التي استمرت سلطتها من ١٩١٧ وامتدت من البلقان الى الادرياتيك. ولم يترك هذا الواقع "اي عقدة ذنب لدى المسلمين".

ما هي القضية التي يطرحها الكتاب؟

يدّعي الكاتب استحالة العلاقة بين الاسلام والحداثية. ويبني فرضية هذه على مفاهيم خاصة بالدولة والدين، وحقوق الانسان، والمرأة، والانغلاق، والاصلاح في الاسلام.

رفض فصل الدين عن الدولة

نبدأ بالمحور الاول، الدولة.

يقول الكاتب: طالب النبي محمد مؤسس الديانة الاسلامية بصفته تلك، بالسلطة السياسية، وكانت الدولة التي بناها في "المدينة" هي مثال "الدولة الاسلامية".

ويشير الى ان القرآن لا يميز بين "الزمني" و"الروحي"، ويعتبر الاسلام ان السلطة السياسية عائدة له. وقول: لم يخرج قائد، او زعيم، او بطل عسكري الى مواجهة السلطة الدينية، كما سبق وفعل ملوك واباطرة وزعماء مسيحيون. هذا الامر اعتبر أمراً غير مقبول في البلدان الاسلامية والزعيم الوحيد الذي فتح هذا الباب ولم يعبره غيره كان مصطفى كمال (اتاتورك).

ويسوق الكاتب على ذلك مفهوم المواطنية التي بنيت دائماً على الانتماء الديني وان قالت النصوص الدستورية غير ذلك اذ "لا يتمتع غير المسلمين بالمواطنية الكاملة في الدولة الاسلامية".

وهذا المقياس المعتمد يشكل احد ابعاد الرفض المستمر لفصل الدين عن الدولة، ولاسباب فقهية. فالدول الاسلامية تلجأ الى ذكر كلمة اسلامي قبل ذكر اسم الدولة.

والمقياس الآخر الآثار، فهذه لا تعتبر جزءاً من التراث اذ ليس من شيء له قيمة قبل الاسلام.

ويشير الى ان المماليك اطلقوا نيران المدفعية على وجه الفرعون في الجيزة، وجهل المسلمون وجود مملكة الفراعنة المدفونة تحت الرمال نحو الف عام، الى ان جاء علماء الآثار مع حملة نابوليون بونابرت في نهاية القرن الثامن عشر.

سيطرة الظاهر على الداخل

يتناول بارو في المحور الثاني الدين ويشير الى ان رجال الفقه الاسلامي لم ينجحوا في التوفيق بين متطلبات الايمان وضرورات التطور العلمي. ويسوق اسباباً ثلاثة:

الاول، انه غالبية المسلمين لا تجرؤ على القاء نظرة ناقدة وعلمية الى القرآن او بالنسبة الى النبي محمد.

الثاني، وهو ما يعتبره الخطورة الكبرى: اي السيطرة السائدة للظاهر على الداخل مما انعكس افقاراً للروحانية الاسلامية نفسها. والصوفية وحدها ركزت على الحياة الداخلية وكان ذلك في القرن الثامن ثم جاء الحلاج يجسدها في القرن التاسع والغزالي في القرن الحادي عشر.

ثالثاً، بالنسبة الى الاسلام قيل كل شيء ولم يبق سوى الالتزام والترداد. اي ليس من توجه جديد بالنسبة الى المستقبل.

أين هم المفكرون؟

في المحور الثالث يتناول الكاتب الانسان وحقوقه. ويشير الى اعتبار بعض المفكرين المسلمين ان اساس حقوق الانسان "اوروبي" وينسب الى عصر النهضة، كما جاء في مقال لمحمد اركون الاستاذ في السوربون ("الموند" ١٩٨٩/٣/١٥)، الامر الذي لا يهم الاسلام.

ويورد المؤلف مقارنة تعود الى ما قبل خمسين عاماً عندما كان مدعو الحريات "الاشتراكية" ينكرون ما سموه الحريات "البورجوازية". اليوم يعترفون في الشرق بان الحريات هي قيم عالمية "في المطلق". ونجد في الجنوب انه في مواجهة حقوق الانسان يدفعون بـ "الحق الاسلامي" ويضعون "الامة" مقابل الانسانية.

ويعترف الكاتب ان هناك دولاً اسلامية لا تطبق الشريعة وبان هناك مسلمين غير ملتزمين. ويتساءل أين هم المفكرون، رجال القانون الذين يجرؤون على القول ان الشريعة التي اوجدت في اوضاع مختلفة ومتخلفة قد مر عليها الزمن وانه لا بدّ من اعادة تفسير القرآن واعادة اختراع القانون الاسلامي وفق العالم الحديث؟!

ويمضي الكاتب الى اعتبار صمت رجال القانون بمثابة حال تواطؤ مع الاصوليين الاكثر رجعية.

ومنع آلاف المسيحيين من ممارسة شعائرهم الدينية لا يلاقي الاعتراض في حين ان في الامر انتهاكاً لميثاق الامم المتحدة الذي يكفل حرية الدين والمعتقد والممارسة.

وتقود الامثلة الكثيرة التي يوردها الكاتب في سياق المحور الخاص بحقوق الانسان الى اتجاه الاسلام الى التخلص من الاقليات غير المسلمة. ويرى ان المسيحيين يغادرون البلاد الاسلامية: الاقباط في مصر، الموارنة في لبنان، الملكيون (الكاثوليك) في سوريا والكلدان في العراق، بالاضافة الى الارمن في المنطقة.

ويشير الكاتب الى ان الطوائف المسيحية العربية كانت في الواقع ثروة الشرق الاوسط وخصوصاً على الصعيد الثقافي، فالمسيحيون، على سبيل المثال، هم الذين جاؤوا بمفهوم العروبة.

ويرجع الكاتب "عدم مبالاة الاسلام بحقوق الانسان الى سبب فقهي". انه "السر الدفين" او الموقف الذي يحمل الدين اسمه وحيث القرآن هو منه مثابة القلب: فـ"الاسلام" هو "الخضوع لله" فكيف لا يكون لذلك نتائج على الموقف العام للمؤمن؟

ويدّعي الكاتب انه يشوب التعاليم هذه "الاحتقار لاعمال الارض". فنمو الزراعة لا يظهر كنتيجة لعمل الانسان بل كتعبير عن الارادة الالهية. وتم تجاوز احتقار اعمال الارض الى اعتبار الفلاحين امثال الاقباط في مصر غير مؤمنين بنسبة معينة. في حين ان الاناجيل، كما هو معروف، زراعية ويعزو نقطة الضعف هذه الى ان احترام الاسلام للعادات الاجتماعية يقابله قطع كل صلة او علاقة بالتقاليد الثقافية للجاهلية.

ويعتبر الكاتب ان الحداثة امر متكامل. فالايدي صانعة الآلات تنتمي الى عقول مشبعة بالماضي لأن الثقافي هو الذي يولد الصناعي والفشل في عملية استصلاح الاراضي نجده في هذه الخانة: صعوبة السيطرة على العمل.

المرأة: قلب المدنية

نأتي الى المحور الخاص بالمرأة. وإذ يعتبر الكاتب ان العلاقة بين الرجل والمرأة هي في قلب كل مدينة فان غيابها في المجتمعات التقليدية يعكس علاقات من غير حب. والحياة الجنسية للمرأة أمر خطير، في نظر هذه المجتمعات، بالنسبة الى النظام الاجتماعي.

ويرى الكاتب في الموقف من المرأة (التي تشبّه بالمركز النووي في تشيرنوبيل) المحكوم بالكبت والمنع، خبثاً أصيلاً وضغطاً جنسياً مزمناً. فالسيطرة وفق المقاييس الاسلامية هي لـ "قانون الذكر"، وليس للمسلمات الخاضعات لهذا القانون سوى الخيار بين المرب او اليأس.

المسلمون المهاجرون والتمزق الداخلي

اما المحور الخاص بمفهوم الاقلية فيشير الى عدم وجود فقه خاص بالاقلية. فالشريعة لا تعترف إلاّ بنمط واحد: المسلم سيد المدنية والحاكم وفق القانون الاسلامي. ومن غير الوارد الخضوع لسلطة غير متدينة.

هذه المسلمة طرحت مشكلات كثيرة امام المسلمين الذين هاجروا الى الدول "غير المسلمة".

ومن المستحيل بالنسبة الى المؤمن الخضوع لسلطة غير اسلامية او الاعتراف بالقيم غير الاسلامية مما اوجد لهؤلاء حالاً من التمزق الداخلي.

واذ يشير الى ان الاسلام ولد في مدينة وان كلمة مدينة تعود الى مدنية يستخلص ان "حضارة الاسلام هي ثقافة مدينية، اي حضارة المدينة. والتجمع حول المسجد والمأذنة غير ممكن الا في المدينة. ونمط حياة المسلم البورجوازي والمؤمن وحدود تصرفه (الاغتسال قبل الصلاة، الحجاب الخ ...) غير متوافرة الا في المدنية".

ويرى الكاتب ان المدن الاسلامية لا تهتم بالمحيط المباشر اذ حول مكة كان هناك الصحراء والبدو. وللبدو دور مركزي اذ استخدمهم النبي محمد لخدمة الدين الجديد و"الجهاد خارج المجاز" وفي الاتجاهات البعيدة عن المسلمين كالمناطق الزراعية البيزنطية والفارسية الى شمال الجزيرة العربية.

اخترع طبيعة ولم يخرج منها

ويتوقف المحور السادس عند الديانة القوية والمغلقة. وبعد ان يفسر كيف يمكن العقيدة ان تكون "ضعيفة" او "قوية"، "مغلقة" او "مفتوحة" بالاضافة الى حالات الدمج، يعتبر ان الاكثر مدعاة للخوف هي تلك التي تمزج بين القوة والانغلاق.

وقال ان احتقار البدو لأهل المدن من غير المسلمين، ورفضهم الانخراط في الحضارة

"العرب والسياسة" لمحمد جابر الانصاري: "فقر دم سياسي"

على رغم التألق الروحي والعقلي والعمراني للحضارة العربية الاسلامية فان تاريخ تلك الحضارة السياسي ظل أضعف عناصرها وأكثر ظلاما، فهي حضارة ظلت تعاني غالباً من "فقر دم سياسي"، كما يسميه المؤلف*، من حيث الواقع العملي على صعيد التطبيق والممارسة، وذلك منذ التأزم المبكر للخلافة الراشدة وصولاً الى الاجهاض السياسي المريع لمشروعات النهوض العربي في هذا العصر.

وعلى رغم ان المثاليات النظرية السياسية لدى مختلف الفرق الاسلامية كانت تبشر الناس باوضاع افضل الا ان الواقع السياسي في الماضي والحاضر ظل يمثل اقوى نقض ونفي لتلك المثاليات ما أدى الى ترسيخ حال حادة من الفصام (الشيزوفرينيا) بين اليوتوبيا والواقع المعاش كما لم يحدث في تاريخ اية امة اخرى.

وكلما اتسعت الفجوة الانفصامية بين خدر الوعي وبؤس الواقع ازدادت اليوتوبيا، ووصيفتها الايديولوجيا، امعاناً في ادعاء المثاليات الافلاطونية او الميتافيزيقية. في حين يزداد الواقع السياسي المعاش بؤساً دون ان يمتد جسر للعبور التاريخي بين الوعد والانجاز، بين النظرية والتطبيق، كما في التجارب السياسية الماثلة للامم الاخرى.

تهدف المعالجات التي يتضمنها هذا الكتاب الى توصيف الواقع السياسي في جذوره ومكوناته الموضوعية، او ادانتها بصفتها رواسب من عصور الانحطاط تعيد انتاج الكوارث السياسية العربية.

ويرى المؤلف ان الامة العربية بملايينها البشرية وبكل طاقاتها الماثلة المعطلة تبدو جسماً عملاقاً برأس سياسي ضئيل. انها تعاني من ازمة مزمنة هي ازمة التقزم السياسي". والمؤلف يحاول هنا تشخيص هذه الظاهرة علمياً ومعرفياً وتفكيك عناصرها دون الانسياق وراء "أدلجات" اخرى للسياسة العربية.

ويركز المؤلف في كتابه على نقطة اساسية لعلها تشكل محور منهجه النقدي والتحليلي. إنها جدلية "السياسي" و"الحضاري" في التكوين العربي، وهي جدلية بالغة التفارق والحدة. وتقوم هذه الجدلية على مقولة "الذين يحكمون لا ينتجون، والذين ينتجون لا يحكمون". ذلك ان التركيبة السياسية العربية – بين بادية تسيطر (اوريف)، وحاضرة تخضع – هي التي تجلت في غالب مراحل التاريخ العربي، وأدت الى عدم تحول قوى الانتاج المغربة والمدنية عناصر مشاركة في صورة فاعلة في السلطة العامة للمجتمع.

فمنذ سيطرة الموجة الرعوية التركية الاولى على مقدرات الحكم والحضارة في عهد المعتصم العباسي (٢١٨ هـ.)، وصولاً الى السيادة الرعوية العثمانية على مراكز الحضارة العربية، تجلت مفارقة بالغة الخطورة هي: الضدية المدمرة بين السياسي (السلطوي) والحضاري (الانتاجي) في التكوين العربي. بمعنى آخر، ان هذه الضدية تمثلت في ان المدينة المحكومة كانت تنتج الحضارة ولا تملك السلطة، وان البادية الحاكمة كانت تملك السلطة ولا تنتج الحضارة.

هذه الضدية حكمت على حضارة المدينة واقتصادياتها ان تخضع لعصبية البادية وغزواتها وان تخضع في يومنا هذا لعصبيات الارياف وهجراتها، بعدما تقلصت البوادي. وانحصرت مشروعات التنمية والتحضير العربية في جزر مدنية لا يلبث ان يغمرها المد الريفي والعشائري المتجدد.

ويرى المؤلف ان الاصلاحيين العرب تناولوا مطولاً ظاهرة التخلف العلمي ونظائره عند العرب، ولكنهم نادراً ما تحدثوا عن واقع "التخلف السياسي". هذا التخلف السياسي اضحى بنية عامة في المجتمعات العربية تطاول السلطة والمعارضة معا، وتعبر عن واقع القاع السوسيولوجي العربي بمختلف فئاته وقطاعاته في علاقاتها التقليدية الجامدة التي لم تخضع بعد لتطوير تحضيري حقيقي. هذه المقاربات والطروحات التي يتضمنها الكتاب تمثل تطويراً واضافة للمشروع البحثي الفكري الذي بدأه المؤلف في السنوات الاخيرة في محاولة استكشاف الابعاد السوسيولوجية لتكوين العرب السياسي، وذلك في كتابين حمل أولهما عنوان "تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية" وحمل الثاني عنوان "التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام". ولعل من أهم ما يضيفه المؤلف (وهو يشغل حالياً منصب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة الخليج العربي بالبحرين) في هذا الكتاب معالجته ظاهرة "الفصام" السياسي العربي الذي يتجلى في بعد الفجوة بين التصور والواقع في ثقافة العرب السياسية، وبعد المفارقة بين التوحد والتجدد في الشخصية العربية، وأخيراً بعد التجاذب القائم بين الاستبداد والمشاركة في التجارب السياسية عند العرب.

اما الباب الثالث والاخير في هذا الكتاب فيركز على جوانب تطبيقية تمثل نماذج لما يهدف اليه هذا المشروع البحثي من مقاربة لخصوصيات التكوين السوسيولوجي السياسي العربي، ما يشكل مساهمة في بلورة علم اجتماع سياسي عربي يرمي الى الاهتمام أساساً في الشأن السياسي الذي طال تأزمه في الحياة العربية، وصار لا بدّ من انعطاف عرفي وفكري لاخراجه من دوامة هذا التأزم المتطاول.

محمد جابر الانصاري – "العرب والسياسة: أين الخلل"؟ دار الساقي بيروت ١٩٩٨ –

هشام الدجاني

جان كلود بارو في الاسلام والحداثة (تتمة)

البيزنطية او الفارسية اديا الى نتائج رهيبة.

ونجحت جبال لبنان واليمن في ان تصبح ملاجئ للفلاحين وتستمر في اقصى مصر والمين حضارات قديمة قبل الاسلام (مسيحية في اعالي مصر واسلامية في اليمن).

ويستخلص هذا المحور ان الاسلام اخترع طبيعته الا انه فشل في الخروج منها. ويصفه بـ "الدين الذي خرج من الصحراء وخلق الصحارى". ويعطي مثلاً الغزاة المسلمين لاسبانيا. ويروي كيف ان غير المسلمين اضطروا ان يصبحوا من "المؤمنين" اي مسلمين تهربا من وطأة الضريبة التي تثقل كالهلم وللارتقاء في السلم الاجتماعية. وعندما اصبحت اكثرية السكان غير مسيحية انطفأ تدريجاً الوهج الاندلسي.

بين انقاذ الوطن وخسارة أمير المؤمنين

في المحور السابع والاخير يتوقف الكاتب عند الاصلاح في الاسلام ويشير الى ان الزعماء والقادة الشباب الذين تولوا السلطة في "دار الاسلام" فشلوا في مساعيهم الخاصة بتحديث الدولة. ويعزو أسباب هذا الفشل الى ان اياً منهم لم يجرؤ على تحديث الاسلام كدين. بل هم شجعوا الاشكال الاكثر تقليدية.

والسياسي الوحيد الذي تجرأ على الاصلاح وقطع حبل الخلاص بفصل الدين عن الدولة واقامة علمانية نشطة كان التركي مصطفى كمال.

فالفلاحون الاتراك اختاروا عام ١٩٢٢ انقاذ الوطن الذي يهدده اليونانيون وبرئاسة جنرال غير متدين على خسارة الوطن مع أمير المؤمنين.

نصوص التطور والانفتاح

ويعود الفشل في خطوات تحديث الدولة، كما يقول الكاتب، الى امتناع اي من الزعماء عن تحديث الاسلام، الذي يسيطر كدين على كل الشأن الاجتماعي. ويتساءل: "هل يمكن العقيدة ان تجد طرق مواكبة العصر من غير ان تفقد روحها؟" (ص١١٩).

ويستشهد الكاتب بما يسميه "اسلام التجارة" او "الاسلام البحري" الممتد من زنجبار الى جاكارتا حيث تفسير الشريعة اكثر انفتاحاً ليقول ان النصوص المؤسسة للاسلام قابلة للتطور والانفتاح.

والتفسيرات الجديدة للقرآن ممكنة "فقهياً"، فآلية التفسير" عملت طوال اكثر من قرنين بعد وفاة النبي محمد كما ينقل عن المستشرق الفرنسي جاك بيرك. ومن غير هذا التفسير لا يمكن الدول الاسلامية التطور والخروج من الاصولية التي ليس لها من الحياة سوى المظهر.

ويشير الكاتب الى فرضيات ثلاث لتجدد الاسلام:

أولاً – موافقة المسلمين على رؤية الواقع كما هو وان حمل هذا الواقع اسم الهزيمة العسكرية او الكارثة الاقتصادية او غياب الديموقراطية.

ثانياً – احترام الاسلام العمل على اوجهه كافة: الزراعية والصناعية والعملية.

ثالثاً – مسارعة حكماء المسلمين الى ايجاد وضع جديد للمرأة. فأي اصلاح جدي في "دار الاسلام" اساسه وضع المرأة. انها نقطة العبور الضرورية والمفروضة لأي مستقبل.

ان سعي الكاتب الى القاء الضوء على المفاصل الاساسية للعلاقة بين الاسلام والعالم المعاصر يتسم بالجرأة وهذه تجد اسسها في كونها تصوغ جدلية البحث في اطار قيم العصر: حرية الفرد، التفيير، الفكر النقدي، المسؤولية الخاصة والعامة. وباب النقاش على كل حال مفتوح.

مهى نعمه

١– جان كلود بارو "الاسلام في شكل عام والعالم الحديث في شكل خاص" – منشورات لوبري اوكلريك باريس. ١٩٩٢ – ١٣٥ صفحة.

٢– للكاتب مجموعة من المؤلفات الاجتماعية والدينية.

الكومبيوتر والكتاب: ثقافة العولمة

يطرح موضوع "الكومبيوتر والكتاب: ثقافة العولمة" مشكلة على جانب من الدقة هي: العلاقة مع الكتاب، الوسيلة التقليدية للمعرفة، وطريقة التعامل مع "الانترنت" والكومبيوتر، الوسيلة الحديثة للمعرفة. والاطار الواضح لمقاربة هذا الموضوع هو دراسة الفرق بين عملية التثقف وعملية التثقيف. فالعولمة ثقافياً هي فعل تثاقف جماعي، لا هيمنة لأحد فيه على أحد. وهذه المعضلة الآنية لن تجد حلاً لما نصطنعه من اوهام ومشاكل حول دور الكتاب ودور الكومبيوتر في صناعة الاجيال الفكرية الجديدة، بل القصد وكل الأمل ان نطرح عناوين تشكّل مدخلاً للتباحث معاً في ما يعترضنا من معوقات، وفي ما يجب ان نتهيأ له لمواكبة التطور والتحديث.

فمشكلة كل جديد عند العرب هي "ماذا يخبّئ لنا هذا الاختراع؟" و"كيف نتصدى له؟"، بدل ان يكون همهم "كيف نتعرف اليه ونحسن استخدامه ونفيد منه؟"، وهذا وَهم يعيشونه قبل ان يتآلفوا مع التطور ويصبح من يومياتهم وعاداتهم.

اقول هذا لأن مصطلح (العولمة) يشغل بال العرب الى حد بعيد، لأنهم يرون في العولمة، الغاء لـ "العوربة"، التي هي نموذج مصغّر ومعاش للعولمة.

وهذه المشكلة مطروحة اليوم على غير صعيد:

١- على صعيد العائلة والاهل؛

٢- على صعيد المدرسة والتربية؛

٣- على الصعيد السياسي والاكاديمي والبحثي؛

٤- كما على الصعيد الاقتصادي بخطوطه السياسية العامة.

وللاعلام بوسائله ومضامينه دور اساسي، ان لم نقل أوحد في عولمة كل شيء، اي تسويق المعرفة في العالم باعتباره مجتمعاً استهلاكياً واحداً، وباعتبار الانسان في اي مكان من العالم جاراً ومواطناً ارضياً من ضمن المفهوم الانساني اللقائي للكوزموبوليتية. فاللغات الانسانية التي هي من اساسات الفروقات بين القوميات، ومن خصوصيات الشعوب، بدأت تعرف تداخلاً واسعاً وحاداً بينها، بحيث شكلت التجربة الانكليزية مثلا، انموذجاً ناجحاً لبداية تكوين لغة عالمية تجارية واحدة. وهذه العولمة التفاهمية هي اول مظاهر العولمة.

فالعولمة تطرح اسئلة حول مصير السيادة والأمة والدولة والاستقلال والاقتصاد الوطني والحدود الفاصلة بين الدول، وتهيئ لثقافة انسانية تكاملية شاملة، تضعف معها الثقافة القومية؛ كذلك تطرح مصير الهوية، الشخصية والوطنية والقومية للمجتمعات الصغيرة التي تجد نفسها في قصور عن المنافسة العلمية والاقتصادية.

* نحن نقرّ بأن تحديد وظيفة العولمة، امر غير مستقرّ حتى الآن، وهو فرضية لا تزال في طور التجربة، نخاف عليها بقدر ما نخاف منها، لأنها غير مكتملة الملامح ولا النتائج. فتحديداتها تتقاطع حتى التشابك، فهناك عولمات لا عولمة في المطلق.

١- فهل العولمة هي محاولة إنهاء للسيادة والمواطنة، على المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية؟

٢- أم أنها اختبار لمحاولة التكامل المعرفي والخدماتي والاقتصادي بين الشعوب باعتبارها متلقياً استهلاكياً واحداً؟

٣- الحقيقة ان وسائل الاعلام على انواعها، هي وسيلة العولمة! وهذا يعني ان كل واحد منا هو متلقٍ سلبي يستقبل المعلومات والمعارف والمستجدات ويختزنها ويستعملها، اذا عرف طريقة استثمارها.

٤- واذا اردنا تبسيط التحديد نقول: "العولمة هي جعل كل شيء في اي مكان، في متناول او خدمة اي كان" وهذا ما تقوم به "الانترنت" جزئياً.

٥- غير ان السؤال الذي يشغل بال كثيرين: اي ثمن سندفعه، او ستدفعه الجماعات الصغيرة، في مقابل العولمة او التعولم بالقوة؟

٦- إننا نرى أن العولمة هي عملية تثاقف (أخذ وعطاء) اي تبادل المعرفة بوجوهها طوعاً. وكلمة تبادل تحتمل معنى تجارياً. وهنا تنتفي صفة "الغزو" للفظة العولمة، فنقبلها بضاعة مستوردة نأخذ ما يناسبنا ونرذل ما لا يتوافق وهويتنا وطبعنا وانتماءنا وخصوصياتنا الحضارية.

... والعولمة مصطلح جديد لواقع قديم. كيف ذلك؟

اذا كانت العولمة هي الهيمنة الاقتصادية، فنحن نعيش ذلك من زمن بعيد، فكل المستهلكات معولمة مثلا:

أ- مصنع السيارات، يصنّع لمستهلك واحد في عالم واحد وليس لمواطن ضمن وطن.

ب- ومصنع الالبسة، يفرض علينا تغييراً يوميا في اللون والقماش والشكل.

ج- وحتى الاطعمة، تتعولم، فمطابخ العالم تتمازج وتصدّر، وبتنا نعرف مطابخ المكسيك وايطاليا والصين واميركا وفرنسا، اكثر مما نعرف مطابخنا، ونجيد صناعتها وتذوقها والتفنّن بها وتطويرها.

د- أوَليس الوكيل الحصري لماركة عالمية مثلا أشبه بسفير لتلك الماركة؟ ولهذه الماركة في كل بلد او منطقة سفير يتمتع بصلاحية مالية وصفة تمثيلية.

❁❁❁

بالامس كنا نتعولم بالمفرّق، واليوم مطروح العولمة بالجملة:

المشكلة، حتى الآن، أن العرب يعتبرون العولمة غزواً... يخافونها ويهربون منها، ولا يحصّنون أنفسهم حيالها، فإذا هم في انزواء وانعزال طوعيين يجب وضع خطة للاقلاع عنهما. فالعولمة يجب ان نتعامل معها كشكل متطور وأوسع من التغريب والتعريب. وثمة فرق بين الغزو المعرفي والحملات المعرفية. ونحن نقترب من حال "المعرفة المشاع" مع ثقافة الكومبيوتر، بعدما كنا في دائرة "المعرفة الضيّقة" مع ثقافة الكتاب.

❁❁❁

المقلب الثاني من هذه المداخلة يتمحور حول العلاقة مع الكتاب، انطلاقاً من فرضية هيمنة الكومبيوتر على الكتاب الى حد الالغاء!

تثبت الدراسات الميدانية ان ثقافة الكتاب هي أثبت الثقافات، فهي ثقافة مركّزة وتراكمية وانتقائية. وتؤكد كل الاحصاءات التي اجريت في الدول الغربية والعربية ان الكتاب لا يزال أرصن وسيلة للمعرفة واكثرها جدية، لما تتطلبه عملية القراءة من تركيز وقدرة على الاستيعاب والفهم والتحليل والتخزين.

وآخر احصاء أجري في حزيران ١٩٩٨ على ١٥٠ عائلة في لبنان لديها اولاد (٣٥٠ ولدا) في المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، اثبت المركز اللبناني:

١- ان ٢٥ عائلة فقط تمارس المطالعة وفي شكل متقطع (الاهل).

٢- ان ١٤٥ عائلة تتمنى ان يكون الكتاب صديق اولادها.

٣- ان ٣٦ عائلة تحض اولادها على المطالعة، بلغة او بلغتين.

٤- ان ٢٧ عائلة تشتري او تهدي اولادها كتباً في اعيادهم او في المناسبات.

٥- ان ٢٦ ولداً من ٣٥٠ يواظبون على المطالعة، منهم ١٤ بلغة اجنبية.

٦- ان ٢١٠ اولاد يعتبرون ان الكومبيوتر يغنيهم عن كل شيء.

٧- ان ١٦٥ ولدا يحصرون اهتماماتهم بالمقررات المدرسية دون غيرها.

٨- من اصل ٨٥ تلميذاً في المرحلة الثانوية، ١٧ يقرأون الجريدة في المنزل، و٨ في مكتبة المدرسة.

٩- ان ٦ من اصل ٨٥ في المرحلة الثانوية استعملوا في ابحاثهم المدرسية دوائر المعارف، و٢٣ فقط دخلوا اكثر من مرة الى مكتبة المدرسة او مكتبة عامة.

١٠- ان ١٨٠ يعتبرون المطالعة موضة قديمة، ومن الماضي.

١١- إن ٢٦ على ٤٦ من المواظبين على القراءة يفضلون القصص القصيرة على الروايات، ويولون اهتماماً بالاكتشافات العلمية والفلسفية ويبتعدون عن الشعر والادب، مع ميل الى المذكرات السياسية.

١٢- ٣٥ عائلة تهتم بإقتناء الكتب، وتنظيم خزانة كتب في المنزل.

١٣- ان ١٤ تلميذاً من ٤٦ يتبادلون الكتب او يشترونها، مع رفاقهم.

١٤- ان ١٩ من اصل ٤٦ يواظبون على القراءة هم من الاناث.

١٥- ان ٨ من ٤٦ يقرأون للتثقف، و١٨ للتسلية.

١٦- ان ٣٤ عائلة يقتنون كومبيوتر شخصي في منزلهم ويضعونه بتصرّف اولادهم، ومنها ثلاثة اجهزة موصولة بـ "الانترنت".

وقراءتنا لهذه النخبة، نقول:

١- إن القارئ كسول. يفضل المادة القصيرة والخفيفة على غيرها.

٢- ان التقدم التكنولوجي والتسهيلات المعرفية لم تلغِ دور الكتاب.

٣- إن القيم التي يمكن ان يحصّلها الولد من الكتاب اوفر منها في اي وسيلة للتثقيف.

٤- ان دور الاهل والمدرسة، ضعيف جدا في عملية التربية على المطالعة ومصادقة الكتاب.

٥- الاهل يفضّلون، كما الاكاديميون، ان يبقى الكتاب مرتكزاً ثابتاً للتثقف مع الاعتراف بالدور التثقيفي لوسائل الاعلام والكومبيوتر.

٦- ان الكتاب هو مصدر ثقافة النخبة، وان الاجيال الطالعة تفضل الوجبات السريعة.

❁❁❁

في وصف الحالة ومحاولة ايجاد حل لها:

* هذه الحالة السلبية لوضع الكتاب، ليست من خصوصيات مجتمعنا اللبناني فقط، بل انها تنسحب على مختلف الجماعات والمدنيات، فاذا بها خصوصية عصرية بمعنى داء العصر.

* ولا يمكن ايجاد حل لعلاقة الانسان مع الكتاب الا من خلال محورين اساسيين يتكامل دورهما: الاهل والمدرسة.

* فالتربية على القراءة المنتقاة، هي وظيفة العائلة اولا، والتدريب على القراءة والتشجيع عليها هي وظيفة المدرسة.

* بالامس كان يوجد ناد للقراءة، واليوم اندية للكومبيوتر.

* ومن المفيد التربية على الابداع من خلال القراءة الموجهة، والموجهة والتي نرى إدخالها بزخم في البرامج الجديدة، فالمطالعة تولّد الابداع الخام، الذي تصقله المحاولات التجريبية. والتشجيع على الكتابات التجريبية (المحاولات) هو من وظائف الصحافة الثقافية التي عليها ان تربي وتنمي وتسوّق وتبرز هذه التجارب، وتطلق افواجاً جديدة من الكتّاب والشعراء والمفكرين المبدعين.

والواقع ان العلاقة مع الكتاب تواجهها بعض التحديات، منها مثلا:

١- ان عناصر الجذب والاثارة التي تتكثف في التلفزيون والكومبيوتر تنعدم في الكتاب.

٢- ان المؤثرات الصوتية والضوئية لا تتوافر فيه ايضا.

٣- ان ثقافة الكتاب وما يقدمه من معرفيات، هي ثقافة جامدة تتصف بالوقوفية، في حين ان ثقافة الكومبيوتر هي ثقافة تتطور لحظوياً.

٤- إن مجالات الكتاب، ضيقة بالمقارنة مع شساعة مجالات "الانترنت".

٥- كثيرا ما نعاني، نحن الملزمين بالتعاطي مع الكتاب واقتنائه من ضيق المساحة التي يمكن ان نخصصها له في البيت، فنسرع الى التخلص من بعض الكتب اهداءً او رصفاً في صناديق.

ومن الحلول، العمل على تأسيس مكتبات عامة، في لامركزية معرفية، يتوافر فيها تنوّع الكتب، وتوفّر هي الجو الملائم للمطالعة والبحث المعمّق.

السؤال: هل يتطبّع الناس في مختلف مناطق العالم مع منطق العولمة ونتاجاتها؟ ام ثمة محميّات او معصيّات ستجهد للممانعة والمناهضة؟ كل المؤشرات تدل على نجاح العولمة كفكرة استقطابية، من دون ان يعني ذلك تسليماً بأحادية النظام العالمي.

* المركز اللبناني للدراسات والاستشارات الاعلامية، الاحصاء الرقم ٣٢، ضمن بيروت الكبرى خلال شهر حزيران ١٩٩٨. (لم ينشر بعد).

جورج كلاس

الحروب الأهلية من منظار اقتصادي

لقد تخلّص تحليل الصراعات المسمّاة "طرفية" او "محيطية" أو "خارجية" (البعيدة عن المركز) المنتشرة في كل أنحاء العالم، من عقبات ايديولوجية كبرى ومن أتّصال كان ينوء تحتها خلال الحرب الباردة. فخلال أكثر من ثلاثين سنة كاملة كان يُنظر الى صراعات مثل أفغانستان او انغولا او السودان من زاوية الصراع المركزي الكبير الاميركي – السوفياتي فحسب. واليوم، بعدما انتهى هذا الصراع المركزي فان النزاعات المذكورة، وغيرها، لم تخمد بل انها تحتدم أكثر فأكثر في بعض الاحيان، الامر الذي يفرض اعادة نظر في التحليلات التي كانت سائدة.

ويؤكد كتاب "اقتصاد الحروب الاهلية"*، انه قد بولغ كثيراً في تقدير دور العوامل الخارجية في نزاعات دولية نظر اليها كمجرد انعكاس للصراع العالمي او كتعبير من تعبيراته الحادة. أمّا اليوم فيبدو جلياً ان هذه النزاعات تحكمها ديناميات داخلية وان دوافع الزعماء المتناحرين ليست بالضرورة ايديولوجية يمكن وصفها ضمن اطر المواجهة العالمية. ويجب الاقتناع ان هذه النزاعات تتمتع باستقلالها الذاتي وبتعقيداتها الخاصة وبتنوع ظواهر العنف السياسي السائد فيها.

لكن الوجه السلبي في هذا التحليل الذي يسلّط الضوء على العناصر الداخلية، هو اعطاء الشعور بتعثر المسرح السياسي العالمي وعدم ترابط اجزائه. فالاصرار على التفتيش عن جذور الصراع البعيدة في تربته المحلية يعني طغيان هم البحث عن الحقيقة وان على حساب وضوح الصورة، كما يعتقد الباحثان جان وروفان اللذان ادارا ابحاث الكتاب الذي بين أيدينا، واللذان يعبران عن خشيتهما من فقدان الخط الواصل بين الصراعات العالمية كلها في هذا النمط من التحليل.

ان عدداً لا بأس به من المحللين ينزع اليوم الى احلال القراءة "الآتية" للاحداث محل القراءة "الايديولوجية" التي كانت سائدة بالأمس، الامر الذي يخفي فوضى عالمية منتشرة. وعدد آخر لا يتردد في اعتبار العنف السياسي ظاهرة عمياء يصعب فهمها تشكل تهديداً متعدد الشكل فاقداً لكل عقلانية.

لا يوافق الباحثان على صلاحية، هذه الاطر المفهومية. فالرهانات السياسية والرهانات الاقتصادية لا تمتزج تماماً، ولا يمكن الجزم بأن صراعات الامس كانت ذات طبيعة سياسية وايديولوجية وبأن صراعات اليوم ذات طبيعة اقتصادية، او حتى مافيوية. ورغم ان العنصر الاقتصادي يضطلع بدور اكيد في بعض الحالات الا انه، في غالب الاحيان، يحتل مكاناً ثانوياً في المسارات النزاعية التي تسيطر عليها السياسة. لكن اذا لم يكن المنطق الاقتصادي مقرراً بالفعل فان المسافة الاقتصادية، اليوم كما بالامس، تبقى اساسية في دينامية الصراعات.

ويتابع الكتاب بالقول ان الحركات المسلحة، في معزل عن خصوصياتها التاريخية والدينية والايديولوجية ... الخ تواجه سلسلة من المشاكل المادية التي تفرض عليها اعباء اقتصادية لا مناص من مواجهتها. ففي حال الانتفاضات السريعة العابرة يمكن ارتجال الافعال، ولكن عندما تنتشر الانتفاضة وتستمر فان على اللاعبين السياسيين والعسكريين ان يقوموا بتنظيم شبكات اقتصادية خاصة لتمويل كفاحهم والسيطرة على افرادهم، وشراء الاسلحة وتجنيد المقاتلين ودفع رواتبهم وتشكيل الكوادر والحفاظ على الصلات مع الخارج وادارة الاراضي الواقعة تحت السيطرة وتأطير السكان المدنيين ... الخ. كلها مهمات تفرض وجود مصادر مالية مهمة جداً. والكتاب، وهو مجموعة بحوث علمية، يهدف الى وصف هذا الوجه من اوجه نشاط الحركات المسلحة وتحليله.

ان وصف المسافة الاقتصادية للصراعات المعارصة وتحليلها لا يعني مطلقاً، كما يشدّد الباحثان جان وروفان، ان هذه الظواهر النزاعية تنحصر في نطاق المصالح الضيقة للاعبين تحركهم دوافع مادية، بحتة. ومع اقتناعنا بأن حروباً كثيرة ليست سوى ماكنات تنتج المال والثروة او انها "نشاط اقتصادي موجه" كما يقول ماكس فيبر – فمن العبث النظر الى الحروب من زاوية اقتصادية ضيقة. فمسارات القرار لا تخضع لمنطق اقتصادي صرف، وتبقى السيطرة للسياسة، والعصيان المسلح المستمر هو قضية سلطة وقيادة. والمجال الاقتصادي لا يشكل حقل العمل الوحيد، لكنه ليس حقلاً كغيره، فعدا انه يؤمن الموارد الضرورية لاستمرار الكفاح فإنه يؤمن أيضاً تأطير السكان من خلال آليات الاستنفار واعادة التوزيع، وهما ضروريان لشرعية الحركات المسلحة.

ودراسة المسافة الاقتصادية للحروب، الاهلية خاصة، لا تعني اقتراح طريقة جديدة لقراءتها، ولكن اكتشاف اتجاه جديد لهذه القراءة اكثر خصوبة وتكاملاً. وهكذا يبرهن الكتاب ان المتغيرات الاقتصادية قادرة على شرح بعض التطورات في بنى الحركات المسلحة وخياراتها الاستراتيجية او علاقاتها بالسكان المدنيين

ولبلوغ اهدافها السياسية تبحث الحركة المسلحة، بطريقة براغماتية، عن الاشكال التنظيمية التي تتيح لها الاستفادة القصوى من الشروط المحلية والدولية.

واذا تغيّرت هذه الظروف فانها تكيّف استراتيجياتها الاقتصادية مع تطورات المحيط. وقابلية الحركات المسلحة للتكيف الاقتصادي عنصر أساسي في تحليل اقتصادات الحروب. لذلك يهتم الكتاب بالتصورات التاريخية بغية رصد العلاقات القائمة بين الاشكال التنظيمية والظروف المحلية والدولية. وهذا ما يسمح، في رأي باحثي الكتاب، بتحديد افضل لنتائج التحولات الدولية الاخيرة. على عمل اقتصادات الحرب المحلية. وسبب ذلك ان المتغيرات الاقتصادية تتأثر بالظرف الدولي أكثر بكثير مما تتأثر بالعوامل السياسية والاتنية او الدينية.

فالمجموعة الدولية تتداخل مع عدد من النزاعات المحلية سواء عبر ضخ الموارد (في شكل المساعدات الانسانية مثلاً) او عبر فرض عقبات على حركة الاموال (في شكل المقاطعة او العقوبات الاقتصادية مثلاً) أو، أخيراً، لأن اعادة انتشار الاقتصاد العالمي تقدم فرصاً جيدة الى الحركات المسلحة على اراضي البلدان المتطورة، وذلك بفضل تطور وسائل الاتصال والنقل وحركة الرجال والسلع والبضائع الشرعية وغير الشرعية.

لكن تعترض هذه المقاربة الاقتصادية للحروب عقبات عدة. الاولى ناتجة من رفض المتحاربين الاعتراف بطبيعة كفاحهم الاقتصادي. فالخطاب الايديولوجي، خلال الحرب الباردة، وضع قناعاً على هذه الحقائق الاقتصادية. وهكذا فبدلاً من تناول مسألة تجنيد المقاتلين بوضوح مباشر ومكافأتهم، وهي مسألة حساسة جداً، جرى الكلام على انخراطهم "العفوي" في النضال دفاعاً عن القضية التي يؤمنون بها. كذلك فبدلاً من تحليل العلاقات الاقتصادية، المعقدة جداً، بين الحركة المسلحة والسكان المدنيين الذين تمثلهم، كان من الافضل ابراز شعار "الشعب المسلح" او الشعب المقاتل.

لقد كانت المقاربة الاقتصادية، في غالب الاحيان، وسيلة للشك بصدقية الحركات المسلحة. وتجلأ الدول قصدا الى المفردات الاقتصادية للتشهير بخصومها قائلة بأنهم "عصابات" يحركها البحث عن الربح فتمارس السطو المسلح والسرقة والابتزاز. كذلك تبرر الحكومات ممارساتها القمعية وسياساتها التسلطية بالكلام عن المافيات وتهريب السلاح والمخدرات. هذا ما تقوله روسيا عن الشيشان الذي يحاربوها. وهكذا تستعمل الذريعة الاقتصادية كنفي للايديولوجيا بغية افراغ النضال من محتواه السياسي.

طبعاً لم يتم صوغ الكتاب الذي بين ايدينا بهذه الروحية. فقد بحث عن القدر الاكبر من الموضوعية في وصف الضغوط المادية وطرق التنظيم واستراتيجيات المتحاربين الاقتصادية، دون اعطاء هذه الضغوط والاستراتيجيات والطرق قيمة اساسية في ذاتها ودون النظر الى الصراع من هذه الزاوية الضيقة الوحيدة فقط.

هناك عقبة اساسية أخرى تعترض سبيل المقاربة الاقتصادية للحروب، وهي ذات طبيعة ابيستمولوجية اي تتعلق بالطريقة التي عالج من خلالها علم الاقتصاد ظواهر الحرب والصراع الى اليوم. فالادب الاقتصادي يعج بالمراجع المتعلقة بالدوافع الاقتصادية للصراع بين الدول (مثلاً الصراعات بين الدول الاوروبية في بداية هذا القرن للسيطرة على المستعمرات) وبالتحولات الاقتصادية في الدول المنخرطة في الحرب (مثلاً اقتصادات فرنسا والمانيا خلال الحرب العالمية)، لكن لا شيء من هذا يشكل موضوعاً للكتاب الذي بين أيدينا. فهو يهتم بالصراعات الداخلية حيث تواجه الدول المنهكة حركات مسلحة، في ظروف اقتصادية ضعيفة التطور والتنوع. ويبحث في تحليل الاستراتيجيات الاقتصادية المعمول بها من جانب اللاعبين السياسيين – العسكريين لتمويل كفاحهم والسيطرة على السكان المدنيين وعلى صلاحيات الدولة.

وعلى عكس اقتصادات الحرب "الكلاسيكية" المطبوعة باستنفار الاقتصاد من جانب الدولة لتلبية حاجات الدفاع الوطني، فان اقتصادات الحركات المسلحة – غير الدولية – لم تشكل موضوعاً حقيقياً لدراسات علمية بعد. وهذه الثغرة سببها عجز التحليل الاقتصادي في البلدان المسماة سابقاً العالم الثالث والتي شكلت موضوعاً للتحليل الاقتصادي، في وقت السلم، للمؤسسات المالية الدولية التي ركزت على الارقام والاحصاءات الرسمية مهملة حيزاً واسعاً من الاقتصاد الحقيقي الموضوع في خانة الاقتصاد غير الرسمي. لكن هناك تياراً بحثياً ينمو حالياً في الدول الغربية يتناول بالتحديد هذا النوع من الاقتصادات. كذلك نلاحظ بأن علماء السياسة يركزون حالياً على اللاعبين غير الدوليين.

ينقسم الكتاب قسمين: الاول يضم عدداً من الدراسات عن الحروب الاهلية (لبنان، افغانستان، كردستان، كمبوديا، البوسنة، ليبيريا، موزمبيق، جنوب السودان، البيرو وكولومبيا). وسبب هذه الخيارات هو أهمية كل من هذه الصراعات المسلحة نفسها، والرغبة في تقديم مروحة واسعة من الحالات والوضعيات المختلفة. وتقدم كل من هذه الدراسات نقاط استدلال كافية حول اقتصاد البلد المعني قبل نشوب الحرب واستراتيجيا اللاعبين مع كرونولوجيا تاريخية للصراع من منظور اقتصاد الحرب ... الخ.

القسم الثاني يختص بامتحان بعض المسائل التي طرحها تحليل الحالات المدروسة في القسم الاول: آثار المقاطعة على اقتصاد البلد، دور الدياسبورات؛ نحو عمليات التهريب باسقاطات المساعدات الانسانية ... الخ.

ويصعب القول أن الكتاب قدم تحليلاً شاملاً نهائياً لهذه المواضيع المعقدة، اذ اقتصر طموحه على تشجيع التفكير في مواضيع لم يجر طرحها في شكل جدي الى الآن. وفي محاولته تقديم البراهين على خصوبة مقاربته للموضوع وانتاجيتها فقد نجح، على الاقل، في تقديم تحليل جيد مبتكر للصراعات التي يتناولها، من منظار اقتصادي، مع معلومات مفصّلة جديدة قادرة على اثارة جدل بين الاطراف المعنيين خصوصاً، ان هذه الصراعات معاصرة بل راهنة ولا يزال معظم لاعبيها أحياء سواء في السلطة ام خارجها.

* FrancoIs, JEAN et Jean - Christophe RUFIN (sous la direction de). Economic des guerres Civiles, ed. Hachette (col. Pluriel), Paris 1996, 593 pages.

غسان العزّي

الدورة ٥٤ للجنة الاقليمية في منظمة الصحة الهراوي: نحو استراتيجيا وطنية تؤمن الرعاية فرنجيه: البطاقة الصحية للتخطيط وضبط العرض

قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي "ان لبنان حقق في الاعوام الاخيرة نموا سريعا على صعيد التقنيات والآلات الطبية المتطورة، الى جانب انتشار المستوصفات والمراكز الصحية في المناطق، ونبذل جهودا كبيرة لتفعيل الرعاية الصحية عبر استراتيجيا وطنية هدفها تأمين الصحة للجميع، وقد ازدادت قيمة الانفاق الوطني العام على القطاع الصحي وقاربت العام الفائت ١٠ في المئة من الدخل العام".

كلام الهراوي جاء في افتتاح الدورة الرابعة والخمسين للجنة الاقليمية لشرق المتوسط في منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، اول من امس في قصر الاونيسكو.

وتابعت الدورة اعمالها امس في فندق "كورال بيتش" وبدأت صباحا بمناقشة الميزانية البرمجية المقترحة لاقليم شرق المتوسط للمدة المالية ٢٠٠٠-٢٠٠١ بمداخلة القاها مدير قسم الشؤون الادارية والمالية تنوير هارون ميرزا، عن المقررات والقرارات ذات الاهمية للاقليم التي اصدرتها منظمة الصحة العالمية والمجلس التنفيذي في دورتيه الاولى والثانية بعد المئة.

وركزت المناقشات امس على "ضرورة رفع الغبن اللاحق حاليا بموازنة فرع المنظمة في شرق المتوسط وعدم دعم فروع اخرى في العالم على حساب فرع المنظمة في شرق المتوسط".

بعد الاستراحة الاولى، كانت لوزير الصحة السوري الدكتور محمد اياد الشطي مداخلة عن برنامج القرى الصحية والوضع الصحي العام في سوريا. ثم ناقش المحاضرون الامراض المستجدة والمنبعثة في اقليم شرق المتوسط وظهورها مجددا في بعض بلدان الاقليم، كالسل والملاريا والسيدا والاميبولا وغيرها، وضرورة ايجاد انجع السبل لمعالجتها.

وبعد الاستراحة، داخل المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار فتحدث عن دور القطاع الخاص والقطاع الاهلي في النظام الصحي في لبنان.

وقال عمار: "لقد اطلق الوزير فرنجية نقاشا عبر اصدار ورقة عمل للمناقشة. وبعد الحصول على نتائج أولية عن الدراسات التي قامت بها الوزارة بمساعدة منظمة الصحة العالمية ووفقا للعقد، ستعقد بضعة اجتماعات مع مسؤولين اساسيين في القطاع وستنظم ثلاثة مؤتمرات اساسية للحصول على الموافقة الاجماعية على المواضيع الرئيسية للممارسات الطبية المهنية والاخلاق المهنية، وتنظيم قطاع الصحة، واصلاح التمويل الصحي. وستستنتج استراتيجيا للاصلاح الصحي وخطة عمل في نهاية عملية الموافقة الاجماعية. في هذه الاثناء هناك مساع كثيرة مع تقدم ملحوظ في مجالات عدة. من بين تلك المجالات التي ذكرها عمار :

– تعزيز مؤسساتي لوزارة الصحة.

– اعادة تنظيم موازنة الوزارة واعادة توزيع الاموال.

– مواصلة العلاقات التقليدية مع المنظمات غير الحكومية لتطبيق استراتيجيا وطنية للرعاية الطبية الاولية ضمن اطار تأدية الحساب.

– تعزيز المستشفيات الحكومية كي تتمكن من اداء دور محدد كمستشفيات اساسية ضمن نظام مرجعي، اذ ستتولى مع مراكز الرعاية الطبية الاولية تأمين وظيفة مراقبين مهمين. اضافة الى ذلك، ستحسن المستشفيات الحكومية النفاذ الى المناطق الريفية.

– بناء قدرة وزارة الصحة لتنظيم القطاع الصحي وتأمينه بالادوات المناسبة، كالبطاقة الصحية الضرورية للتخطيط وضبط العرض. التنافس بين المستشفيات الحكومية والحفاظ على دور مهم في التمويل الصحي سيضعان وزارة الصحة في موضع تحكم افضل، وستؤمن رافعة قوية لتطبيق التنظيم.

ثم ناقش المحاضرون مسودة السياسة الاستراتيجية الاقليمية لتأمين الصحة للجميع في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك تقرير عن استراتيجيا السياسة الصحية للبنك الدولي وشارك في المناقشة مدير قسم السياسات الصحية والادارة الصحية في المكتب الاقليمي الدكتور عبد العزيز صالح، رئيس القطاع الصحي الاقليمي في البنك الدولي الدكتور جورج شبير وعدد من الحضور.

تلت ذلك مناقشة تقرير اللجنة الاستشارية الاقليمية (الاجتماع الثاني والعشرون) وقدمتها الدكتورة آن ماري وورنينغ، المستشارة الاقليمية لتطوير برامج المنظمة.

الهراوي

وقال الرئيس الهراوي في افتتاح المؤتمر:

"ان المتطلبات تفوق قدراتنا الذاتية، لأن سلامة الصحة لا تقف عند حدود البرامج العلاجية، بل لا بد من دعم امكانات العمل لمكافحة بعض المشاكل البيئية مثلا، وهذا يتطلب دعما تقنيا وماديا كما هو معلوم. فمنظمتكم افتتحت مكتبها عندنا في الخمسينات بهدف القضاء على الملاريا، وقد نجحنا معكم في ذلك عام ١٩٦٣، ثم تحول مكتبكم لمساعدتنا في بناء القدرات الوطنية في المجال الصحي".

واشاد "بالمساعدات الانسانية التي قدمتها منظمة الصحة العالمية ابان المحنة من اجل تطوير برامج تفعيل دور القطاع الاهلي في المجال الصحي". واضاف:"مع مسيرة السلام الوطني التي ارسينا ركائزها، نسجل لكم تقديرنا لدوركم الرائد في تأمين الدعم التقني والاستشاري والمادي والاداري لمشاريع صحية عدة نذكر منها: مشروع التنمية الصحية في منطقة بعلبك والهرمل، مشروع ادراج التربية الصحية في المناهج الدراسية، برامجنا الوطنية في مكافحة السيدا، مكافحة الامراض المزمنة، البرنامج الوطني لمكافحة التدخين، برنامج الصحة الانجابية وغيرها من برامج التعاون بين وزارة الصحة ومنظمتكم او بين وزارة الصحة ومنظمتكم وبقية منظمات الامم المتحدة".

حضر الافتتاح، الى الرئيس الهراوي، رئيس مجلس النواب نبيه بري، السيدة منى الهراوي، الرئيس حسين الحسيني، المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية الدكتورة غرو هارلم برونتلاند، المدير الاقليمي لاقليم الشرق المتوسط في المنظمة الدكتور حسين عبدالرزاق الجزائري، وزير الصحة والتعليم الطبي الايراني الدكتور محمد فرهادي، وزير الصحة سليمان فرنجية، والوزراء ايوب حميد، طلال ارسلان، فوزي حبيش، شامي بارسوميان، والنواب بيار دكاش، جهاد الصمد، محمد علي الميس، سمير عازار، فايز غصن، ميشال موسى، جميل شماس، بهاء الدين عيتاني، انطوان حداد، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، المدير التنفيذي لـ"اسكوا" الدكتور حازم الببلاوي، نقيب اطباء لبنان غطاس خوري، نقيب اطباء الاسنان انطوان خوري، نقيبة الصيادلة ماري ليلى خوري، نقيب المستشفيات الخاصة فوزي عضيمي، رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، رئيس المركزي التربوي للبحوث والانماء منير ابو عسلي، الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري، الى وزراء الصحة فيصل راضي الموسوي (البحرين) كريستوس سولوميس (قبرص)، علي محمد داود (جيبوتي)، اسماعيل سلام (مصر)، عميد مدحت مبارك (العراق) عبدالخالد الصبيح (الكويت) محمد صلاح موفق (ليبيا)، عبدالواحد الفاسي (المغرب)، عبدالرحمن الكواري (قطر)، اسامة بن عبدالمجيد الشويكشي (السعودية)، مهدي نمير (السودان)، اياد الشطي (سوريا)، الحيدي مهين (تونس)، عبدالله عبدالوالي ناشر (اليمن)، ونائب وزير الصحة في الامارات العربية المتحدة محمود فكري، الى ممثلين لوزارات الصحة في افغانستان والاردن وعمان، وممثلي المنظمات الدولية المعنية بالشأن اللبناني ووفود طبية من دول حوض المتوسط وحشد من الشخصيات الطبية والديبلوماسية عربية واجنبية.

بداية، النشيد الوطني الذي انشده اطفال من "مركز الرعاية الدائمة" في الحازمية من مرضى التلاسيميا والسكري، ورافقتهم موسيقياً من المركز، فاديا دوماني.

فرهادي

ثم تحدث فرهادي فقال: ان المهمة الرئيسية للقطاع الصحي على المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية، هي استحضار الموارد وحشدها في الوقت المناسب. وتبين دراسة الوضع الراهن اننا نبذل ما يكفي من الجهود في هذا الصدد حتى الان. فالجمهور لا يشارك مشاركة كاملة في النشاطات الصحية، كما ان المنظمات اللاحكومية لم توسع نشاطها ولم تشارك بالقدر الكافي في البرامج الصحية.

فرنجية

تلاه فرنجية فقال: "لقد اعدت وزارة الصحة مشروعا مرحليا للاصلاح الصحي، يقوم على تعزيز الوقاية، ترشيد العلاج، اصلاح نظام التمويل وتحديد دور عصري للوزارة.

وان القانون الرامي الى تأمين الاستقلالية للمستشفيات الحكومية، من شأنه ان يعيد الثقة بهذا القطاع، لكي يكون قادرا على المنافسة المتوازنة مع القطاع الخاص.

اما بالنسبة الى قضية الوقاية فلا بد من توفير الاعتمادات اللازمة لانتهاج الاساليب المعاصرة للتوعية، وقد ادى التعاون مع الهيئات الاهلية الى نتائج ملموسة في هذا المجال.

وان ترشيد الانفاق على العلاج، يعني في صورة اساسية ضمانا للجودة في الخدمات العلاجية، ويجب وضع مواصفات محددة لهذه الخدمات".

الجزائري

وقال الجزائري: "لقد اثبت التطبيق العملي لمبادرة تلبية الحاجات الاساسية في ١٣ بلدا من بلدان الاقليم ان تجاوب المجتمعات الفقيرة والمحرومة مع هذه المبادرة تجاوب فطري تلقائي،

الدورة ٥٤ للجنة الاقليمية في منظمة الصحة (تتمة)

ذلك انها وجدت فيها اسلوبا غير غريب عن مُثُلها، يتعامل مع اوضاعها مباشرة ويستفيد من امكاناتها التي لا تعيرها الاساليب التقليدية التفاتا.

برونتلاند

وتلت برونتلاند تقريرا عن ملاحظاتها في شأن الوضع الصحي في اقليم شرق المتوسط فقالت: "لا بد لنا ان نشرع في مناقشة المعايير والمقاييس من أجل "عولمة جديدة"، اي ايجاد طريقة جديدة لتناول مسألة التغطية الشاملة، وهذا الموضوع يجب ادراجه ضمن القضايا الكبرى في جدول اعمال كل بلد. وتبعا لذلك، سيكون الموضوع من اولويات المنظمة، فنحن في صدد تنظيم جزء من عملنا لتناوله بكفاية، وينبغي ان تنصب كل جهودنا في مجرى واحد هو تنمية القطاع الصحي. وعليه، يجب ان نملك الارقام الصحيحة وافضل البينات وليس فقط الاقتناع الاخلاقي بان الصحة امر اساسي. وقد انشأنا دائرة خاصة اسمها دائرة القرائن والاعلام لدعم السياسات الصحية، وتلك القاعدة من المعلومات متاحة لكم كي تستعملوها وتساهموا في اثرائها، وسنعد تقارير عن الحقائق المهمة. والواقع ان السكان الاصحاء هم الذين يستطيعون بناء اقتصادات سليمة".

وتحدثت عن "بعض العناصر الاساسية في عملية الاصلاحات التي تجريها منظمة الصحة العالمية فقالت: "اجتمعت منذ مدة غير بعيدة بالمديرين الاقليميين واجرينا اول مناقشة لنشاطنا المشترك. وهم يمثلون في نظري جزءا اصيلا من فريق كبار المديرين في المنظمة، وانوي ان اقيم معهم اتصالات اوثق واحافظ عليها. وقد شرعنا في عملية كبرى لتحديث شبكتنا في مجال تكنولوجيا المعلومات وبفضلها سنستطيع ان نربط بين الاقاليم الستة في العالم بلمسة زر بالصوت او بالصورة وعلى الفور. وسيكون الاتصال احسن كما ستكون التكاليف اقل، اذ سنستغني عن الاسفار غير الضرورية.

وسأقيم علاقات اوثق مع ممثلي المنظمة القطريين وسأدعو الممثلين القطريين الى جنيف في غضون الاشهر القليلة المقبلة للاستفادة من خبراتهم وتعريفهم بالمنظمة في ثوبها الجديد وبما يمكن ان تقدمه، وذلك سعيا الى تقوية العلاقات مع الدول الاعضاء ولاسيما اشد البلدان حاجة (...)".

وبعد الافتتاح اقيم حفل كوكتيل، ثم انتقل المؤتمرون الى فندق "كورال بيتش" حيث بدأت اعمال الدورة التي ترأسها الوزير فرنجية. واختير وزير الصحة التونسي نائبا اول للرئيس ووزير الصحة اليمني نائبا ثانيا للرئيس.

وسألت "النهار" برونتلاند عن نظرة منظمة الصحة العالمية الى الوضع الصحي في اقليم الشرق المتوسط وخصوصا لبنان قياسا بالوضع الصحي العام في العالم فقالت: "هناك تفاوت كبير في المعايير بين بعض الدول في اقليم شرق المتوسط لجهة التقدم الكبير الحاصل في دول معينة في الاقليم من حيث المعايير والدراسات والدقة والمؤشرات الصحية، وذلك مقارنة بدول اخرى لا تتمتع بتلك الميزات". لكن هذا التفاوت بين الدول على هذا الصعيد أصبح لا ينطبق على اقليم شرق المتوسط وحده، وانما على كل الاقاليم، فمثلا تجد في الاقليم الاوروبي عموما الذي كان يعتبر اقليما متقدما، بعض الدول التي تعاني نموا ناقصا، وخصوصا ان هذا الاقليم يغطي مناطق عدة في وسط آسيا الوسطى، وقد زاد الوضع سوءا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي".

اما عن لبنان فرأت "ان الخطوات التي اتخذها متقدمة وجيدة، وهناك تقدم مستمر في الوضع الصحي وخصوصا بعد الحرب، اذ ان تقدم لبنان الصحي نشيط، ومنظمة الصحة العالمية هي شريك فاعل في عملية التقدم هذه".

واعتبرت ان "مؤشر البرنامج الانمائي في الامم المتحدة قد حدد الدول ومركزها في التقدم المشار اليه، وهو يأخذ في الاعتبار كل المعايير وفي مقدمها البيئة والتعليم والصحة".

العلاقات الصناعية اللبنانية السورية
اجتماع الخميس في جمعية الصناعيين لتقويم توصيات اللجان القطاعية

يجتمع الخميس المقبل الامناء العامون في جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفتي حلب ودمشق لبحث تفاصيل التوصيات التي وضعتها اللجان القطاعية الصناعية اللبنانية المشتركة في اجتماعها الذي عقد اول من امس في دمشق، في حضور ممثلين عن ٢٢ لجنة، درسوا عددا من المواضيع، واتخذوا توصيات لرفعها الى الجهات المعنية.

وقال امين عام جمعية الصناعيين لـ"النهار" ان المشاركين في اجتماع الخميس سيضعون تصورا دقيقا لحجم الاستثمار في لبنان وسوريا في محاولة لتقدير الطاقة الانتاجية في البلدين "وهو الهدف الاساسي لانشاء اللجان القطاعية على المستوى البعيد، بحيث توجه الاستثمارات في الصناعات التي تتمتع بمزايا تفاضلية في لبنان وسوريا".

واضاف ان اجتماع الامناء العامين بمشاركة امين عام مجلس رجال الاعمال السوري – اللبناني رفلة دبانة يهدف الى اصدار بيان في ما تم تداول به في اجتماع اللجان في دمشق. وعن ابرز المواضيع التي طرحت قال "ان كل اللجان اتفقت على ضرورة خفض الرسوم الجمركية على المواد الاولية او الغائها". وناقش المجتمعون مواضيع معوقات التصدير والاستيراد، ورسوم النقل والترانزيت، والرسوم الجمركية على المواد الاولية، ودعوة المؤسسات الصناعية في البلدين الى التعاون في ما يتعلق بتبادل الخبرات والفروقات في المنتجات والتسويق داخليا وتصديريا.

واضاف ان اجتماعا آخر للجان القطاعية سيعقد بعد ١٥ يوما. وسيتم في المحصلة اعداد توصيات نهائية ترفع الى المسؤولين السياسيين في البلدين عبر المجلس الاعلى السوري اللبناني.

الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية
تنظم مؤتمر "تمويل الاستثمار"

اعلنت الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية عن انعقاد مؤتمرها السنوي الثاني عن "تمويل الاستثمار" بين ١٧ تشرين الثاني و١٩ منه في فندق سميراميس في القاهرة.

ولفت بيان للاكاديمية صدر في بيروت الى ان اعمال المؤتمر ستشمل محاور ثلاثة: القضايا الاستراتيجية والاطار العام لاستثمار القطاع الخاص، دور المصارف والصناديق وشركات الاستثمار في تمويل استثمار القطاع الخاص ودور الاسواق والمؤسسات المالية في ترويج الاستثمار.

ونقل البيان عن رئيس الاكاديمية الدكتور مصطفى هديب انه "نظرا الى اهمية موضوع المؤتمر، فان عددا من ممثلي المصارف والمؤسسات والاسواق المالية والصناديق والمنظمات الاقتصادية الدولية والاقليمية، سيتحدث عن التوجهات والتطورات المعاصرة في هذا الاطار، في حوار مفتوح وصولا الى بلورة استنتاجات اساسية. ومن بين المؤسسات المتحدثة مصارف وشركات مالية اميركية واوروبية ويابانية وجنوب شرق آسيوية، اضافة الى مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمات مرتبطة بالامم المتحدة. وتوقع مشاركة نحو ٥٠٠ شخصية عربية ودولية".

اضاف هديب ان المؤتمرين سيناقشون قضايا اساسية من بينها الخصخصة، والسياسات المالية والنقدية والتجارة الخارجية وآثارها على الاستثمار الخاص، الى جانب مشكلات اعادة توظيف الفوائض المالية المغتربة، في اطار توفير متطلبات تشجيع الاستثمار الخاص في الاسواق الناشئة".

وسيتناول المؤتمرون ايضا مشكلات الاسواق الناشئة وانواع الاسواق المالية وتكاملها والتكنولوجيا المستخدمة فيها والمؤسسات العاملة على خدمة الاسواق المالية.

مشبال يوضح موضوع
تأشيرات دخول الوفد الفلسطيني

اوضح ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان الدكتور عبد الحي مشبال موضوع تخلف وزير الصحة الفلسطيني الدكتور رياض الزعنون عن حضور المؤتمر بسبب تأشيرة الدخول الى لبنان فقال: كان الدكتور حسين الجزائري، المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط قد اتصل بالسلطات اللبنانية المسؤولة فوافقت على منح تأشيرات الدخول للوفد الفلسطيني لحضور دورة اللجنة الاقليمية. وبناء عليه فقد ارسلت السلطة الفلسطينية صور جوازات السفر بالفاكس، غير ان الصور وصلت غير واضحة، فطلب اعادة ارسالها، وارسلت فعلا، فقامت السلطات اللبنانية بمنح التأشيرات المناسبة في غضون ٢٤ ساعة، وابلغت الى الوفد الفلسطيني، الا ان هذه الاتصالات، وتأخر وصول جوازات السفر اديا الى ان يكون منح التأشيرة قبل يومين فقط من بدء الاجتماع. وارسلت عن طريق مكتبنا الاقليمي في الاسكندرية، ومكتب ممثل منظمة الصحة العالمية في عمان الى الوفد الفلسطيني".

الدورة التدريبية لنقابة خبراء المحاسبة

اختتمت نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان اول من امس الحلقة الثالثة في دورة التدريب والتأهيل الثانية على معايير المحاسبة الدولية.

ودارت هذه الحلقة المعيار رقم ٢٧ حول عن البيانات المالية الموحدة والمحاسبة عن الاستثمارات في الشركات التابعة، ورقم ٣١ المتعلقة بالتقرير المالي عن المصالح في المشاريع المشتركة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عدنان زين عزالدين
(ابو خضر)
الآسفون آل عزالدين وكلاكش وعموم اهالي البلدة.
– – –
زوجة الفقيد ايفيت خليل الحداد
اولاده ميشال الحداد المستشار في السفارة اللبنانية في بون (المانيا) وعائلته وايلي الحداد وعائلته وجهاد الحداد والهام وسهام وعايدة زوجة فؤاد الحداد وعائلتها وميراي زوجة ايلي حرب وعائلتها
اشقاؤه عائلات المرحومين نجيب وسلوم وجرجي الحداد
عائلة شقيقته المرحومة نور ابو شقرا
شقيقته شفيقة ارملة المرحوم اسبيريدون صوايا واولادها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
نقولا مخايل الحداد
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
متري جبران فيعاني
زوجة الفقيد نهاد طانيوس سعاده
اولاده الاب جبران فيعاني وعائلته ونوفل فيعاني وعائلته وجورج فيعاني وزوجته ونقولا فيعاني
ابنته عفيفة زوجة طوني نقولا وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
رئيس مجلس بلدية ريفون المهندس جورج انيس صفير وعائلته
شقيقاته سهام زوجة اديب رؤوف صفير وفاديا زوجة الدكتور ميشال سمعان حجيلي ويولا
اولاد عمه المرحوم سعد، قزحيا والمهندس جان واميل وتريز زوجة فرنان فاندوتن وماري وزوجها الرائد المتقاعد كميل ابو سلوان واولفا
اولاد عمه المرحوم يوسف، ايلي وعائلته ونوال زوجة جورج كساب وهنرييت زوجة جورج ابي نادر وليلى
اولاد عمته ناهيل نصر صفير، انطوان وموريس وانجيل ارملة المرحوم الياس زياده واولادها ورينيه ارملة المرحوم مارون لويس صفير وايفون زوجة البير زياده واوديت زوجة انيس عنيسي واغني وعائلاتهم
ينعون الى جميع الاهل والاصدقاء فقيدهم المأسوف على شبابه
المهندس جوزف أنيس صفير
المنتقل الى رحمته تعالى عن اربعة وثلاثين عاماً صباح السبت ٣ تشرين الاول.

رابطة آل الزاخم
زوجة الفقيد فيفا ابرهيم النجار
اولاده المهندس نبيل ويعقوب والمهندس طوني والمهندس نقولا وعائلاتهم
ولور زوجة روبير الزاخم في المهجر
ونصرة زوجة عبدالله عيسى وعائلتها
وعائلة المرحومة انطوانيت زوجة جورج حليم الزاخم
وسيدة زوجة حنا امين حنا وعائلتها
وسناء زوجة شربل اسطفان وعائلتها
ونبيلة
شقيقه سليم طنوس الزاخم واولاده وعائلاتهم
عائلة شقيقته المرحومة نعيمة الديري
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
ابرهيم طنوس الزاخم
مختار دده سابقاً
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد فريد حسن السيوفي
زوجته المرحومه حياة سحمراني
ولده هيثم
بنتاه ليلى زوجة محمد الشميطلي ولينا زوجة الدكتور جهاد نعماني
أشقاؤه نزيه وأكرم وكمال ونماد والمرحومون عبد الرحمن ورضا وعبد الرزاق وأنور ونبيه
شقيقاته سبينه والمرحومات خديجة ارملة المرحوم زكي دعبول وفطمة ارملةالمرحوم رفعت السيوفي وعائدة ارملة المرحوم شفيق طباره
الآسفون آل السيوفي وسحمراني وشميطلي ونعماني وانسباؤهم.
– – –
جويدة ارملة شقيقها المرحوم نجيب هندي واولادها اسعد وجورج وعيسى وماري انطوانيت زوجة المقدم دخيل جرجس وعائلاتهم
سلفتها نبيهة نصر ارملة المرحوم بشارة جبور الحداد واولادها سميل وسامي وسلمى زوجة دانيال الحداد وسيلفي وعائلاتهم
اولاد المرحومين اسلافها البير وكمال وجبور الحداد وجورجيت زوجة ابرهيم زغيب وعائلاتهم
وعائلات الحداد وهندي وصوايا وابو خليل والخوري وابو نقول ولبس ونصر وجرجس ودكاش واهالي بلدة كفرحونه ينعون المرحومة
ماري اسعد هندي
ارملة المرحوم الياس جبور الحداد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عمر عبد الحميد البطل
اولاده المهندس عبد الحميد والدكتور سامي والمهندس عدنان والمهندس عماد وايمان زوجة علي اسعد جابر
اشقاؤه مختار وعفيف والمرحوم راشد
اصهاره مختار التنير وخير حمندي والمرحومون توفيق البواب ويوسف سجعان ومختار حمندي.
الآسفون آل البطل وحمامي وجابر والبواب والتنير وحمندي وسجعان وانسباؤهم.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى في دبي المأسوف عليه
محمد ارسلان سنو
زوجته المرحومة سلمى عبد الستار النصولي
اولاده ارسلان والمرحوم ايمن واميرة زوجة باسم العريس
شقيقاه سعيد وانيس
شقيقاته خديجة عبد العليم الحسيني وهفاف هزت سنو وعناية معتصم غندور والمرحومة عاطفة.
الآسفون آل سنو وهبري ونصولي والعريس ونابلسي وارناؤوط وحاسبيني واسطنبولي.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى
بديع علي منصور
(ابو سامي)
ولداه القاضي الدكتور سامي واحمد
شقيقاه المرحوم محمد علي وصبحي
اصهاره السيد مروان عليوان والمحامي حكمت فياض والدكتور علي شمس الدين.
الآسفون آل منصور ومكحل والسباعي وعليوان وفياض وشمس الدين وعموم اهالي برج البراجنة.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لودي نخله زريق
ارملة المرحوم وديع نجا
ولداها وداد زوجة جان نجا وعائلتها
ونقولا نجا وعائلته
اشقاؤها المرحوم نقولا زريق وعائلته
والمرحوم توفيق زريق وعائلته
والمرحوم فوزي زريق وعائلته
شقيقاتها المرحومة الفيرا توفيق ناصيف وعائلتها
وناديا ارملة المرحوم الامير فريد شهاب وعائلتها
والين ارملة المرحوم انطوان حنين وعائلتها
اسلافها المرحوم ابرهيم نجا وعائلته
والمرحوم ميشال نجا وعائلته
والمرحوم الياس نجا وعائلته
والمرحوم اسعد نجا
والمرحوم كميل نجا وعائلته.
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة سعاد كامل الصباغ
(ام سامي)
زوجة الحاج عبد الباسط السنيورة
اولادها سامي والمرحوم علي والوزير فؤاد السنيورة وسامية وسلوى والمرحومات كرام وعائدة وماجدة
اخوتها المرحومون الاستاذ سعيد والحاج ابرهيم والاستاذ امين الصباغ
اولاد شقيقها محمد سعيد الصباغ وبهية ولميس ورباب ومجد الصباغ
اصهارها خليل طه والقاضي مصطفى نور الدين وبسام بعاصيري.
الاسفون آل السنيورة والصباغ وانسباؤهم.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
انيسة توفيق سعد الدين رحال
ارملة المرحوم حسن الحاج احمد فرحات
ابناؤها محمد وفرحات والدكاترة فؤاد وسميل ومحسن
اشقاؤها فضل والحاج محمد علي والمرحومون الحاج علي والحاج انيس وحسين صهرها المهندس حسن حرب.
الاسفون آل رحال وفرحات وحرب والخليل وحيدر وصبح.
– – –
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وحيدة يوسف حرب
ارملة المرحوم يوسف حرب
اولادها العميد المتقاعد شوقي حرب وعائلته
وكميل حرب وعائلته
والدكتور كمال حرب وعائلته
وامال زوجة جوزف الجميل
كنتها سيدة خوري ارملة ولدها المرحوم ريمون
ينعونها بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اميل طنوس عويس
زوجته جوهرة نخله طربيه
ولده الدكتور انطوان
بناته فيوليت زوجة الفونس برهوش وعائلتهما
وحنان زوجة جوزف الاشقر وعائلتهما
ووفاء زوجة مايز رحمه وعائلتهما
وميرنا
ينعونه بمزيد من الاسى.
– – –
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حنا قيصر فرح
ابنه المحامي جهاد فرح وعائلته
بناته ناديا زوجة جوزف ابي نادر وعائلتها
ونوال ارملة المرحوم الدكتور جوزف رومانوس وعائلتها وكريمة
شقيقه الياس قيصر فرح وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم اديب وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

فاز على الهومنمن وصيف النجمة ٤-٢
الأنصار احتفظ بـ"السوبر كأس" للمرة الثالثة

كتب علي حميدي صقر:

احتفظ فريق الانصار بـ "السوبر كأس" للمرة الثالثة على التوالي بفوزه على الهومنمن ٤-٢ (الشوط الاول ٣-٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس تحت الاضواء على الملعب البلدي في حضور زهاء ستة الاف متفرج. وسجل اصابات الانصار بيتر بروسبار (ماتريك) وليث حسين في الدقائق ١٣ و٢٦ و٧٥ و٤٣. وسجل اصابتي الهومنمن السوري سمير البكري وغارو في الدقيقتين ٨٠ و٩١.

وبذلك رفع الانصار حصيلته الرسمية من الالقاب الى ٢٠ منذ ١٩٨٥ وهو رقم قياسي جديد للبنان (١٠ دوري و٧ كأس و٣ سوبر كأس).

المباراة التي دخل الهومنمن طرفا فيها بدلا من النجمة حامل الكأس تنفيذا لعقوبة اتحادية، وضعت وصيف المسابقة الثانية (كأس لبنان الـ ٢٦) في مواجهة بطل المسابقة الاولى (الدوري العام الـ٣٨) جاءت غير متكافئة، فقد أنهى الانصاريون آمال منافسيهم بعد ٢٦ دقيقة فقط من صفرة البداية حين نجح هدافهم الترينيدادي التوباغي الاسمر بيتر بروسبار في تسجيل اصابتين متواليتين في ١٣ دقيقة (١٣ و٢٦) وبات مجرد التفكير في تسجيل ثلاث اصابات حمر في مرمى الحارس الاخضر علي الفقيه باعثا على الاحباط ولذا جهد الهومنمن بعد هذه الدقيقة (٢٦) التي كانت مفصلا، لتخفيف ثقل الخسارة ما أمكن، لكن العراقي ليث حسين أبى الا ان يرفع الغلة الخضراء الى ثلاث قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين (٤٣). ومع بداية الشوط الثاني بدا من تحركات الفريقين ان اصحاب اللقبين الاولين ١٩٩٦ و١٩٩٧ عازمون على تسجيل المزيد، وان منافسيهم يحاولون التعويض ولو من طريق تقليص الفارق، وفي غمرة الهجمات المتبادلة فرض بروسبار نفسه نجما مطلقا للمباراة بتسجيله الاصابة الرابعة في الدقيقة ٧٥ برأسية رائعة. وهي المرة الاولى يسجل لاعب "هاتريك" في "السوبر كأس" منذ انطلاق المسابقة التي احتكر الانصار لقبها منذ ثلاث سنوات. على ان ثمن الاسترخاء الذي اصاب الفريق الاخضر كان غاليا اذ كلفته اهتزاز شباكه مرتين بواسطة السوري سمير بكري الذي وقع كشوف الهومنمن قبل ايام قادما من فريق الحرية الحلبي وغارو وذلك في الدقيقتين ٨٠ والاولى في الوقت المحتسب بدل الضائع ٩١.

الاصابات: بعد فرصتين اولاهما لسركيس عجيان في الدقيقة الاولى، والثانية لجمال طه في الدقيقة ٢ تلتهما ثانية لطه الى يسار القائم كيفما اتفق ورابعة لسمير البكري الى يسار المرمى الاخضر، مرر خضر برجاوي "الظهير العصري" المواكب الكرة امامية الى بيتر بروسبار عبر جمال طه فتخطى الاخير مروان نخلة الظهير الايمن للهومنمن واخترق المنطقة ثم اطلقها قنبلة لحظة خروج احمد صقر لملاقاته مسجلا عبر الزاوية الارضية اليمنى البعيدة اصابة السبق للفريق الاخضر ١-٠ وذلك في الدقيقة ١٣.

وبعد مناوشات استغرقت عشر دقائق ايقظت كرة للواعد محمد جواد الجمهور في الدقيقة ٢٤ قبل ان تطيش فوق العارضة. ثم يرد ابو شعيا عليها سريعا في الدقيقة ٢٥ بكرة انحرفت عن اسفل القائم الايسر. وفي الدقيقة ٢٦ ارسل مالك حسون الكرة من مركز الجناح الايسر، بعدما تلقاها من ليث، هوائية ساقطة فوق المنطقة وحين ارتقى اليها بيتر وطوني نخلة اخفق الاخير في تشتيتها فوجدها الاول بين قدميه بعدما روضها بجسمه. فما كان منه الا ان التف حول نفسه ثم اطلقها بعد خطوة أو خطوتين قذيفة يسارية صاعقة مضيفاً عبر المقص الأيمن البعيد اصابة التعزيز لفريقه ٣-٠.

وكاد جواد بعد اختراق ناجح وانفراد يرفع الغلة الى ثلاث لو لم تذهب كرته الارضية الى يمين القائم. وفي الدقيقتين ٣٢ و٣٤ تكفل الحارس الاحمر احمد صقر هوائية لليث اثر ركنية وقذيفة لخضر برجاوي منقضاً، ولم يجد، أي صقر، عناء في الدقيقة ٣٩ في تحويل كرة لليث عن السقف، بينما عانى، وهو ينزع، في الدقيقة ٤٠ فتيل قذيفة خضراء أطلقها طه الذي كان بينه وبين التهديف أمس "سوء تفاهم". وبعدها بدقيقة لاحت فرصة التعويض لطه اثر تلقيه الكرة من مالك حسون، لكنه لم يحسن استغلالها إذ كادت تحف بالعارضة وسط هياج الجمهور الاخضر لأنها من النوع الذي لا يهدر. وفي الدقيقة ٤٢ سبق الفقيه عبداللطيف الحلو طائراً الى الكرة عند الزاوية اليسرى للمنطقة، لكن ليث حسين رفع في الدقيقة ٤٣ شعار تعويض الاخضر لكل ما أهدر حين تلقى الكرة من سليم حمزة عبر مالك حسون ثم جمال طه ليلمها وهو على باب المنطقة ثم يخترق ويخطفها بعد خطوتين قذيفة لا ترد مسجلاً عبر الزاوية الأرضية اليمنى البعيدة اصابة التفوق للانصاريين ٣-٠.

وفي مستهل الشوط الثاني حل سامي قليط محل احمد نجم في الهومنمن، ولم يبدل الانصاريون. وفي الدقيقة ٥٩ دفع مدرب الهومنمن الجديد القديم ادوار ماركاروف بفاتشيه بغدساريان بدلاً من سركيس عجيان هادفاً الى تعزيز مواقعه في منطقة الوسط التي كانت سيطرة منافسيه عليها شبه مطلقة، ووصلت الكرة في الدقيقة ٦٠ الى سمير البكري الذي بدا في أول اختبار جدي له مع فريقه الجديد أنه مشاكس جيد قد يملأ المركز الذي شغر بعد انتقال ريمون نجم الى الحكمة، لكن طالع البكري لم يكن حسناً في هذه اللحظة اذ انحرفت قذيفته الصاعقة عن المقص الايسر البعيد للمرمى الاخضر سنتيمترات وواكبها الجمهور الاحمر المعزز بمئات من أنصار الفريق النبيذي بالآهات ورفيف اعلامهم التي غابت عن مسرح "السوبر كأس" الثالثة بسبب العقوبة الاستثنائية. واخترق جواد في الدقيقة ٦٤ متيامناً وأطاح الى يسار القائم الاحمر وطه وبيتر على الباب ينتظران، الامر الذي جعل الشرقي يتخلى للمرة الأولى عن مقعده ويصيح في وجهه حثاً للمهاجمين الخضر على الجماعية والاقلاع عن الفردية. وفي الدقيقة ٦٨ غربل خضر برجاوي كل من قابله في مركز الجناح الأيمن وعاجل بطن الصقر بقذيفة هضمها على دفعتين. وفي الدقيقة نفسها سحب الشرقي محمد جواد ودفع بأحمد جرادة بدلاً منه بعد طول غياب. وخردق ليث حسين في الدقيقة ٧٠ الجبهة الحمراء لكن فيكين، بالتدخل السريع، شتت الكرة عن قدم طه قبل ان يحولها الى المرمى الاحمر وهو في مواجهته، وفرائص صقر ترتعد، وهذه بحق اندر فرص الفريق الاخضر في اللعبة. بيد ان بيتر بروسبار قال كلمته في الدقيقة ٧٥ حين ارتقى الى هوائية يمينية لخضر برجاوي ودخل فيها برأسه مسجلاً عبر المقص الايسر البعيد للمرمى الاحمر اصابته الثالثة "هاتريك" والرابعة لفريقه ٤-٠.

وبدل ان يوالي الانصاريون ضغطهم وقصفهم المركز على مرمى احمد صقر، اخذتهم النشوة فأفسحوا في المجال لمنافسيهم لطرق بابهم اكثر من مرة عبر مرتدات لم تخل من خطر اذ اثمرت احداها في الدقيقة ٨٠ اصابة تقليص الفارق للهومنمن الى ٤-١ بواسطة سمير البكري الذي هز شباك الفقيه بقذيفة عبر السقف اثر فاصل ترقيص ناجح، بينما اثمرت ثانية اصابة اجمل من سابقتها في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع (٩١) بواسطة غارو الذي سجل من فوق الفقيه بحرفنة اثر تبادله الكرة وغاغيك على طريقة "خذ وهات" واصراره على ان يكون صاحب كلمة الختام في المهرجان السوبر ٤-٢. وهي اصابة "تخصصية"، ذلك ان غارو احد المحظوظين في الهومنمن في لقاءاته والانصار في السنوات الاخيرة. وفي الدقيقتين ٩٢ و٩٣ ركنيتان اولاهما للهومنمن والثانية للانصار ثم صفرة في الدقيقة ٩٤ تنهي اللعبة خضراء الطابع ٤-٢.

وعقب المباراة سلم مدير شركة حليب الربيع السعودية سردار وحيدالله دروعاً تذكارية الى كل من الدكتور نبيل الراعي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم والنائب سليم دياب رئيس نادي الانصار وميساك نجاريان الامين العام لنادي الهومنمن وممثل تلفزيون المستقبل ومحمد كزما ممثل الشركة المنظمة. ثم تسلم لاعبو الهومنمن ميداليات المركز الثاني، وحكام المباراة الميداليات التذكارية ولاعبو الانصار ميداليات المركز الاول من الدكتور الراعي، قبل ان يتسلم جمال طه كابتن الانصار كأس البطولة من وحيدالله ويطوف بها هو وزملاؤه ارجاء الملعب.

ويلتقي الانصار بعد ظهر اليوم على ملعب بلدية برج حمود فريق الهومنتمن في مباراة ودية استعداداً من الطرفين لمباريات الدوري والكأس اللتين تنطلقان السبت ١٠ تشرين الاول.

مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون خضر برجاوي وعزت الآغا وكيفورك قره بتيان وربيع اسبر وجمال طه وسليم حمزة ومالك حسون وليث حسين وبيتر بروسبار (مصطفى التوسكي ٧٧) ومحمد جواد (احمد جرادة ٦٨).

ومثل الهومنمن: الحارس احمد صقر واللاعبون مروان نخلة وفيكين وطوني نخلة وربيع ابو شعيا وغاغيك سيمونيان وسركيس عبجيان (فاتشيه بغدساريان ٥٩) وكوركين اينكيبارين (غارو ٧٨) وعبد اللطيف الحلو واحمد نجم (سامي قليط ٤٦) وسمير البكري.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليان حيدر قليط وزكريا العبد ومحمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها الحاج محمود الربعة. وانذر الحكم لاعبي الهومنمن غاغيك لجذبه ليث حسين من قميصه، وسامي قليط لمخاشنته جمال طه في الدقيقتين ٨٣ و٨٤، ولم ينذر اياً من لاعبي الانصار.

الاخاء الأهلي غلب النجمة ٣-٢

برج حمود – من حسن التنير:

التقى على ملعب بلدية برج حمود بعد ظهر السبت فريقا النجمة والاخاء الاهلي عاليه استعداداً لبطولتي الدوري والكأس في كرة القدم، فأسفر لقاؤهما الذي شهده زهاء الفي متفرج عن فوز ابناء الجبل ٣-٢ (الشوط الاول ٢-٠).

سجل للاخاء الاهلي محمد علي دياب والنيجيري محمد موسى ومحمود ناصر في الدقائق ٢٠ و٢٥ و٨٥، وسجّل للنجمة آرمين صنميان (٢) في الدقيقتين ٥٥ و٦٥.

تقاسم الفريقان الشوط الاول ولاحت لكليهما فرص عدة عرف الجبليون كيف يستثمرون اثنين من ثلاث متاحة في الدقائق ٢٠ و٢٤ و٢٥، بينما اهدر منافسوهم ثلاث فرص، اثنتان منها من النوع الذي لا يهدر لبلال فليفل منفرداً في الدقيقتين ٨ و٩، والثالثة لموسى حجيج في الدقيقة ٢٦ اذ عطل الحارس آرا ابرهاميان قذيفته البعيدة المدى من الزاوية الارضية

أميركيو "أن بي آي" في آخر مبارياتهم فازوا على النجوم العرب ١١٦-٧٩

انهى فريق اللاعبين في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة "ان بي آي" مبارياته في لبنان، بفوز كبير مساء امس في القاعة المقفلة للمدينة الرياضية، على فريق النجوم العرب واللبنانيين، بفارق ٣٧ نقطة ١١٦-٧٩ (الشوط الاول ٥٠-٣٢). وشهد زهاء ٢٥٠٠ متفرج عرضا في فنون اللعبة من الاميركيين الذين لم يتهاونوا مع منافسيهم وخاضوا المباراة كأنها تدخل في اطار بطولتهم المحلية، وسجل لهم سام ماك ٣٧ نقطة منها تسع رميات ثلاثية، والكابتن ريك برانسون ١١ نقطة ومايكل ستيوارت ١٧ نقطة. واشرك المدرب طوني رانزوني، الناشئ اللبناني رياض الخطيب قبل النهاية بدقيقة ونصف دقيقة.

وبذل النجوم العرب قصاراهم، ولا سيما منهم المصري اسماعيل احمد في الدفاع، وتمكن من صد اكثر من كرة "بلوك شوت" لسام ماك ومايكل ستيوارت. وسجل الاردني معن عودة ١٨ نقطة والكابتن وليد دمياطي ١٢ نقطة وصانع الالعاب السوري محمد ابو سعدى ١٠ نقاط.

مثل فريق المحترفين الاميركيين: ديفيد دانيالز وغريغ باغنر وبراد ديفيس وجيمس بيني وديفيد وود وريك برانسون وسام ماك ومايكل ستيورات وانطوني كارتر ورياض الخطيب.

ومثل فريق النجوم العربي: وليد دمياطي وايلي نصر ومحمد ابو سعدى وياسر الحاج ولمجد نجاح وحمدان سعيد واسماعيل احمد وحمد السهو ومعن عودة وفادي الخطيب.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المصري محمد الورداني واللبناني جورج مقوم.

وكانت اجريت عصر السبت مسابقات في التسديد من خارج القدس فاز فيها ديفيد وود، في حين كان انطوني كارتر الافضل في تسديد "الدانك".

صيقلي يردّ

♠ اصدر اللاعب اللبناني في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة "ان بي آي" روني صيقلي، بيانا رد فيه على ما نسبه اليه باهي الرفاعي صاحب شركة "برومو سبور" دبي، من طلبه مبلغا ماليا ضخما للمشاركة مع فريق المحترفين الاميركيين في "اللقاء الدولي لكرة السلة" (النهار"، الاربعاء ١٩٩٨/٩/٣٠).

ومما قال انه رفض طلب الرفاعي اللعب مع الفريق الاميركي "الذي لا يشكل فيه لاعبو الـ"ان بي آي" سوى نسبة ضئيلة". وأكد استعداده للعب مع المنتخب اللبناني شرط تلقيه دعوة من الاتحاد اللبناني لكرة السلة بحسب الاصول. وكشف ان الرفاعي عرض عليه مبلغا راوح بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار اميركي، "لكنني رفضت العرض جملة وتفصيلا، لأنني اعتبرت الامر محاولة لاستغلال اسمي في هذا الحدث الرياضي (...)".

الاخاء الأهلي غلب النجمة ٣-٢ (تتمة)

اليسرى.

وفي الشوط الثاني نشط النجماويون وسادوا الساحة واجبروا منافسيهم على الارتداد الى ثلثهم الدفاعي للمحافظة على تقدمهم، ومع ذلك لم يصمد ابناء الجبل سوى عشر دقائق اذ هز آرمين شباكهم في الدقيقة ٥٥. وناب القائم الايمن والعارضة عن ابرهاميان في حرمان الفريق النبيذي فرصته ادراك التعادل اذ صد القائم كرة بلال فليفل الذي نجح في تخطي علي حسون وحارسه ابرهاميان بلعبة واحدة ثم اصاب، وهو منفرد تماماً بالشباك المشرعة، اسفل القائم الايمن لترتد كرته على باب المرمى عرضية متدحرجة قبل ان تنحرف عن القائم الايسر وسط ذهول المدرجات. ثم صدت العارضة كرة لموسى حجيج الذي انفرد بالحارس لحظة تصديه له واطلقها من فوقه قذيفة قوسية تابعها هو والحارس الجبلي بعد ارتدادها لكن الاخير كان الاسبق وذلك اثر تمريرة امامية من آرمين الذي فرض نفسه نجماً مطلقاً لفريقه بعدما حقق التعادل ٢-٢ في الدقيقة ٦٥.

ولولا تألق الحارس آرا لتمكن آرمين من تحويل تخلف النبيذيين ٠-٢ تقدماً ٣-٢ في الدقيقة ٧٣، لكن آرا برع في تحويل قذيفته اليسارية عند المقص الايسر. ولم ييأس النجماويون بل والوا ضغطهم بحثاً عن اصابة التفوق، بيد ان وحيد فتال حارس النجمة البديل من محمد ضاهر (حل فتال محل ضاهر في الدقيقة ٣٧) والذي لم يختبر طوال الدقائق الـ٥٥ التي وقف فيها بين القائمين والعارضة كان له رأي آخر اذ في اول اختبار "غير حقيقي" اهدى الى ابناء الجبل الفرصة لينتزعوا اصابة التفوق اثر خطأ فني ارتكبه فتال واستغله محمود ناصر المجتهد في الدقيقة ٨٥. وعلى رغم الاصابة الجبلية المفاجئة التي لم تفت في عضد النبيذيين لاحت لهؤلاء ثلاث فرص محققة لتعديل النتيجة، لكن وسام عبد الله وبلال فليفل السيئ الطالع وآرمين تناوبوا اهدارها في الدقائق ٨٧ و٩٢ و٩٣ وكرتا فليفل وآرمين رأسيتان والاولى جعلت آرا نجم فريقه من دون منازع.

الاصابات: في الدقيقة ٢٠ اثمرت احدى هجمات الاخاء الاهلي ركنية انبرى لها المصري سعيد رزق وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق علامة الجزاء فاحدثت دربكة استثمرها محمد علي دياب المتربص متياسراً على باب المنطقة فخطفها قبل ان تصل الى الارض "فيرست تايم" بيسراه مسجلاً عبر الزاوية اليسرى البعيدة اصابة السبق للاخائيين ١-٠.

وفي الدقيقة ٢٥ تلقى النيجيري محمد موسى الكرة امامية من محمد علي دياب فانطلق بها من منتصف الملعب وحين اعترضه الظهير الايمن محمود كرنيب تخلص منه من دون عناء ثم جنح وخطفها بيمناه بعدما "كسرها" بيسراه قذيفة من قرب الزاوية اليمنى للمنطقة مضيفاً عبر المقص الايسر البعيد لمرمى النجمة اصابة التعزيز للاخاء الاهلي ٢-٠.

وفي الدقيقة ٥٥ قاد حمزة ناصر هجمة بيروتية منظمة في مركز الجناح الايمن وختمها بتمريرة بينية عرضية فاحدثت دربكة ترجمها آرمين بنجاح حين خطفها بيسراه ارضية صاعقة وسجل عبر الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى آرا، الذي جهد لقطعها، اصابة تقليص الفارق الى ٢-١.

وفي الدقيقة ٦٥ كانت للنجماويين ضربة حرّة غير مباشرة انبرى لها الكابتن موسى حجيج ومررها خادعاً مدافعي الجبل امامية الى آرمين الذي تابعها من خارج المنطقة، ثم خطفها من داخلها بيسراه صاروخاً مسجلاً عبر المقص الايسر البعيد الاصابة التعادلية للبيروتيين ٢-٢.

وفي الدقيقة ٨٥ وصلت الكرة الى الحارس البيروتي وحيد فتال مرتجعة من ظهيره الايسر يوسف بعلبكي، من اول لمسة، فلمها فتال وتباطأ في تمريرها او تشتيتها متيحاً لمحمود ناصر فرصة اقتناص اصابة التفوق للجبليين ٣-٢: عوض ان يمررها الى اقرب زملائه "اهداها" الى ناصر الذي تلقاها منه "شاكراً" وكسرها جانحاً يميناً قبل ان ينكشف له المرمى واطلقها من قرب علامة الجزاء قنبلة في قلب الشباك واعاد الجبليين الى المواجهة من جديد.

مثل الاخاء الاهلي عاليه: الحارس آرا ابرهاميان واللاعبون محمد بملوان (فادي علوش ٤٦) وعلي حسون وصوئيل الاجا ومحمد علي دياب (خضر فياض ٤٦) وسعيد رزق وجمال يحيى (أكين اكيتشندي ٦٤) وعلي الاتات (ماهر حمزة ٣٣) ومحمد موسى (محمود ناصر ٧٠) واحمد منصور (رامي كفوري ٤٦) وسلمان عبد الخالق (عماد البنا ٨٣).

ومثل النجمة: الحارس محمد ضاهر (وحيد فتال ٣٧) ومحمود كرنيب وموسى حجيج وفادي الناطور ومحمد حلاوي (يوسف بعلبكي ٨٥) وحمزة ناصر (محمد جمال ابو عليوى ٦٠) وصنداي أوكو (عباس شحرور ٢١) وزين العابدين سعد (وسام عبد الله ٣٣) وبلال فليفل واديمولا (محمد صفا ٦٩) وآرمين صنميان.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليان مصباح رميتي وروبين ترزيان وانذر الحكم الحارس الجبلي آرا وزميليه ماهر حمزة وسعيد رزق ولم ينذر أياً من لاعبي النجمة.

أجسام العرب والشرق الأوسط مصر أولى ولبنان ثانياً

اختتمت مساء السبت في قاعة نادي التعاضد الرياضي في المزرعة، البطولة العربية السادسة للرجال والثالثة للشباب والسابعة للشرق الاوسط في كمال الاجسام، التي شاركت فيها ١٣ دولة. وحضر المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والنائب عدنان عرقجي ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية اللواء الركن سهيل خوري، ورئيس الاتحاد العربي لكمال الاجسام الشيخ سلطان بن مجرن من دولة الامارات، وعدد من سفراء الدول المشاركة.

واحتلت مصر المركز الاول في الترتيب العام لفئتي الرجال والشباب برصيد ١٠٨ نقاط، وحل لبنان ثانياً ٧٧ نقطة وسوريا ثالثة ٦٧ نقطة.

وهنا النتائج الفنية:

♠ فئة الشباب دون ٢١ سنة:

– وزن ٧٠ كيلغ:

١- موفقين حيدر البيك (السعودية).

٢- محمد خالد (لبنان).

٣- احمد الديك (مصر).

– وزن ٨٠ كيلغ:

١- احمد عصمت صادق (مصر).

٢- نادر قصاب (سوريا).

٣- محمد سحلول (سوريا).

– وزن فوق ٨٠ كيلغ:

١- طارق السطوحي (مصر).

٢- طيب محمد (الامارات).

٣- عمران السقا (سوريا).

وفي ترتيب هذه الفئة، حلّت مصر اولى برصيد ٤١ نقطة، امام سوريا ٢٨ نقطة والامارات ٢٥ ولبنان ١٩ نقطة.

♠ فئة الرجال:

– وزن ٦٥ كيلغ:

١- انور العماوي (مصر).

٢- يوسف احمد حسن (العراق).

٣- خالد حيدر (سوريا).

– وزن ٧٠ كيلغ:

١- محمد عبد العزيز (مصر).

٢- ملفي الغامدي (السعودية).

٣- عامر حمزة (العراق).

افتتاح سلة العرب الثامنة للشباب
خسارة للبنان أمام الامارات

سقط منتخب لبنان امام ضيفه منتخب الامارات بفارق ١٥ نقطة ٦٧-٨٢ (الشوط الاول ٣٣-٣٤)، في افتتاح البطولة العربية الثامنة لكرة السلة للشباب، بعد ظهر امس على ملعب النادي الرياضي غزير. وبدا التعب على افراد تشكيلة منتخب الناشئين ابطال غرب آسيا، والتي اختارها الاتحاد اللبناني لتمثيل فئة الشباب استعداداً لنهائيات آسيا للناشئين الشهر المقبل في مدينة كالكوتا الهندية. سجل للاماراتيين ابرهيم عبدالله ١٥ نقطة، في حين سجل للبنان حسام سنو ١١ نقطة. وبذلك ثأر الاماراتيون لخسارتهم امام اللبنانيين في الدورة المدرسية العربية التي اجريت في مدينة الدار البيضاء المغربية الشهر الماضي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المصري عمر عبدالحافظ والجزائري احمد زواوي.

وفازت قطر على الجزائر بفارق ١٤ نقطة ٦٨-٥٤ (الشوط الاول ٣٧-٣٠)، وسجل لها ياسين اسماعيل ١٩ نقطة، في حين سجل للجزائريين خالد وليد ١٢ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني نقولا فلوطي والسعودي عبد الرحمن اللاري.

كذلك فازت مصر على السعودية بفارق ١٧ نقطة ٨٤-٦٥ (الشوط الاول ٥١-٣٤)، وسجل لها شريف طلعت ١٩ نقطة، بينما سجل للسعوديين ابرهيم حمزة ١٥ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان القطري جاسم محمد واللبناني فوزي عشقوتي.

وكانت البطولة افتتحت بعرض عام للفرق الستة المشاركة. وادى اللاعب اللبناني شربل صوايا قسم اللاعبين والحكم الدولي اللبناني نقولا فلوطي قسم الحكام. وتكلم رئيس الاتحاد اللبنانين انطوان شارتييه ورئيس الاتحاد العربي لكرة السلة اللواء حسين عمران وراعي البطولة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي.

وتقام اليوم مباراتان: الجزائر – مصر الساعة ١٧,٠٠، الامارات – قطر الساعة ١٩,٠٠.

أجسام العرب والشرق الأوسط (تتمة)

– وزن ٧٥ كيلغ:
١– محمد خليفة (مصر).
٢– نادر قصاب (سوريا).
٣– جاسم الحازم (الامارات).
– وزن ٨٠ كيلغ للعرب والشرق الاوسط:
١– اسماعيل ابرهيم (لبنان).
٢– سامي الحداد (البحرين).
٣– عماد جاسم.
– وزن ٩٠ كيلغ للعرب والشرق الاوسط:
١– احمد حيدر (لبنان).
٢– الشحات سعد المبروك (مصر).
٣– محمد نفاع (فلسطين).
– وزن فوق ٩٠ كيلغ للعرب والشرق الاوسط:
١– مصطفى حسنين (الاردن).
٢– يوسف الزين (لبنان).
٣– بطي الساري (الامارات).

وفي ترتيب هذه الفئة، حلّت مصر اولى برصيد ٦٧ نقطة، امام لبنان ٥٨ نقطة والعراق ٤٠ نقطة.

مضرب زاهي حوا

تختتم اليوم دورة الدكتور زاهي حوا السنوية التاسعة في كرة المضرب التي تقام على ملاعب نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت والخاصة باعضاء النادي.

وكانت سجلت السبت والاحد النتائج الآتية:

♠ فردي للناشئين: فاز مازن دلال على وسيم الباف ٦-٠، ٦-٠، وعلي طاهر على وليد اسماعيل ٦-٠، ٦-٠، ووسام عياش على ريان حجيج ٦-٠، ٦-٠، وأرام ابادجيان على برونو دياب ٦-١، ٦-١، واليكسي خاتشادوريان على شادي قرطاس ٦-٠، ٦-١، وآرام آبادجيان على علي طاهر ٧-٦، ٦-٣، وعارف داعوق على مروان سمعان ٦-٣، ٦-٧، ٦-١، ومازن دلال على وسام عياش ٣-٦، ٧-٥، ٧-٥.

♠ فردي للرجال: فاز سامي غرابديان على وليد ابو عبدالله ٢-٦، ٦-٢، ٦-١، واسعد الاسعد على غازي طاهر ٥-٧، ٦-٣، ٦-٤، وحسين بدر الدين على شريف سابا ٧-٦، ٥-٧، ٦-٤، وسامي غرابديان على فادي صباح ٣-٦، ٦-٢، ٦-٠، وسامر جردي علي نقولا عياش ٧-٥، ٢-٦، ٧-٦، وفيصل طاهر على اسعد الاسعد ٦-١، ٦-٣، وغسان اشقر على جورج جابر ٦-١، ٦-٢، وغسان اشقر على فيصل طاهر ٦-٣، ٦-٤.

♠ فردي للقدامى: فاز سمير ناصيف على حسان داعوق ٦-٢، ٦-٢، وميشال ربيز على خالد ريشاني ٦-٠، ٦-٢.

♠ فردي للسيدات: فازت سناء قرطاس على جوليانا ناصيف ٦-٠، ٦-٠، ولما داعواق على مهى الباف ٦-٠، ٦-٢.

هنا برنامج مباريات اليوم: الساعة ٣,٣٠ نهائي الفردي للسيدات سناء قرطاس – لما داعوق، الساعة ٥,٠٠ نهائي الفردي للرجال غسان اشقر – حسين بدر الدين.

مضرب اسكيب

اختتمت دورة نادي اسكيب في كرة المضرب على ملاعبه في المنارة، واسفرت المباريات النهائية عن الآتي:

♠ فردي للسيدات: فازت دينا عبد الوهاب على سامية الحاج ٦-٢، ٦-٠.

♠ فردي للناشئين: فاز مازن شرف الدين على سامر حطيط ٦-٣، ٦-٤.

♠ فردي للرجال: فاز محمد بدر الدين على عبد الفتاح غنوم ٧-٦، ٦-١.

♠ زوجي للرجال: فاز عبودي شبارو وهشام الخطيب على سامر حطيط ومازن شرف الدين ٦-١، ٦-٤.

وألقى منظم الدورة عباس توبة كلمة، ثم وزعت الجوائز والكؤوس على الفائزين في حضور رئيس النادي مصباح ادريس وراعي الدورة محمد علاف والنائب زاهر الخطيب. واعتبر اللاعب سمير علي حسن نجم الدورة.

اتحاد الدراجات

الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للدرجات التي انعقدت امس في مركز المير الرياضي في عمارة شلهوب لانتخاب لجنة ادارية جديدة، لم تكتمل فصولاً.

فبعد تلاوة البيانين الاداري والمالي، اعلن مندوبو نوادي مومنتمن بيروت وبرج حمود وانطلياس انسحابهم وسحب مرشحيهم لعضوية اللجنة "نظراً الى الجو الذي يسود الجلسة وينذر بتفكك العائلة" و"لأن اعضاء الجمعية العمومية لم يتوصلوا الى لائحة وفاقية". ثم تلاهم في الانسحاب المرشحان الحياديان الرئيس طانيوس المير والامين العام وديع عبد النور.

وتقرر ابلاغ ما جرى الى المراجع المختصة.